الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر بالوادي

الموضوع :

المتغيرات الحضرية وعلاقتها بالنمو السكاني

دراسة ميدانية بحي 8 1945 – بالوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبة :

- بالعيد محمد
- غربي عبد الكريم

إشراف الأستاذ:

أ- يوسف بالنور

السنة الجامعية :2016/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات الحضرية وعلاقتها بالنمو السكاني في مدينة الوادي مالها من تأثير على زيادة التعداد السكاني في الوسط الحضري وهذا مايظهر من خلال تنقلات الأفراد ،وقد مست الدراسة حي 8 ماي 1945 ،حيث قسمنا موضوع الدراسة إلى 5 فصول ، الفصل تمهيد للدراسة من خلال إشكاليات البحث ودواعي أختيار الموضوع ،و3 فصول كانت للجانب النظري ،أما الفصل الرابع كان للإجراءات المنهجية للدراسة ، أما الفصل الأخير كان حول الجانب التطبيقي ونتائج الدراسة .

وقد حاولت الدراسة الإجابة على الفرضيات التالية :

- هناك علاقة وطيدة بين تنقل الأفراد والنمو السكاني لمدينة الوادي
- هناك علاقة سببية بين تطور وسائل النقل والمواصلات والتوسع السكاني لمدينة الوادي .
- هناك علاقة كبيرة بين حوافز تحسين المعيشة ونمو السكاني لمدينة الوادي .

ولتحقيق أهداف الدراسة أعتمدنا على أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة بالإستمارة والوثائق والسجلات الخاصة بحي 8 ماي 1945 ، إضافتن إلى الاستمارة والتي ضمت 35 سؤلا دار حول بنود الفرضيات الثلاثة .

حيث أعتمدت الدراسة على المنهج وصفي تحليلي من أجل وصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا ونوعيا عن طريق أخذ عينة البحث والتي قدرت 100فرد من سكان الحي ،وتم أخذها عن طريق عينة عشؤائية غير منتظمة يرجع ذلك إلى طبيعة الدراسة .

وقد خرجت الدراسة بنتائج هي :

- أثرت تنقلات الأفراد الداخلية والخارجية في الحي على زيادة التعداد السكاني ونموه.
- لعبت تطور وسائل النقل والمواصلات دور في تسهيل تنقل إلى الحي والأستقرار فيه وبالتالي الزيادة في نمو السكاني
- كان لحوافز تحسين المعيشة العامل الأهم في أستقرار سكان داخل الحي ماانعكس على أرتفاع نسبة نمو السكاني في الحي .

كلمة الشكر والتقدير

الحمد الله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا على نعمه التي لا تحصي ولا تعد وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين

الحمد الله الذي وهبنا عافية وصحة على الإتمام هذا البحث العلمي وإظهار على بقعة الوجود.

نقدم بالغ الشكر والتقدير لأستذنا الفاضل ، سديد الرأي ، رحب الصدر ، غزير العلم ، كبير العطاء ، فكان له الأثر والفضل الكبير في إعداد هذه الدراسة رغم صعوبات في أخراجها في أفضل صورة

"الأستاذ : يوسف بالنور "

كما نتقدم بعظيم الشكر إلى أفضل الأصدقاء الذين شجعونا وأرشدونا إلى الطريق الصحيح إلى كل أصدقاء الجامعة .

كما لا ننسى أن نتقدم بوافر الشكر والتقدير لكل من ساهم أو قدم لنا العون والتوجيه والنضج والدعاء لأتمام هذه المذكرة جزا الله الجميع خيرا والحمد الله أولا وأخيرا

فهرس المحتويات

خلاصة الدارسة

شكر والتقدير

الإهداء

فهرس الموضوع

فهرس الأشكال والجدول

المقدمة

صعوبات الدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول:مدخل إستشكالي ومفاهيمي.....

إشكالية الدراسة .....

فرضيات الدراسة ومؤشراتها.....

تحديد المفاهيم الأساسية.....

أهداف الدراسة.....

أهمية الدراسة.....

أسباب أختيار الموضوع .....

الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني : المدينة وأنماطها وعوامل ظهورها.....

أولا : المدينة دراسة نظرية.....

1-المداخل النظرية المفسرة للنشأة المدينة.....

2-أنماط المدن في العالم.....

ثانيا : المدينة وتطور التاريخي للعمران.....

1-مراحل تطور العمران.....

2-السياسات الحضرية داخل المدينة الجزائرية.....

ثالثا : المدينة والتحضر في الجزائر.....

1-لمحة عن نشأة التحضر في الجزائر.....

2-خصائص التحضر في المدن الجزائرية.....

خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث :المتغيرات الحضرية.....

تهميد :.....

أولا : تنقل الأفراد " الهجرة الداخلية.....

1- مفهوم الهجرة الداخلية أسبابها ودوفعها.....

2-أصناف تنقل الأفراد.....

3 -أسباب تنقل الأفراد في الوسط الحضري وعوامل المؤثره فيها.....

ثانيا تطور وسائل النقل والمواصلات.....

1- مفهوم النقل.....

2- تطوروسائل النقل وأهميتها.....

3-أقسام النقل وأنماطه.....

ثالثا : حوافز تحسين المعيشة.....

1- السكن.....

2- التعليم.....

3- فرص العمل.....

خلاصة الفصل.....

الفصل الرابع :مداخل نظرية جول النمو السكاني في لجزائر وخصائصه.....

تهميد :.....

أولا : النظريات المفسرة النمو السكاني.....

1-مفهوم النمو السكاني

2-الدراسات السكانية

3-النظريات السكانية

ثانيا : أشكال النمو السكاني

1- النمو الطبيعي

2- الحركات السكانية

ثالثا : النمو السكاني في الجزائر

1- أسباب النمو السكاني في الجزائر

2- مراحل النمو السكاني في الجزائر

3- ملامح السياسة السكانية في الجزائر

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليلها

أولا :الإجراءات المنهجية للدراسة

1-منهج الدراسة

2- أدوات جمع البيانات

3- مجالات الدراسة

ثانيا :تحليل نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل البيانات

2-نتائج الدراسة

خلاصة الفصل

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الجدول

01	جدول يوضح الجنس للمبحوث	122
02	جدول يوضح الفئة العمرية للمبحوثين	122
03	جدول يوضح المهنة	143
04	جدول يوضح المستوي التعليمي للمبحوثين	144
05	جدول يوضح الحالة العائلية للمبحوثين	144
06	جدول يوضح فئة الأفراد السكنة بحي 8 ماي1945	148
07	جدول يوضح سبب التنقل الأفراد للحي 8 ماي 1945	146
08	جدول يوضح وضعية المسكن بالنسبة للسكان الحي	146
09	جدول يوضح مكان الإقامة السابق بالنسبة للسكان الحي	147
10	جدول يوضح كيفية الأندماج بحي بالنسبة للسكان	148
11	جدول يوضح مدة الإقامة بحي 8 ماي بالنسبة للسكان	148
12	جدول يوضح سبب التنقل للحي ومدي رضاء السكان	149
13	جدول يوضح مكان الذي يقضي فيه السكان حاجات اليومية	150
14	جدول يوضح تأثير العادات والتقاليد السكان على طبيعة حياة في الحي	120
15	جدول يوضح مدى ظهور مشاكل التنقل في الحي	121
16	جدول يوضح مدى استعمال وسائل النقل من طرف السكان	151
17	جدول يوضح وسيلة النقل الأكثر استعمالا بالنسبة	152
18	جدول يوضح مدي رضي السكان عن موقف الحافلات	153
19	جدول يوضح مدة انتظار النقل الحضري بالنسبة للسكان	153

20	جدول يوضح المدة التي يستغرقة السكان للوصول إلى وسط المدينة	154
21	جدول يوضح أسباب مشاكل نقل بنسبة للسكان	155
22	جدول يوضح موقف السكان من الأحياء التي لا يصلها النقل الحضري	156
23	جدول يوضح وسيلة النقل الأنجح بالنسبة للسكان	156
24	جدول يوضح أهمية تطور وسائل النقل و المواصلات	157
25	جدول يوضح نية الاستقرار في الحي بالنسبة للسكان الحي	158
26	جدول يوضح مدي قيام بالتعديلات على المسكن	158
27	جدول يوضح أسباب القيام بتعديلات على المسكن	159
28	جدول يوضح يوضح مكان العمل الأفضل بالنسبة للسكان	159
29	جدول يوضح يوضح طبيعة العلاقة مع الجيران في الحي	160

فهرس الأشكال

الرقم	الأشكال	الصفحة
01	شكل يوضح رسم توضيحي لنظرية الدوائر المتراكزة	26
02	شكل يوضح نظرية القطاعات	27
03	شكل يوضح للنظرية النوايات المتعددة	28

المقدمة :

لقد أصبحت المدن اليوم مجالا خاصه بدراسات السكانية والتي تعبر عن تفاعل الشكل مع الوظائف ومتطلبات المدينة أو ما يقصد به الشكل العام الذي تتخذه المنطقة المبنية من خلال إطارها الخارجي والنظام الشبكي للشوارع الداخلية فيها .وتشمل دراستها أهم عنصر في الوسط الحضري الذي يتضمن مجموعة من المراكز الاجتماعية والاقتصادية والصحية وغيرها وكلها تشكل النمط العمراني للمدينة .

إذا تظهر في تشكيل هذه الأنماط العمرانية مجموعة من المتغيرات الحضرية التي تؤثر في التركيبة السكانية والأسرية داخل المدينة من خلال تغييرها ، حيث تبرز هذا التأثير من خلال تنقل الأفراد من مدينة إلى أخري الذي تتحكم فيه مجموعة من المتطلبات المعيشية مما يخلق تفاعل عن صورة المجتمع من مجموعة من العادات والقاليد والقيم الاجتماعية وتاريخية ومن جهة أخري تؤثر على زيادة السكانية التي تكون بشكل غير مخطط له .

كما تعد المتغيرات الحضرية مفتاح لفهم المجال الحضري من خلال إعطاء لكل جزء من أجزاء المدينة وظيفة محددة مثل تركيبة منطقة السكنية ، والمنطقة الصناعية ،والمناطق التجارية والخدماتية .

إذا شكل تزايد عدد السكان الذي عرفته المدن الجزائرية خلال السنوات الأخيرة عاملا أسرع في ظهور المتغيرات الحضرية حيث أثرت على التمركز السكاني فيها حيث أختلافت التركيبة السكانية وظهور أزمة حقيقة تجاوز فيها عدد السكان المجال الحضري المتوفر والذي ينتظر من أن يوفر لهم السكن وفرص العمل ومختلف المرافق الضرورية لحياتهم اليومية .

وفي ظل هذا الوضع المتأزم سارعت المسيرة للمدينة إلى استغلال جميع الفراغات داخل المدينة لأجاز أحياء سكنية أو خلق مؤسسات تعليمية أو خدماتية ، وأمام الطلب على المزيد تم التعدي على الأراضي المحيطة بالمدينة الأمر الذي برز من خلال الظهور الفجائي

للأحياء السكنية ونمو المجتمعات الثانوية أو الضواحي المحيطة بالمدينة التي لم توفر للساكن أكثر من مجرد مكان للإقامة أمام الغياب الكبير في المرافق الضرورية مما جعل سكان هذه الأحياء يعيشون في عزلة بعيدا عن انتمائهم للمدينة خاصة مع انتشار واسع للعمارات المشيدة من طرف الدولة .

كما ساعد هذا التمركز السكاني على انتشار نمط عمراني بشكل خاص تمثل في النمط العمودي وذلك لتوفير أكبر عدد من السكنات في أقل مساحة ممكنة ، هذا النمط الذي سلبا على طبيعة الحياة الأسرية فقد ساهم في التحول نحو الأسرة النووية نظرا لمساحة المخصصة للسكن والتي أثرت بدورها في تحجيم نشاطات الأسرة بالإضافة إلى عدم ملائمة هذه المساكن و العمارات لاجتياجات الأسرة الأمر الذي يؤدي بها إلى التدخل على المجال السكني بما يلبي إحتياجاتها .

ومن ناحية أخري فقد كان لهذا النمط من البناء تأثير سلبي على صورة المدينة وخاصة تداخله مع أنماط عمرانية أخري مثل البناء الفردي والبناء العشوائي والذي عرف انتشار واسعا خلال السنوات الأخيرة مما أنتج نسيجا عمرانيا غير متناسق مشوها للشكل العام للمدينة كما أثر بشكل كبير على تنميتها وتقدمها .

وقد أصبحت المدينة الجزائرية اليوم ميدان خصب للدراسة في هذا الموضوع الذي يوفر للباحث جميع المعطيات من خلال انتشار بارز لهذه المظاهر خاصة في السنوات الأخيرة التي أبرزت عجز القطاع العمومي عن توفير السكن الملائم لحاجات الأسرة بل عجز في التحكم في النمو السكاني الذي أثرت فيه مجموعة من المتغيرات الحضرية كما أن التعامل مع هذه الأزمة من زاوية هي توفير السكن ساهم بشكل كبير في هذا الاختلال .

ومن بين هذه المدن الجزائرية نجد مدينة الوادي حيث نسعي خلال الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على تأثير المتغيرات الحضرية على ظاهرة النمو السكاني المتزايد من خلال التركيز على ثلاث محلور أساسية تتمثل في علاقة تنقل الأفراد بنمو السكاني وكذلك تأثير

تطور وسائل النقل والمواصلات على النمو السكاني في المدينة ،بالإضافة إلى رصد أهم جوافز تحسين المعيشة بنسبة للأفراد ومادي علاقتها بنمو السكاني .

ومن أجل التوصل إلى ذلك فقد جمعنا بين المعالجة النظرية والميدانية حول الدراسة وقد تناولنا الدارسة في بابين الباب الأول والذي يتمثل في الإطار التمهيدي والنظري للدراسة ويحتوي على خمس فصول : **الفصل الأول** وهو الفصل التمهيدي تم فيه تحديد مشكلة البحث وأهمية الدراسة وأسباب اختيار موضوع الدراسة وأهدافها ، بالإضافة إلى عرض فرضيات الدراسة وأهم المفاهيم الرئيسية والمساعدة التي تساهم في فهم أعمق لموضوع الدراسة وعرض الدراسات السابقة والمشابهة .

ومن خلال **الفصل الثاني** تطرقنا إلى التراث السوسيولوجي حول المدينة وعوامل تغييرها والذي تناولنا من خلال الدراسة نظرية للمدينة من حيث المداخل المفسرة لنشأة وأنماط المدن في العالم ، ثم عرضنا لعلاقة المدينة بالعمران وتأثير العمليات العمرانية في المدينة الجزائرية ، بالإضافة إلى التطرق لعلاقة المدينة بالتحضر من خلال لمحة عن نشأة التحضر وخصائصه .

أما في **الفصل الثالث** تعرضنا إلى أهم المتغيرات الحضرية في الوسط الحضري وأبعادها الثلاثة من خلال لمحة معرفية عن تنقل الأفراد أو الهجرة الدتخلية في المدينة ،والتعرف على أسبابها ودوافعها والعوامل المؤثرة فيها ،كذلك تطرق إلى تطور وسائل النقل والموصلات ومن خلال عرض أنواعها وأهميتها في الوسط الحضري ، هذا بلإضافة إلى عرض أهم حوافز تحسين المعيشة بنسبة للأفراد والتي حددنها في السكن ، التعليم ، فرص العمل المتاحه .

وفي **الفصل الرابع** فقد تم التطرق إلى الأسس النظرية للنمو السكاني وخصائصه في الجزائر بتناول أهم الدراسات والنظريات السكانية ، وعرض أشكال النمو السكاني التي تتمثل في

النمو السكاني والهجرة وبالإضافة إلى عرض أسباب النمو السكاني في الجزائر ومرحله وأهم محددات السياسة السكانية في الجزائر .

ومن خلال **الفصل الخامس** تطرقنا الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك بعرض في الباب الأول : مدينة الوادي من خصائص التوسع العمراني والنمو السكاني ، حيث تطرقنا إلى خصائص الموقع والوضع ومراحل التوسع العمراني والنمو السكاني وتحت هذا تندرج طبيعة عينتا والتي تتمثل في حي 8 ماي1945 ومن خلال عرض تعدد السكاني والموقع بالنسبة لولاية الوادي .

أما الباب الثاني فقد تم تخصصه لأطار الميداني للدراسة وقد اشتمل على منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ثم قديم مجالات الدراسة الزمني والمكاني والبشري ثم عرض العينة ونوعها وحجمها وخصائصها . وفي الفصل السادس تم عرض نتائج الدراسة وذلك بعرض أهم نتائج المتوصل إليها في الملاحظة والمقابلة بالإستمارة وتحليلها بما يتأم مع موضوع دراسنا ، والتطرق إلى جمع وتبويب وتحليل البيانات المتعلقة بأداة الاستمارة ومحاورها الثلاثة ونتائجها وعرض النتائج العامة للدراسة وفي الأخير تقييد أهم الإقتراحات والتوصيات المتعلاقة بموضوع دراستنا .

وفي الأخير ختمنا الدراسة بخاتمة ،عرضنا من خلالها أهم مظاهر الناجمة عن تأثير المتغيرات الحضرية على النمو السكاني في المدينة .

صعوبات الدراسة :

ككل بحث علمي ، فإنه خلال عملية الدراسة والبحث قد تواجه الباحث جملة من الصعوبات والتي تؤثر بشكل كبير على مسار الدراسة ، ولكن يتوجب على الباحث التغلب عليها لمواصلة بحته العلمي ولتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة .

وخلال قيامنا بالدراسة الحالية واجهتنا جملة من الصعوبات التي ندرجها فيها يلي :

أولا : صعوبة في تحصيل المادة العلمية وذلك راجع إلى نقص المراجع حول موضوع المتغيرات الحضرية ، وحتى إن وجد القليل منها واجهنا صعوبة في تحصيل المراجع التي تدرس أهم هذه المتغيرات من ناحية اجتماعية حضرية بحته إذا أن معظمها تركز على دراسة متغير واحد من هذه المتغيرات .

ثانيا : قلة الدراسات السابقة على مستوي الماجستير أو الدكتوراه والتي تدرس المتغيرات الحضرية وعلاقتها بنمو السكاني من ناحية اجتماعية حضرية ، والتي إن وجدت تمثل خلفية للباحث تساعد على ضبط الموضوع ودراسته فيحاول أن يدرس جوانب أخري من الموضوع ويتجنب تكرار نفس الأخطاء .

ثالثا : كذلك واجهتنا صعوبة في تحصيل المعطيات والمعلومات من مديرية السكن والإسكان ومديرية البناء والتعمير والتي في أغلب الأحيان لم تكن متاونة خاصة فيما يخص الخرائط والمعطيات التقنية حول حي 8 ماي كذلك المشاريع التي تخصه .

رابعا : واجهنا خلال الدراسة صعوبة كبيرة في ضبط موضوع البحث وتحديد جوانبه وذلك نظرا لتشعبه واشتماله على العديد من المتغيرات حيث وجهتنا صعوبة بالغة في تحديد أهم هذه المتغيرات التي ترتبط بنمو السكاني في دراسة إجتماعية وعمرانية وثقافية .

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل استشكالي ومفاهيمي

- إشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسة ومؤشراتها
- تحديد المفاهيم الأساسية
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب أختيار الموضوع
- الدراسات السابقة

إشكالية الدراسة :

نمت المراكز الحضرية وتوسعت بشكل تدريجي ، وقد رافقت هذا النمو عمليات تجديد لأجزاء عديدة من هذه المراكز على مر الزمن في العصور الماضية كانت الظروف والاحتياجات تتطور بشكل ضئيل وبطئ والمدن غالبا ما كانت تتغير بفعل الكوارث أو الحروب .

وقد أدي قيام الثورة الصناعية وما تلاها من تحولات تقنيه مهمة في وسائل النقل إلى التأثير بشكل لا يقبل الجدل على المراكز الحضرية حيث شهدت الكثير من التغيرات المورفولوجية في مختلف المدن .

فواقع اليوم أن التنمية الحضرية في المجتمعات الحضرية تصاحبها الثغرات في البناء الاجتماعي وينشأ فيها أنماط مستحدثة وقيم إجتماعية جديدة وترتبط بها المشكلات إقتصاديه وإجتماعية وحضرية متعددة لعل من أهمها حدوث تزايد كبير لتعداد السكاني ونمو مختلف المدن وانعكاسه على واقع العمران السكان وعجز المؤسسات القائمة في المدينة عن تقديم الخدمات المتعلقة بالإسكان والموصلات والتعليم وصحية، وظهور الأحياء المختلفة إلى جانب أزمة السكن بسبب مجموعة من المتغيرات الحضرية التي تجسدها تزايد تنقل الأفراد في الوسط الحضري وتطور الكبير للطرق ووسائل النقل والموصلات التي حالت دون وجود حلول رغم المجهودات التي يبذلها المختصون في مختلف البلدان الأمر الذي من شأنه تجويل المدينة من بيئة للإسكان إلى بيئة للتدهور الإجتماعي بسبب النمو السكاني المتزايد .

والجزائر كواحدة من هذه البلدان التي تشهد في الأونة الأخيرة معظم مدنها أنتشار وتفاقم العديد من المشكلات الإجتماعية والإيكولوجية التي أصبحت تؤثر على الحياة الأفراد المجتمع الحضري هذه الأزمة الحضرية التي أدت إلى نمو الغير مخطط للمختلف السكنات العمرانية وهذا ما نلاحظه في الواقع من خلال النقص الواضح في المرافق والخدمات الأساسية إلى جانب تدهور البيئة الفيزيقية ومشكلات الإسكان والتلوث والنقل وفوضي توزيع المرافق والتجهيزات بالمجال الحضري هذا كله ناتج عن نمو العمران الأمر الذي لجاء العديد من المدن إلى وضع إستراتجيات وسياسات تخطيطية للتنظيم المجال بإعتباره حاجه من حاجات الإنسان وله أهمية في دراسة للمدينة .

ونتيجة للنمو الغير مخطط تتجه أغلب المدن الجزائرية إلى توسع عمراني كبير ناتج عن تطور مجموعة من المتغيرات الحضرية التي أنعكست عن طبيعة الحياة اليومية فأصبحت تتسم يتسارع والأنفتاحا لإقتصادي وقدر كبير من توفير للفرص العمل فأصبحت كقطب جاذب للمراكز الحضرية وبشرية المجاورة الأمر الذي شكل إرتباك في عمل المسؤولين والقائمين عن السياسة الحضرية كغياب التنسيق والتنظيم ووجود نقص في لمشاريع التهيئة التي أصبحت إلزاما في معظم المدن من أجل مؤكبة المتغيرات الحضرية التي غيرت البيئة الإجتماعية وأضفت سمات للتطور التكنولوجي وأنعكستة على الثقافة وعلى الأبعاد الأجتماعية والعمرانية وبروز العديد من المشكلات التي ترتبط بالأوضاع المميزة للمجتمع والظروف البيئية والتنظيمية .

ومن خلال هذا ترتبط دراستنا هذه إلى النمو السكاني في المدينة الجزائرية من خلال تناولنا لعديد من المتغيرات الحضرية التي ساهمت في زيادة هذا النمو والذي زاد بدوره في التوسع العمراني مما يعني علاقة هذا المتغيرات وتوفرها في عملية تمركز السكاني في منطقة معينة وإحداث تغيرات إجتماعية وثقافية وعمرانية وهذا ما دفعنا إلى جملة من التساؤلات والتي ستتكون بها المحاور الأساسية لهذا الموضوع وهي :

*** التساؤل العام :**

ما طبيعة العلاقة بين المتغيرات الحضرية والنمو السكاني في مدينة الوادي .

*** التساؤلات الفرعية :**

- هل هنالك علاقة بين تنقل الأفراد والنمو السكاني بمدينة الوادي

- هل لتطور وسائط النقل والموصلات دور في التوسع السكاني بمدينة الوادي

- هل لحوافز تحسين المعيشة علاقة بالنمو السكاني لمدينة الوادي

2- فرضيات الدراسة :

*** الفرضية الأساسية :**

هناك جملة من المتغيرات الحضرية التي لها دور كبير في النمو السكاني للمدينة الوادي

*** الفرضيات الفرعية :**

- هناك علاقة وطيدة بين تنقل الأفراد والنمو السكاني في مدينة الوادي

- هناك علاقة سببيه بين تطور وسائط النقل والموصلات والتوسع السكاني للمدينة الوادي

- هناك علاقة كبيرة بين حوافز تحسين المعيشة والنمو السكاني للمدينة الوادي

3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في المبررات والأسباب التي جعلت نمو السكاني في مدينة الوادي حالة تستدعي البحث والدراسة كأتي :

- تزايد نسبة النمو السكاني في مدينة الوادي مقارنة بغيرها من البلديات الحضرية الأخرى.

- قلة الدراسات التي أهتمت بمتغيرات الحضرية وعلاقتها بالنمو السكاني .

- التطور الكبير الذي تشهده طرق النقل والموصلات التي سهلت تنقل الأفراد وبتالي نمو سكاني في المدينة .

- بروز مشكلة السكن والإسكان وعلاقتها بنمو السكاني .

4- أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة في الكشف عن أهم المتغيرات الحضرية وربط العلاقة بين النمو السكاني وهذا كتالي :

- توضيح الكيفية أو الطريقة التي نمت فيها مدينة الوادي

- الكشف عن أهم المتغيرات الحضرية التي تدخل في زيادة التعداد السكاني في مدينة الوادي

- بيان طبيعة المشاكل والنتائج المترتبة عن المتغيرات الحضرية في مدينة الوادي

- إبراز أهمية الدور الذي تؤديه المتغيرات في الحد أو زيادة نمو السكاني في مدينة الوادي في ظل الواقع المعاش .

7- دواعي وأسباب أختيار الموضوع :

- جاحة ومتطلبات تهيئة المدن للمثل هده البحوث

- حداثة الموضوع في ميدان الدراسات الحضرية

- طبيعة التخصص " علم الإجتماع الحضري "

- النمو السكاني والعمراني الكبير لحي 8 ماي1945 بالودي

- أبراز الدور الذي تلاعبه المتغيرات الحضرية في النمو السكاني للمدينة .

8- المفاهيم الأساسية للدراسة :

تجديد المفاهيم الأساسية في الدراسة العلمية يعد أمر ضروريا وأنه من واجب أن يعمل الباحث عند صياغة المشكلة إلى تحديد المفاهيم التي يستخدمها لأنها تعطى الدلالات الدقيقة التي يتضمنها البحث الذي يقوم بإعداده وكلما أتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح سهل على الذين يتابعون الدراسة أدراك المعاني والأفكار يريد الباحث التعبير عنها ، إذن المفاهيم هي وسائل التي يعتمد عنها الباحث في التعبير عن المعاني والأفكار التي يرغب في توضيحها للأخرين ووفقا لذلك قمنا بتحديد المفاهيم التي لها علاقة بموضوع المتغيرات الحضرية وعلاقتها بنمو السكاني وأهمها :

- المتغيرات الحضرية :

من المتغيرات الحضرية المهمة في المدن أن هناك مجموعة من الضوابط تتحكم في إعداد التشكيل العمراني للمدينة الجديدة لعل أهمها السياسة العامة للدولة إلى قطاعات إقليمية بما يكمل الفعل التام بين أنماط الاستخدام الرئيسية بين القطاعات السكنية وقطاع الصناعة الذي حرص المخطط دائما على أن يشغل أطراف المدينة ثم منطقة الأعمال المركزية فضلا أنها تهدف إلى تحقيق قدر كبير من الأستقلالية والذاتية ومن أجل تحقيق ذلك عمل المخططون على أن يتوفر في المدينة فرص العمل يضمن لمعظم سكانها على الأقل الإقامة والعمل معا بالمدينة لذلك يعد التوازن بين فرص العمل وتوفير السكن لكن من أهم المتغيرات الحضرية التي لها تأثير على المدن الحضرية هي :

*** تنقل الأفراد " الهجرة الداخلية ":**

الهجرة الداخلية أو تنقل الأفراد عملية سكانية تزيدت معدلاتها في العالم المعاصر بشكل ملحوظ نتيجة التحولات العديدة التي طرأت على المهن وعلى أنظمة العمل والإنتاج خلال القرن الماضي في أغلب المجتمعات وخاصة الأنتقال من الإنتاج الزراعي إلى الإنتاج الصناعي وإلى العمل في قطاع الخدمات المتضخم والإنتاج الزراعي أصبع عاجز عن توفير فرص العمل ومستويات المعيشة مقبولة للسكان الريف لذلك ينظر إلى تنقل الأفراد بأنها علامات بارزة على التغيير الاجتماعي الذي يتزامن ويرتبط بالتحولات الجارية في قطاعات وطنينا وعالمنا .

وتعرف الهجرة الداخلية " بأنها عملية انتقال الأشخاص أو جماعة أو أفراد من منطقة أعتادو الإقامة فيها إلى منطقة أخري داخل حدود البلاد الواحد " وتتطلب عملية الأنتقال هذه حركة فيزيقية تشمل تغيير مكان سكن لكنها لا تقتصر عن ذلك بل قد تشمل تغيير البيئة الإجتماعية والاقتصادية وأحيانا الثقافية المحيطة بعملية الإنتقال .

*** تطور وسائل النقل والموصلات :**

دفعت حاجة تنقلات الأفراد إلى استحداث طرق عديدة للنقل منها الفردية والجماعية وذات الموافق الخاصة ويتوقف أختيار وسيلة النقل على مجموعة من الخصائص كسرعة وسيلة النقل ومستواي الراحة الذي توفرها ومدي تدفق المسافرين كما يمكن تقسيم وسائل النقل والموصلات إلى وسائل النقل الجماعي ووسائل النقل الفردية .

*** حوافز تحسين المعيشة :**

على الرغم من المميزات التي يتمتع بها الأفراد في المدينة الحضرية من تطور سكاني وإجتماعي كبير إلى أن بعض منهم يفضل الأنتقال أو التنقل إلى مدينة أخري تتوفر على مميزات معيشية أفضل تتحكم هذه الحوافز المعيشية في عملية الإستقرار الإجتماعي والسكاني للأغلب الأفراد في أغلب المدن وأهمها :السكن والتعليم وفرص العمل

- **مفهوم المدينة :**

لقد نشأت المدن نتيجة الرغبة في التعايش كمجموعات بالنسبة للأفراد ولتحقيق الأستقرار الذي كان يحاول الإنسان القديم جاهدا الحصول عليه فمن الريف إلى الصحراء والغابات بدأ

تنقل الأفراد تدريجيا للوصول إلى مفهوم جديد للتعايش يضمن الاستقرار ويحقق له في نفس الوقت الحماية من كل المتغيرات الداخلية لذلك مرت المدينة بتاريخ طويل من نمو وتطوير منذ نشأتها حتي أصبحت مدن وعواصم حيث قامت فيها مختلف الوظائف .

ويمكن أن نحدد مفهوم المدينة بأنها " وحده إجتماعية حضرية محددة المساحة والنطاق ومقسمه إداريا يقوم النشاط فيها على التجارة والصناعة وتقل فيها نسبة المنشغليين بالزراعة وتتنوع الخدمات فيها والوظائف والمؤسسات وتمتاز بالكثافة السكانية وسهولة الموصلات " [1]

- مفهوم الحضرية والتحضر :

التحضر يعني " نمو السكان المناطق الحضرية نسبة إلى سكان الدول ككل مقارنة مع النمو الحضري الذي يشير إلى زيادة سكان المدن المختلفة والذي يترتب عنها زيادة رقعة الأرض التي تشغلها المدينة لتأمين الخدمات والأنشطة المختلفة المترتبة عن تلك الزيادة "

ويؤكد علماء العلماء أن التحضر مفهوم يعبر عن عملية حركية تتكون من سلسلة من المتغيرات الوظيفية والبنائية للازمة للبناء الكائن الحي مع عناصر بيئته وذلك بإستخدام وسائل وأساليب حضرية وبطريقة تمكنه من النمو في هذه البيئة والتحضر لا يستدعي بالضرورة الأنتقال النهائي من الريف إلى المدينة أو تبدل العمل في الزراعة إلى الصناعة أو التجارة فالتحضر إنما هو التعبير في السلوك والتفكير .[2]

أما مصطلح الحضرية بشكل عام وعند معظم علماء الإجتماع أنه " أسلوب الحياة الذي ينشأ بصورة مميزة في ظل الظروف الحضرية" وبهذا المعني استخدم لويس ويرث المصطلح في مقاله الحضرية كأسلوب للحياة " وأعتبر أن سرعة الزوال والسطحية هي المظاهر المميزة للعلاقات من العنصر الشخصي في الوسط الحضري وأكد أن المعيشة مع جماعات سكانية كبيرة ومكتظة هي التي ولدت هذه الصفات .[3]

[1].معجم مجاني للطلاب ، منشورات دار المجاني ، بيروت ، الطبعة الثالثة ،1996، ص: 903
[2] فتحي أبو عيانة ، جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، دون طبعة ، ص: 50 .
[3] نفس المراجع ، ص: 213 .

- السكان

*** مفهوم السكان :**

لغة : كلمة السكان مشتقة من الكلمة يونانية " بيجليس " وهي تعني القاطنين في بلاد معين

إصطلاحا: يعرف السكان بأنهم العدد الكلي للأفراد يقطنون بلد أو مدينة أو منطقة ما ويحدد السكان عامة بالنسبة للمنطقة معينة أو موقع معين .

ويطلق مفهوم السكان على مجموعة من الناس لديهم سمات مميزة مشتركة معينة ويعرف السكان بأنهم مجموع الأشخاص الذين يعيشون في داخل فضاء معطي سواء كانو أصليين أو غير ذلك في فترة زمنية معطاة ويتجددون تحت ثلاث عوامل أساسية هي الولادت والوفيات والهجرة .[1]

وهناك نوعين من المجموعات السكانية الأولي وهي المفتوحة وهي التي تتأثر بتيار الهجرة والمجموعة الثانية المعلقة وهي لا تتأثر بتيارات الهجرة .

*** التعريف الإجرائي للسكان :** في الأخير يمكن أن نتوصل إلى مفهوم إجرائي للسكان على أعتبار أنهم مجموعة بشرية تحتل رقعة جغرافية محددة وتتميز هذه المجموعة بأنتمائها إلى نظام إجتماعي واحد وتتميز بإشتراكها في نفس العادات والتقاليد وفي أغلب الأحيان المعتقدات الدينية .

- العمران

*** مفهوم العمران :** لا يمكن أن ندرس المدينة في تطورها وخصائصها ومميزاتها دون التطرق إلى العمران بإعتبار أن هذا الأخير ساير المدينة في جميع مراحلها .

يعرف العمران في اللغة العربية على أنه البنيان أي يعمل به المكان وتحسن حاله من كثرة الأهالي والتمدن وقد تحدث أبن خلدون في فصل من مقدمته عن العمران قائلا إن تفاصيل الأمصار والمدن في كثرة الرفه لأهلها ونفاق الأسواق إنما هو تفاصيل عمرانها في الكثرة والقلة لأن الإنسان وحده غير مستقل يتحصل حاجاته وأنهم متعاونون جميعا في عمراتهم على ذلك[1]

[1] أحمد جلول ، المدينة ومجال تطويرها فضاءها الحياتية ، مجلة الباحث الاجتماعي ، منشورات جامعة باتنه ، ص: 152 .

9- الدراسات السابقة :

- **الدراسة الأولى:**

الهجرة وأثرها على التحول الديمغرافي دراسة تطبيقية لحي العالية الشمالية للمدينة بسكرة

- **الدرجة العلمية** : مذكرة للنيل شهادة ماجستير

- **إعداد :** ميمونة مناصريه

- **السنة** : 2005/2004

- **القسم** : علم الإجتماع– جامعة منتوري بقسنطينة

إشكالية البحث : قد تعرضت الدراسة للمدينة الجزائر المراحل التي مرت بها والعوامل التي أثرت في نموها والتي شكلت في نفس الوقت أزمة المدينة والتي عبر عنها بأغتراب العمارة الجزائرية واختلاف أنماط البناء كما ركزت على المراحل النمو الديمغرافي وكيف أثر هذا النمو على العمران

- **تساؤلات الدراسة :** ما هو اثر الهجرة على التحول الديمغرافي بحي العالية الشمالية

- **التساؤلات الفرعية :**

- كيف أثرت الهجرة عن التحول الديمغرافي بحي العالية الشمالية

- كيف أثرت الهجرة في التنظيم العمراني لحي العالية الشمالية

أهداف الدراسة : يهدف البحث إلى مقارنة العلاقة التي يصنعها الأنسان في المكان من خلال تشخيص ظاهرة الهجرة والوقوف على كيفية وجود تحول ديمغرافي .

- تتبع كيفية نشأة العمران

- الوقوف على المجالات التي تتأثر بالهجرة

- الوقوف على الأختلالات في المجال الديمغرافي التي تلحق بالنسيج العمراني

نتائج الدراسة :

- أثرت الهجرة وتنقلات الأفراد الداخلية عن تحول الديمغرافي بحي العالية الشمالية هذا من خلال التوسع العمراني وتنوع أنماط بناء المساكن .
- كان لزيادة الهجرة تأثير كبير في تغيير أنماط البناء وهذا ما أنعكس على أختلال التنظيم العمراني بحي العالية الشمالية .

- **الدراسة الثاني :**

دراسة حفيظي ليليا والتي أجريت الدراسة بعنون " المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضري ، دراسة بالوحده الجوارية {07} المدينة الجديدة علي منجلي – قسنطينة وكان هدف هذه الدراسة يتمثل في التعريف بمشكل الإسكان الحضري وما يصاحبه من مشاكل كذلك توضح النظريات والأبحاث الميدانية التي حاولت دراسة الموضوع وتشخيص واقعه وكذلك معرفة العلاقة بين أنشاء المدن الجديدة وعملية الحد والتقليص من مشكلة الإسكان الحضري ولقد طرحت هذه الدراسة الأسئلة التالية :

- أي مدي استطاعت المدينة الحد من مشكلة الإسكان الحضري

- ما هي خصائص البناء العمراني والاجتماعي في المدينة الجديدة وهل أثرت عملية تكيف السكان داخلها .

- ما هي وضعية السكن والتجهيزات الجماعية في المدينة الجديدة وهل ساهمت في عملية جذب السكان لها .

فيما يخص الإجراءات المنهجية التي أتبعها الباحث فقد اعتمد على المنهج الوصفي وما صحبه من أدوات وأساليب في إطار منهج العلمي كما استعمل الباحث العديد من التقنات كالإستمارة والمقابلة والملاحظة والتحليل الإحصائي للجدول ، وبنسبة للعينة طبقت العينة العشوائية المنتظمة حيث تم أختيار العينة من مجمع سكاني يحتوي على 1000 مسكن يقع بالوحدة الجوارية .

ولقد أنتهت الدراسة إلى النتائج أهمها :

- تتأثر عملية تكيف السكان بالمدينة الجديدة بالخصائص العمرانية والاجتماعية لسكانها حيث يتبن هناك علاقة ارتباطية بين عملية التكيف في الوسط الجديد والخصائص العمرانية والاجتماعية للسكان .

-كلما تحسنت ظروف الإسكان بالمدينة الجديدة كلما زاد في جذب بالمدينة وعملية استقطاب السكان إليها .

الفصل الثاني : المدينة وأنماطها وعوامل تغيرها

أولا : المدينة دراسة نظرية

1- المداخل النظرية المفسرة للنشأة المدينة
2- أنماط المدن في العالم

ثانيا : المدينة وتطور التاريخي للعمران

1- مراحل تطور العمران
2- السياسات الحضرية داخل المدينة الجزائرية

ثالثا : المدينة والتحضر في الجزائر

1- لمحة عن نشأة التحضر في الجزائر
2- خصائص التحضر في المدن الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر النظريات والاتجاهات من أهم الأساليب التي تستخدم في تفسير ظاهرة الاجتماعية و السكانية والاقتصادية إذا تساهم هذه الاتجاهات في تحليل مختلف الظواهر التي تدخل ضمن حياة المجتمع وتسبب في الكثير من المشاكل حيث لكل ظاهرة معينة دوافع ظهورها إذا يتفق و يختلف الباحثون الاجتماعيين في تفسيرها وكيفية وقوعها ، ومن أهم هذه النظريات هي النظرية التي اهتمت بدراسة التركيبة السكانية وكيفية نشأوئها وتطورها ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم النظريات التي اهتمت بالمدينة وعوامل ظهورها وتراثها السوسيولوجي في الجزائر وهذا من خلال المحاور التالية :

أولا دراسة نظرية حول المدينة

ثانيا : المدينة وتطور عمرانها

ثالثا : السياسة الحضرية في الجزائر

أولا : المدينة دراسة نظرية

1- المداخل النظرية المفسرة للنشأة المدينة

رغم الأهتمام بالمدينة قديم جدا بدأ مع أول الحضارات الإنسانية إلا أن دراستها بجدية لم تبدأ إلا مع ظهور علم الإجتماع وتطوره وخاصة مع ظهور الدراسات الحضرية وفي هذا المجال فإننا نجد العديد من المداخل والنظريات التي درست المدينة والتي حاول العديد من الباحثين في ميدان علم الإجتماع من خلالها أبراز مراحل نمو المدينة وفي هذا السياق نجد الاتجاهات نظرية التالية :

- **الاتجاه الإيكولوجي** :

يعتبر من أهم الأتجاهات التي درست نشأة المدينة وتطورها يعني هذا الاتجاه بدراسة التوزيع المكاني للسكان والنشاطات ضمن المساحات المنظمة للمدينة وكذلك في دراسة العلاقات بين الموقع في وسط المدينة وعلى أطرافها وترجع الأصول الفكرية التي أستمدت منها الأيكولوجيا أساسا النظري والمنهجي إلى كتابات الباحثين القدامي الذين ربطو بين الظروف المكانية والتحضر وظهور المدن كما يعتبر أبن خلدون واحد ممن أخذو بهذا التطور حيث نجد بوضع تأثير الإنسان على العمران ابشري والمدينة .[1]

ويعتبر أصحاب هذا الإتجاه أن جوهر المدينة يتمل في تركز عدد كبير من السكان في منطقة محددة ويهتم بدراسة تأير حجم المدينة وكافتها على النظم الإجتماعي وضمن الاتجاه نجد نظريات التالية :

- **نظرية بيرجس الحلقات المتعاقبة متحدة المركز** : وتسمي أيضا نظرية النطاقات المركزية صاغ بيرجس هذه النظرية سنة 1923 وهي تتمحور حول فكرة أساسية هي أن البناء الداخلي

[1] حميد خروف، الإشكاليات نظرية والواقع مجتمع المدينة ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، 1999،رص:11 .

المدن يمكن أن يتطور حول دائرة تتحد في مركزها حيث تمل كل دائرة نوعا معينا من النشاط وقد طبقا هذه الفكرة على مدينة شيكاغو كما وضع وصفا بيانيا للطريقة التي تتمحور بها المدينة

حيث تتسم المدن بدوائر نظامية من خارج لإستعمالات مختلفة للأرض تتشرك في مركزها واحد تسمي منطقة الأعمال المركزية وهي نقطة تمركز كل الأعمال الرئيسية منها المكاتب والأسواق في المدينة والتي غالبا مايكون في الأجزاء القديمة .[1]

وقد حدد المناطق التي تتكون منها المدينة كالتالي :

* **المنطقة المركزية أو النواة :** وهي المنطقة التي تنتهي إليها خطوط المواصلات التي تصب في المدينة وتتميز هذه المنطقة بأنها أقدم المناطق المدينة وقد أختفت المباني القديمة وحلت محلها مباني الجديدة وتقوم هذه المنطقة بالوظائف التجارية والإدارية والقافية ونظرا الأفضلية الموقع من حيث سهولة الوصول إلية أدي إلى زيادة الطلب على الأرض وإرتفاع أسعارها .

* **المنطقة الإنتقالية :** وهي المنطقة التي تحيط بنواة المدينة وتصف بسوء الأحول حيث نجد تشغلها الأحياء السكنية الفقيرة ويسكنها المهاجرون كما تنتشر فيها الصناعات الخفيفة والشركات تجارية [2]

* **منطقة سكن العمال :** وهي خاصة بالعمال وأصحاب المهن وأؤليك الذين يفضلون السكن فيها الصناعات الخفيفة والشركات التجرية .[3]

* **منطقة سكنية خاصة بالطبقة المتوسطة :** وهي منطقة تقطنها الطبقة المتوسطة من المجتمع من غير العمال من أصحاب المهن الحرة .

* **منطقة الضواحي :** وهي السكنات التي تقع على أطراف المدن وهي تتكون من عدة نويات مبعثرة تحتوي بعض الأحياء المتخصصة وتمتد خطوط المواصلات الطويلة التي تخترق المدينة .[4]

في الأخير يمكن نقول أنه لا يمكن إسقاط هذه النظرية على جميع مدن العالم لأنها تعبر عن رؤية مثالية .

[1] عادل عبد الغني محجوب، الأقتصاد الحضري، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،2008 ، ص:58 .
[2] عادل عبد الغني محجوب، مرجع سابق، ص: 58
[3] فتحي أبو عيانة : جغرافية العمران الريفي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط2، 2006، ص: 45
4 سعيد ناصف: المدينة الإسلامية في نشأة التحضر ، بدون طبعة ، مكتبة الشرق ، القاهرة ، 1999 ، ص: 19 .

ويمثل الشكل رقم {01} رسم توضيحي للنظرية الدوائر المتراكزة

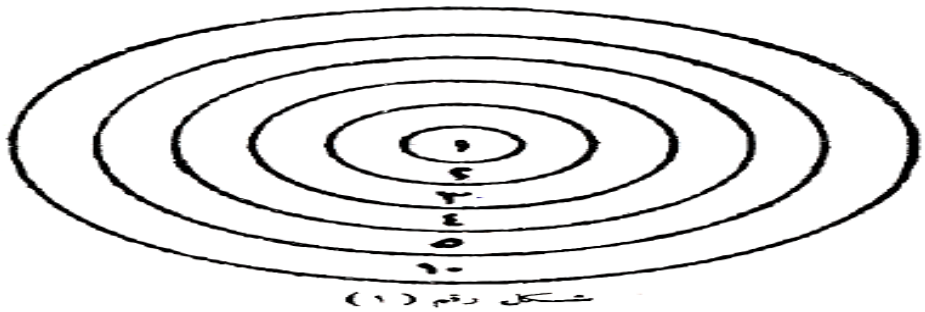

شكل رقم (١)

توضيح الشكل رقم (١) :

١ — منطقة رجال الأعمال المركزية .
٢ — منطقة تجارة الجملة والصناعات البسيطة
٣ — منطقة سكن الطبقات المتوسطة .
٤ — منطقة سكن الطبقات الفقيرة .
٥ — منطقة سكن الطبقات الغنية .
٦ — منطقة السفر اليومي أو الضواحي .

المصدر : عبد المنعم شوقي.مجتمع المدينة . الاجتماع الحضري .الطبعة السابعة .دار النهضة العربية .بيروت .1981.ص 138.

- **2- نظرية القطاعات**

- بعد بيرجس اقترح هويت نظرية جديدة تقوم على أساس تقسيم المدينة إلى قطاعات كبديل لمفهوم الحلقات وتفترض هذه النظرية أن أنتشار المناطق السكنية في المدينة حسب طبيعة ساكنها ومستواهم الإقتصادي كما أن خطوط المواصلات تصنع قطاعات تمتد عبر حلقات التي أشار إليها بيرجس ويكون النمو متجها نحو الأطراف وقد أوضح أن تحديد سكن الطبقات الأجتماعية المختلفة تعتمد على القيم التجارية وبذلك قسم المناطق السكنية إلى ثلاث قطاعات رئيسية بالإضافة إلى المناطق النشاط التجاري في مركز المدينة تتمثل في [1] :

* قطاع الإيجارات المنخفضة تضم الأفراد ذو الدخل المحدود
* قطاع الإيجارات المتوسطة تضم الإفراد ذو الدخل المتوسط
* قطاع الإيجارات المرتفعة تضم الأغنياء ذو الدخل المرتفع

كما أكد أن النمو الحضري يتحدد في ضوء إمتداد السائد من أنماط استخدام الأرض حيث نظرا إلى المدينة كدائرة وإلى المناطق المختلفة كقطاعات مختلفة كما أوضح أن النمو الحضري يتم بأقصي

[1] لطرس ساره : تأثير النمو السكاني على تغيير موفولوجية المدينة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة فرحات عباس ، سطيف – الجزائر – 2005/2004 ، ص: 31

سرعة امتداد خطوط النقل الرئيسية وعلى خطوط الأقل مقاومة وعلى الرغم من أن هذه النظرية وضعت أساس هندسية للنمو المدينة إلا أنها كالتي سبقتها تتميز بمحدودية التطبيق في المكان والزمان .[1]

الشكل رقم {02} يوضح رسم توضيحي للنظرية القطاعات .

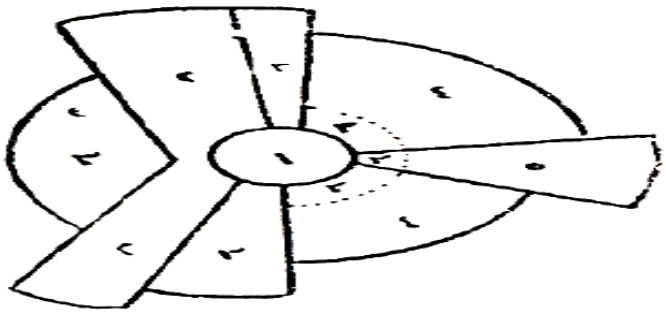

شكل رقم (٣)

توضيح الشكل رقم (٣) :

١ — منطقة رجال الأعمال المركزية .
٢ — منطقة تجارة الجملة والصناعات البسيطة .
٣ — منطقة سكن الطبقات الفقيرة .
٤ — منطقة سكن الطبقات المتوسطة .
٥ — منطقة سكن الطبقات الغنية .

- **المصدر : عبد المنعم شوقي و مرجع سابق ، ص: 140 .**

- **نظرية النويات المتعددة** : ينطلق أساس هذه النظرية من أن الكثير من المدن في نمط استخدام الأرض لاتبني حول مركز واحد فحسب بل حول عدة مراكز أو أنوية قد تبدأ من عمق المدينة وتنمو نموها وتنطبق هذه النظرية بوضوح على المدن التي تضم أثناء توسعها عددا من القرى والمدن الصغيرة المجاورة .

وقد قدم كل من " هريس وأولمان " هذه النظرية لتقسيم النمو الحضري بحيث يذهب كل الباحثين إلى أن هناك مراكز تجارية المختلفة والمؤسسات الحكومية ومناطق التسلية ومؤسسات التعليم وتتووزع حول هذه النويات مناطق سكنية متنوعة بعضها للدخل المحدود وبعضها الأخر للدخل المتوسط والدخل العالي .

[1] سعيد ناصف ، مرجع سابق ، ص ص:20/19 .

أي أن المدينة تتميز بوجود عدة نويات منفصلة عن بعضها يمكن أن تزدهر حولها أنشطة مختلفة وبهذا كونا نموذجا جديدا سمي بنموذج النويات المتعددة .[1]

والشكل رقم {03} يمثل رسم توضيحي للنظرية النويات المتعددة :

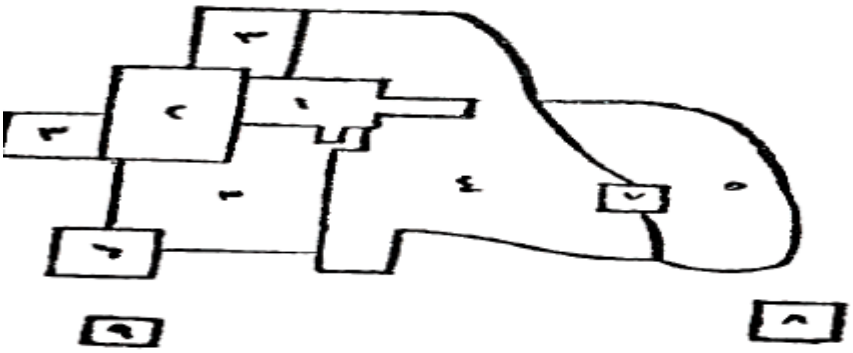

شكل رقم(٤)

توضيح الشكل رقم (٤) :

١ — منطقة رجال الأعمال المركزية .
٢ — منطقة تجارة الجملة والصناعات البسيطة .
٣ — منطقة سكن الطبقات الفقيرة .
٤ — منطقة سكن الطبقات المتوسطة .
٥ — منطقة سكن الطبقات الغنية .
٦ — منطقة صناعية .
٧ — منطقة تجارية .
٨ — ضاحية سكنية .
٩ — ضاحية صناعية .

المصدر : عبد المنعم شوقي ، مرجع سابق و ص:143

- **الاتجاه التنظيمي**

ينطلق أصحاب هذا الإتجاه أساس من دراسة الأنماط السلوكية الصادرة عن السكان الحضريين ذلك للتفسير الحياة الحضرية وتحت هذا الأتجاه نجد النظريات التالية :

-نظرية الحضرية كأسلوب للحياة : وهي نظرية التي قدمها ويرث حيث يذهب إلى أن النمو المدينة وتنوعها يؤديان إلى إضعاف العلاقات الإجتماعية بين السكان وأن أساليب الضبط

[1] لوجلي صالح الزوري: علم الإجتماع الحضري ،ط1، منشورات جامعة قار يونس ، بلغازي ، 2002 ، ص: 135

الرسمية تحل محل أساليب الضبط الغير الرسمية القائمة على التقاليد والعرف وبالتالي فإنه مع نمو المدينة وتزايد حجمها تتحول العلاقات بين الأفراد من علاقات شخصية إلى علاقات رسمية .

كما يذهب ويرث إلى تزيد حجم المدينة يصعب الإقامة في منطقة واجدة فبذلك تنمو الأحياء المتباعدة ويتضاعف دور وسائل الاتصال في الربط بين السكان وتشكيل اتجاهاتهم

- **نظرية تحليل المناطق الاجتماعية** : قدم هذه النظرية كل من أشرف وسيفكاري والتي ترتكز على ثلاث مفاهيم أساسية هي المكانة الاجتماعية والتحضر والعزلة ويرتبط بكل مفهوم منها مفاهيم أخري فترتبط المكانة الاجتماعية مفهوم المهنة ةالتعليم ويرتبط بالتحضر مفاهيم فرعية هي الخصوبة والمرأة وقوي العمل وسكن المرأة النووية أما مفهوم العزلة فهو يعني العزلة في حد داتها .

- **الاتجاه القيمي**

يذهب هذا الاتجاه نحو تفسير التنظمات الايكولوجية والإجتماعية والحضرية في ضوء القيم الاجتماعية والثقافية وتحديد أنماط استخدام الأرض والبناء الاجتماعي إلى التوجهات القيمية كمتغير أساسي

وعلى رأس هذه الأبحاث تلك التي قدمها ماكس قيبر حيث أعتبر القيم التي سيطرت على الأنساق الإجتماعية والثقافية متغيرات مستقلة واتخذت من البناء الاجتماعي متغير تابعا بالإضافة إلى اهتمامه بدور القيم الدينية في تطور المشروعات الإقتصادية .[1]

من هنا تبرز العلاقة بين الوظيفية الدينية وحياة المدن حيث لعب الدين دور أساسيا في نشأة وتطور الكثير من المدن ومن أهم الباحثين الذين ركزوا على دور القيم الدينية نجد ديكسون وجونز وذلك من خلال دراسة جغرافية الاجتماعية للمدينة وأيضا فيشر في دراسة للمدن اليوغلافية .

[1] ساره لطرش ، مرجع سابق ، ص: 36

بالمقارنة مع الاتجاهات السابقة نجد أن نظريات الاتجاه القيمي هي الأكثر واقعية في تفسير نمو المدن وذلك للترابط الشديد بين الدين والحياة في المدن حيث نجد أن العديد من المدن القديمة نشأة ونمت حول المعابد

2- أنماط المدن في العالم

- **المدن الإسلامية** : لقد عرفت المدن الغربية الإسلامية تغيرات لاتبتعد كثيرا في الواقع عن التغيرات التي حدثت للمدن الأوربية تحولات مورفولوجية تتكيف مع متطلبات العالم الحديث والذي أحدث تهميش للنويات التاريخية والتوسعات العشوائية .

وقد نمت هذه التغيرات في مجال خاص تميز بوجود حضارة مرتبطة ارتباط وثيقا بالدين كانت هذه الحضارة دائمة الحضور حيث أنعكست على نمط الحياة الحضرية وفي تنظيم الأنسجة المعمارية .[1]

-نشأة المدن الإسلامية : خضعت المدن للقواعد العامة للظهور المدن مثل الموقع الطبيعي والإقتصادي والسياسي والأمني وتضاف إليها مقاييس خاصة تتمشي مع الظروف المناخية المتعلقة بهذه المناطق وخاصة الدينية .

تعد المدينة المنورة التي بنيت على أثار مدينة المرجع العمراني الأصلي للمدن الغربية الإسلامية لكونها أول حاضرة أسس نظامها الرسول صلي الله علية وسلم فقد أعاد هيكلة ما كان قائما من أنسجة عمرانية وفي هذا يذكر ابن سلام أن الرسول حين هاجر إلى المدينة جعل له أهل المدينة كل أرض لا يبلغها الماء يصنع بها ما يشاء .[2]

وبذلك شغلت الاراضي الفارغة بالتكوينات المعمارية واتصلت بتلك التي كانت من قبل وانتج نسيج عمراني متصل وما يمكن استنتاجه من نشأة المدينة المنورة أن الرسول الكريم سعي إلى زرع روح الإخاء بين المهاجرين والأنصار الايجاد مجتمع بعيد عن النزاعات القبلية العصبية .

[1] لطرش ساره : تأثير نمو السكاني في تغيير مورفولوجية المدينة ، شهادة ماجستر بكلية العلوم الأنسانية والإجتماعية ، سطيف، الجزائر، 2009/2008. ص: 37 .

[2] نفس المرجع . ص: 38 .

بلإضافة إلى عملية تهيئة المجتمع الجديد للحياة حضارية تتلاءم مع الكيان المادي للمدينة كما أنشأ المرافق الأساسية للمدينة كالمسجد والسوق والوحدات السكنية .

-**خصائص المدينة الإسلامية** : قد تميزت المدن الإسلامية بموفولوجية معينة ميزتها عن غيرها من المدن القائمة خارج نطاق دائرة انتشار الإسلام ومن أهم معالم الموفولوجية توسع الجامع للمدينة الإسلامية ووجود السوق وقصر الحاكم في منطقة الوسطي وما يحيط بذلك كله من مبان عامة ومؤسسات حكومية ومراكز للخدمات المختلفة التي تساعد في تصرف شؤون الدولة وخدمة السكان [1].

- **المركزية** : تعود فكرة المركزية إلى البعد الفكري للمنظومة الإسلامية القائمة على المركز الذي يحتله الدين في الحياة اليومية للمسلمين ويعتبر كعنصر بارزا في النظام العضوي الكلي للمدينة لا تحمل كلمة المركزية مفهوما هندسيا فقد لكون المركز المقترح لايمكن إلا ينطابق مع الركز الهندسي واأنما تدل على وجود القلب المحرك للنشاطات الحضرية والمهيكل للنسيج العمراني الكلي للمدينة .

ويقوم مركز المدينة بدور الاستقطاب الكلي لما يحيط به هناك تنوع وتدرج هرمي في المراكز حسب حجم بحيث يرتكز المدينة على المساحة الكبري أو الفناء المسجد ويرتكز الحي على فراغ يسمي الرحبة أما المنزل فيرتكز على الحوش .

- **العضوية** : يمثل الترابط العضري أهم ميزة للمدينة الإسلامية بمعني أن الأجزاء جهاز واحد متكامل الوظائف يقوم هذا الترابط العضوي على التكامل بين مجموعة من العناصر .

1- الجامع الذي يعتبر العنصر المحوري الموحد والمهياكل للأعضاء

2- الأحياء التي تستمد منها المركز قوته وأسباب وجوده واستمرارية

3- المسالك والأزقة التي تمثل السريات الموصل بين الأعضاء الذي تنظم حركته

- **التوزيع الوظيفي والأنسجام القياسي** : تتوزع الوظائف الحضرية المختلفه داخل المدينة وفق للتوزيع التصميي في انسجام كامل فالمسجد المركزي الجامع يقوم بالوظيفة الإتصال

[1] محمد مدحت جابر : جغرافية العمران الريفي والحضري ، ط3 ، المكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2006 ، ص: 200

والتواصل يقوم محيط المدينة بالوظيفة العمل فهي أساسا تعتمد على الزراعة المنتشرة في المحيط .

- **التدرج الهرمي للمجالات** : استوجب مبدأ الحرمه محاولة حماية المكان لهذا فقد تم اعتماد مخطط عمراني للمدينة يقوم على تدرج مجالي للمرور من المجال العمراني المتمثل في المسجد أو المباني أو السوق إلى الدار التي تعتبر مجالا خصوصيا أو العكس من ذلك وترسم الجدارن الخارجية للدار حدود المجال الحرام الدي ينبغي مراعاته على هذا الأساس تنقسم المسالك إلى شوارع وأزقة ودروب .[1]

- **مدن العالم الغربي** :

تتميز المدن العربية بقدمها وتمثيلها لحضارات متعاقبة مثل يونان الرومانية تمثل أمبراطورية عظيمة ولاتزال هذه المدن صامدة واصبحت تمثل دول كبري فالزائر لهذه المدن تحس بأنه يتجول داخل متحف نظرا لما يحتويه من مباني وشوارع تعود إلى مئات السنين وقد جعل ذلك هذه المدن تتميز بملامح خاصة تبرزها كتالي :

- **ملامح المدن الغربية :**

1- **حضور الإرث التاريخي** : وهو متباين من مدينة إلى إخرى حسب النسيج العمراني للمدن الذي أصبح يبدو عليه مخططاتها ملامح التنضيد أو التجاوز فإلى جانب الأشكال المنظمة متوازي المستيطلات في العصر الروماني تتداخل الأشكال العشوائية للقرون الوسطي وتخترق هذا النسيج أشكال منتظمة تم إنشاءها في القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر وصولا إلى المخططات المتطورة للقرن العشرين وتجدر الإشارة إلى أن هذا التركيب كان نتيجة الرغبة في تغليب مبادئ كل مرحلة تاريخية ولم يظهر الاهتمام بالإرث العمراني وحمايته إلا في نهاية القرن 19 كما دعم بقوانيين تنص على ذلك.

[1] لطرش ساره ،مرجع سابق ،ص ص:39/38 .

2- **وحود سياسات إرادية** : يتميز النسيج العمراني بالحضور الإرادي لقوي الدولة والسلطات عمومية والتي تنظم القوانيين التي تؤطر كل عملية مختلفة وعلى عدة مستويات كما هو الشأن في الرسميات التوجهية ومخططات شغل الأراضي بالإضافة إلى مراقبة العمليات المباشرة في البناء وتدخل الدولة في توفير السكن الإجتماعي من خلال هيئات مختلفة .

3- **وحود سياسات إرادية** : يتميز النسيج العمراني بالحضور الإرادي لقوي الدولة والسلطات عمومية والتي تنظم القوانيين التي تؤطر كل عملية مختلفة وعلى عدة مستويات كما هو الشأن في الرسميات التوجهية ومخططات شغل الأراضي بالإضافة إلى مراقبة العمليات المباشرة في البناء وتدخل الدولة في توفير السكن الإجتماعي من خلال هيئات مختلفة .

4- **تركيبه عامة في حلقات** : تتميز التركيبة عامة للمدن الغربية مستمرة للنسيج العمراني منذ القرن 19 هذا التوسع عرفت تسارعا خلال الثورة الصناعية وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية مع تزايد الكبير في عدد السكان داخل المدن .

وما صاحب ذلك من تزايد غير مراقب للمدن والذي انتج توسع عشوائي في شكل بقع متلاصقة مع خطوط النقل من طرقات وسكك حديدية وانتج ذلك تشكيل حلقات مستندة على مركز المدينة نميزها كالتالي: [2]

* مركز كثيف : يمثل المركز العتيق للمدينة حيث المعالم التراثية التاريخية الثقافية وبه المراكز الإدارية

* الضواحي : وهي الحلقة الموالية للمراكز والتوسعات الخارجية التي تلت الحرب العالمية الثانية .

* المجال شبه الحضري : وهو مجال يتميز بكونه يتمتع بخصائص هجينة تختلف فيها الوظائف بين الزراعة والمهن بحضور قوي الزراعية .

[1] بوجمه خلف الله : العمران والمدينة ، دار الهدي للطباعة ونشر ، 2005 ، ص: 114 ز
[2] ساره لطرش ، مرجع سابق ، ص: 80 .

ويختلف النمو الديمغرافي في هذه الحلقات اختلافا واضحا ففي المركز يكون عدد السكان مستقرا أو متناقضا في بعض الحالات وفي الحلقة الأولي يكون السكان في حالة من الاستقرار أما في ماتبقي من حلقات فإن موجودة وبنسب متفاوته حسب الدول وحسب المدن .[1]

- **مدن العالم الثالث**

لم تكن مدن العالم الثالث قبل قرن من الزمان تشكل سوي ظواهر هامشية على الصعيد العالمي وهي مرتبطة بالاستعمار من حيث السكان الوظائف والمظهر وقد أصبح بعد الحرب العالمية الثانية توسع هذه المدن ضرورة تسير تطورها واقتصادها وتتميز مدن العالم الثالث ملامح مميزة هي كالتالي:

1- نمو يمغرافي وتوسع مجالي : يعتبر النمو الديمغرافي ظاهرة مميزة في مدن العالم الثالث أذا يتزايد السكان بمعدل متوسط منذ 1960 قدر ب 4 ويصاحب هذا النمو معامل تعمير قوي فمثلا في البرازيل قفز معدل التعمير من 31 عام 1940 إلى 45 عام 1945 ثم 68 عام 1980 لليقارب 80 مع نهاية القرن ويدل ذلك على الزيادة والنزوح الريفي أدت إلى توسع مجالي غير مسبوق لاستعاب هذه الزيادة وهكذا ظهرت المدن الكبري التي تضم ملايين السكان وتمتاز بالتركز الحضري وملامح الفقر .[2]

2- هيكلة عمرانية خاصة : لاتمتلك مدن العالم الثالث نفس الماضي ولا نفس النمط القتصادي مما انعكس على أشكال المنظومة العمرانية وجعلها متاينة إلى حد كبير وهي تتماثل فقط في اتجاتها للتكوين مدن ضخمة وقد تكون هذه الأخيرة هي الوحيدة في البلد وتتمحور حولها بقية المدن مما يشكل تضخما أحاديا ونجد من أمثلة هذه المدن سنغال والقاهرة في مصر .[3]

3- مشاكل عمرانية كبيرة : تتلخص المشاكل العمرانية للمدن العالم الثالث في :

* مشاكل تقنية : نتجت عن هذه المشاكل عن ضعف المادي من جهة وتعدد مراكز القرار من جهة أخري ويلاحظ الضعف الشديد في مستوي التجهيزات ماعدا الأحياء المركزية وكذا الأمور بالنسبة

[1] محمد مدحت جابر ، مرجع سابق ، ص: 235 .
[2] لطرش سارة ، مرجع سابق ، ص: 39 .
[3] نفس المرجع السابق، ص:41 .

للبنيايات التحتية خاصة الصرف الصحي بالإضافة إلى التوسع العمراني الكبير الذي غالبا مايكون على حساب الأراضي الزراعية وبطريقة عشوائية .

* مشاكل اجتماعية دائمة : من أهم المشاكل المطروحة على المستوي الاجتماعي في مدن العالم الثالث هي عدم الموائمة بين تزايد عدد السكان وفرص العمل مما يعطي معدلا مرتفعا للبطالة كما ينتشر السكن العشوائي وغير الائق في أطراف المدينة والذي يشكل الهوامش .

كما يتميز مدن العالم الثالث بالفقر حيث تنتقل الفئات الفقيرة إلى المناطق المركزية للبحث عن العمل وهذا مايسمي بهجرة الفقر وذلك راجع إلى عدم وجود الأسواق وبنايات المكاتب والمؤسسات صناعية للتمركزها في المدن الكبرى .[1]

ثانيا : المدينة وتطور العمران

- **1- مراحل تطور العمران**

عرف العمران كمصطلح بعد نهاية الثورة الصناعية مع تطور الصناعات وظهور الألة والتي أدت إلى ظهور المدن صناعية والتي أدت إلى ظهور المدن الحديثة ولكي نتمكن من فهم تطور العمران يتوجب تقسيم تاريخه إلى عدة مراحل نوضحها كالتالي :

-**العمران القديم** : وهو الذي كان نتاج لقيام الحضارات القديمة حيث كانت المدن تعبر عن الانسجام الثقافي وتدل على سيادة المعتقدات الدينية كما هو موضح في :

1- جوض بحر المتوسيط : وجود أثار تبين مؤسسات إنسانية سميت المدن تميزت بالمساكن الغير منتظمة صنعت من الطين أو الحجارة

2- الشرق الأقصي : ظهر نموذج المدن البيضوية والتي غلب عليها الطابع التجاري مثل الصين

3- في مصر : ظهرت المدن جانب الشكلي والفن المعماري عن طريق الأحياء الديني واستعملت الحجارة لضمان ديموية البناء ولعب النيل دور أساسيا في نشأة المدن ا[2]

[1] محمد حسين أبراهيم : الشكل الجديد للمدن العالم الثالث جامعة الملك فهد ، المملكة العربية السعودية ،1999 ، منشورات .
[2] لطرش ساره ، مرجع سابق ، ص: 42 .

- **العمران اليوناني**

أبرز العمران اليوناني مرحلة متقدمة من فن البناء وقد تأثر بما كان سائد لدي المصريين وبلاد الشام تميزت المدن بالمخطط والإستفادة من المناخ في تصميم المدن وتم تقسيم المدن حسب المهن ونشاطات السكان توفير الحماية للمدن من خلال إنشاء السور المدافع بلاضافة إلى ظهور نوعيين من المدن :

* المدينة العليا التي توجد بها المعابد والبيانات الرسمية والتي بها شوارع رئيسية

* المدينة السفلي تضم المساكن الملاصقة للأسوار ترتكز بها النشاطات التجارية كما اهتموا أيضا بإنشاء المرافق عمومية وأماكن الترفيه كالأسواق والمسارح .

- **العمران الروماني**

استمد الفن العمراني في هذه المرحلة بعض الملامح الجمالية من الحضارات السائدة في قبله كما أعتمد الرومان على أسس في بناء المدن تتمثل ضمان التوازن بين الهيكل المعماري والبعد الجمالي والذي بدأ حاليا في المنشأت الخاصة والتذكارية والتمييز بين الريف والمدينة .

تميز بأنه كان يمثل نموذج نجده في جميع المدن الرومانية وحتي في مستعمراتها والمدينة هي عبارة عن ساحة مستطيلة تتميز بشوراع منتظمة واهتموا بشبكة النقل والطرق لأغراض عسكرية .

- **عمران القرون الوسطي**

عرف العمران في هذه الحقبة نمو بطئ تميز بخصائص التالية :

* طرقات متدرجة وساحات مرتبطة بها والتي نشأت طبقا للنشاط سكاني فالطرق التي التي تعبرها الفوضي أصبحت أسواق ومراكز تجارية .

* بنايات محاذية للطرق المفوحة على مجال العمومي وتساهم في البعد الجمالي للمدينة .[1]

[1] لطرش ساره ، مرجع سابق ، ص: 41 .

* السور المحيط بالمدينة والذي يلاعب دور المدافع عن المدينة وقد ازدهرت في هذا العصر مدن الحضارة الإسلامية .[1]

- عصر النهضة

مع تطور التفكير الإنساني في هذه المرحلة أصبح ينظر إلى المدينة على أنها منتوج فني وعرفت تغيرات شكلية تمثلت في :

* أصبحت الطرق أكثر انتظاما

* أصبحت الناحية الجالية أكثر أهمية .[2]

- عمران مابعد الثورة الصناعية

تطورت المدن بعد الثورة الصناعية وتوسع المجال الذي أدي إلى مشكلات معقدة داخل المدينة وقد حاول بعض الأكاديميين التحكم في الختلالات عن هذا التوسع المذهل للمدن وتعتبر هذه المرحلة هي المرحلة الظهور الحقيقي لعلم العمران على سيد المهندسين سراد الذي كلف بإعداد مخطط للتوسع مدينة برشلونة أعتبر أن تعمير المدن هو مجال دراسي مستقل وبني على أسس علمية كبقية العلوم وقام بها سمان بتجديد الطرقات مدينة باريس وقد اهتمام بعنصريين أساسين هما الشبكات ونسق الحركة وقطاع الإسكان والإهتمام بنسيج العمراني وتصحيح ماخلفته الثورة الصناعية في حق المدينة .

تم تطور العمران وأصبح اليوم واسعا ومتعدد الاهتمامات والأبعاد ويركز العمران بالخصوص على المدينة كما أصبح بستعمل أدوت معروفة تتثل في مخططات التعمير التي تقترح حلولا

تقنية للمشكلات أنية ومستقلة يتم التعرف عليها عن طريق المعاينة والتحليل ويعتمد في الوصول إلى ذلك مناهج الاستقراء والتحليل للمعطيات الديمغرافية والاجتماعية

[1] لطرش ساره ،مرجع سابق ، ص: 43.
[2] نفس المرجع السابق .ص:ص: 43/ 45 .

- **2- السياسات الحضرية داخل المدينة الجزائرية**

كما سبق الذكر فإن العمران هو فن تنظيم المدينة لذلك نجد أنه نتيجة لتعدد المشكلات المدينة مثل التزايد السريع لسكان المدن وامتداد نطاق المدن واكتساح الأراضي الزراعية والنمو العشوائي للاحياء بالإضافة إلى تدهور في مستوي تجهيز المدن بالمرافق وخدمات وظهور الأحياء المختلفة للإسكان العشوائي تستدعي هذه المشكلات التدخل العمراني لمعالجتها والحد منها وتتمثل أنواع عمليات التدخل العمراني داخل المدينة في :

-**التهيئة العمرانية** : تعرف التهيئة بأنها تدخل موجه للحصول على أفضل تقسيم للأفراد والنشاطات على الأقليم عن طريق سياسات قطاعية ومحالية .[1]

وتعرف أيضا بأنها مجموع الأفعال التي تقوم بها الدولة أو الجماعات المحلية ومؤساستهم العمومية التي ترمي في إطار مقدرتهم وتقود إلى أفعال أو عمليات من شأنها وضع مشروع حضري أو سياسة محلية للإسكان وتنظيمه والسهر عليه توسع أو استقبال النشاطات وانجاز تجهيزات جماعية للمحاربة الأوبئة وتسمح بالتجديد الحضري للحفاظ أو إبراز قيمة الملكية المبنية أو غير المبنية والفضاءات الطبيعية ويضمن توافق هذه الأفعال أو العمليات .

ويعرف بشير التجاني تهيئة الوسط بأنه يسير إلى استخدام الأفضل للوسط أو المجال أي التصرف الأنجح للإنسان في وسطه من خلال نشاطه المنظم لتحسين محيطه في مختلف المجالات وتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمتناسقة وتحقيق التوازن وصحة الاقتصادية .

ويؤكد التجاني على أن تهيئة الوسط الحضري بأنه يراعي الانسجام والتكامل بحيث لا ينبغي التركيز على مجال معين وإهمال المجالات الأخرى ومراعاة التوازن الجهوي أو الأقليمي في توزيع السكان ووسائل الإنتاج وخدمات والمرافق وفي نفس الوقت ينبغي مراعاة سياسة تمركز رؤس الأموال في نقاط معينة من الوسط.[2]

[1] بشير التجاني : التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ، بدون طبعه ، جامعة الجزائر ، 2000، ص: 83
[2] نفس المرجع السابق ، ص: 84 .

وتعتبر التهيئة العمرانية من جهة أخري أسلوبا جديد للتطوير وتنمية الشبكة العمرانية بصفة عامة والاستيطان البشري الحضري بصفة خاصة للمخططات العامة للمدن التي تكتفي برسم حدود المدن ومحاور توسعها واستخدام المجال فيها خلال فترة زمنية معينة بالإضافة إلى الطابع الإداري للمخططات العمرانية الذي ينتهي بحدود الإدراية للمخطط دون النظرة الشاملة والوسيطية للمجال .

وكما سبق ذكره فإن التهيئة العمرانية تتم على مستويات مختلفة ترمي في معظمها إلى تنظيم استخدام الأرض داخل المدينة وبالتالي إعطاء مظهر جمالي ومنظم للمدينة .[1]

- **التخطيط الحضري**

ويعتبر التخطيط الحضري علم واسع يجمع بين المتغيرات عدة طبيعية وإجتماعية واقتصادية وهندسية من أجل توجيه نمو المدينة ومعالجتها مشاكل بها تخدم سكانها ويوفر بها متطلبات الحياة الحضرية أي أنه عملية توجيه نمو المناطق الحضرية والذي يتحقق من خلال أهداف اجتماعية واقتصادية تتجاوز المظهر العام لاستعمالات الأرض الحضرية .[2]

تعتبر عملية التخطيط الحضري من أبرز الوسائل التي اعتمدتها البلدان للمواجهة المشكلات العمرانية وضبط مسار النمو العمراني وتطوير الإطار المعيشي الحضري من خلال استغلال الموارد المتاحة وكذا التسيير العقلاني والمضبوط للقطاعات ومجالات المدينة على المدي القريب أو البعيد .

ويعرف البعض التخطيط الحضري بوصفه جمله من الترتيبات التي تضعها الجماعات المحلية والفاعلون الحضريون على شكل برنامج يهدف للمرقبة المجالات على نحو يحقق التوسع العمراني المضبوط .

[1] خلف الدليمي : التخطيط الحضري أسسه ومفاهيم ، ط1 ، الدر علمية للنشر والوزيع ،عمان ، 2002 ، ص: 59 .
[2] أحمد بودارع : التطوير الحضري والمناطق الحضرية المتخلفه بالمدن ، بدون طبعة ، منشورات جامعة باتنه ، 1997 ، ص: 172 .

- **التطوير الحضري**

ومن بين الأساليب للتدخل في النسيج العمراني مايطلق عليه بالترقية العمرانية أو التي قد يطلق عليها التنمية أو التطوير الحضري التي تسعي للمواجهة الوتيرة السريعة للتطوير العمران حيث يكون الهدف منها ليس وضع مخططات الأعمال وأنما حل المشكلات الاجتماعية والعمرانية والمعمارية للإطار المبني والغير مبني .

يعكس مفهوم التطوير الحضري علم قائم بذاته كبقية العلوم التجريبية والتطبيقية وكان هذا مع بداية القرن العشرين حيث تصدت معاملة نظرية بعد أن أثبت تعامله عمليا مع أجزاء المدن المختلفة وطبق أول برنامج له في ولايات المتحدة الأمريكية عام 1937 .

يشير مفهوم التطوير على أنه أسلوب تطبيقي في تعامله مع جميع المشاريع وعلى الخصوص الحضرية منها كمناطق الحضرية المختلفة أو القديمة سواء كانت داخل المدينة أو على أطرافها وهذا للإحداث تغيرات عمرانية للواقع تلك المناطق .

وذلك وفق برنامج تتحكم في مجموعة من سياساته التي وضعت خصيصا لتحسين الأحوال الاحتماعية والمادية والفيزيقية للسكان المناطق الحضرية المتعلقة حيث يعيشون دون مستوي العام للحياة الحضرية المعاصرة على الرغم أن هذه المناطق جزء لايتجزء من النسيج العمراني للمجتمع المدينة لواحده .[1]

وتتمثل أهم العلميات التي تقوم بها التطوير الحضري على مستوي المدينة في :

1-المحافظة على الموروث المعماري وتكييفها مع ما يتم استخدمه وترقية شروط الحياة فيها من خلال تحسين الخدمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بها والقضاء على ما لايمكن ترميمه أو الأيل للسقوط .

[1] محمد بوخلف : المشكلات الحضرية الراهنة والتحديات المستقلة للمدن الجزائرية ،مجلة الباحث الإجتماعي ،العدد 7 منشورات جامعة قسنطيه.بدون تاريخ نشر ،

2- إعادة تجديد المناطق المتخلفة وفق مخطط جديد يعيد استغلال الأرض بشكل أمثل بعد هدم وازلتها كليا أو جزئيا وأعادة بنائها مما يعني اخلال مناطق ومرافق جديد تماما

3- كل هذه التدخلال والاستراتجيات تسعي لأتخاذ إجرءات وتدابير بأمكانها أن تسمح بالإستعمال الأمثل للأرض وبما يجعل المدينة تعبر بحق عن تطلعات الإنسان وأماله وخصائصه الإبداعية

ثالثا : المدينة والتحضر في الجزائر

- **1- لمحه عن نشأة التحضر في الجزائر**

رغم ما عرفته الجزائر من تاريخ طويل للمدن والحياة الحضرية والذي من شأنه أرساء ثقافة حضرية بإبعاذها الحياتيه والمعرفية بالإضافة إلى إسهام الحضارة العربية الإسلامية في هذا المجال إلا أن ماعرفته المدينة الجزائرية بعد ذلك من مراحل تاريخية ولعل فترة الاحتلال الفرنسي كانت من أهم الفترات التي تركت مخلفات سلبيه على المدن الجزائرية .

فقد اتجه أحد الباحثين الجزائريين إلى أن ممارسة الاستعمارية ولدت حالة نموذجية لمخطط كولون متكامل لنقل شعب ذي تقاليد حضارية عريقة إلى وضع شيه بدائي تمهيد لإخضائه وإبادته ومايؤكد ذلك الهجرة التي عرفتها المدن نحو الأرياف والبوادي ونحو الخارج وذلك في أعقاب الاحتلال الفرنسي للجزائر فمدينة الجزائر لوحدها فقدت 21ألف نسمه من سكانها وهذا مايشير إلى تقهقر العمرن الحضري لصالح العمران البدوي ولم يحدث تحضر للجزائريين إلا مع بداية 1930 من السكان الذي استقروا في البيوت القصدرية وفي ضواحي المدن [1]

أما التحضر الحديث في الجزائر فقد ارتبط بلإستقلال الوطني والذي ترتب عليه حرية تنقل الأفراذ والأسرة ونقل الملكيات وماتبعة أيضا من تنمية عامة وتنمية صناعية بالإخص حيث توصلت الهجرة المكثفة نحو المدن بسبب عودة الباحثين الجزائريين من المغرب وتونس

[1] لطرش ساره ،مرجع سابق، ص: 47 .

وانتشراهم في المدن زيادة على الهجرة المكثفة من الأرياف بسبب تواجد حظيرة السكن الشاغرة في المدن جزاء مغادرة الفرنسيين له من الجزائر .[1]

كما أدت الاستراتجيات التخطيط الاقتصادي وسياسة التصنيع المنتهجة في السنوات الستنيات والسبعينات عن طريق المخططات التنومية مما زاد من أتجاه الأفراد نحو المدن مما أدي إلى تشيع المدن وظهور أزمات اجتماعية كبيرة في مرحلة مابين 1977 و1937 والتي كان سببها النمو الحضري الكبير الذيس عرفته المدن ومن أهم هذه المشاكل أزمة السكن الحادة وأنتشار البطالة وعدم قدرة الهياكل والتجهيزات الحضرية عن تغطية الاحتياجات السكانية المتزايدة .[2]

- **2- خصائص التحضر في المدن الجزائرية**

تعتبر الجزائر من الدول العربية الأكثر تحضرا للسكان أي أنها عرفت نمو حضريا كبيرا خلال فترة زمنية قصيرة وذلك مقارنة مع معادلات التحضر في البلدان مجاورة في الجزائر لم يكمن التحضر بمعني الحقيقي للكلمة لأن المجتمع الجزائري يعتبر مجتمع ريفي أو نصف متحضر ولأننا مازلنا نلاحظ مظاهر التريف داخل المدينة ولأن معظم سكان المدينة هم من أصول ريفية ذلك أن التحضر في الجزائر يتميز بخصائص معينة نعرضها في مايلي :

1- **التركيز الحضري** : يعبر التركيز الحضري عن سيطرة مجموعة محددة من المدن من حيث عدد السكان على المدن الأخرى .

ويعرف محمد عاطف التركيز الحضري أو المركزية الحضرية بأنها عملية إيكولوجيه تتجمع بمقتضاها الخدمات في منطقة محددة وهي عادتن ما تكون مركز لوسائل الأتصال والموصلات ويرجع استخدام هذا المصطلح إلى أتجاه الأعمال والمصانع والبنوك ومراكز الترفيه والصحة والتعليم للتجمع في قطاع مراكزي من منطقة حضرية .[3]

[1] محمد عاطف غيث قاموس علم الاجتماع ، بدون طبعه ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندراية . ص: 43
[2] لطرش ساره ،مرجع سابق ،ص: 49 .
3 محمد عاطف غيث ، مرجع سابق ، ص: 44 .

2-**عدم التوازن في السكان والتجمعات الحضرية** : وكم سبق فإن نجد 9%: من سكان الجزائر يقطنون المناطق الشمالية على مساحة لاتمثل سوي 12%: من تراب الوطني في حين % 9: يقطون بمناطق الجنوبية التي تتربع على مساحة % 80: من تراب الوطني وبالنسبة للتجمعات السكانية فهي أيضا موزعة بطريقة متوازية حيث نجد % 80: من هذه التجمعات المقدرة ب 5647 مركز في شمال للبلاد .

3-**تريف المدن بدلا من التحضر** : وذلك لكون التحضر في الجزائر مرتبط أساس بالنزوح الريفي الكثيف الناجم عن الحرمان وتختلف التنمية في المناطق الريفية ومن بين الخصائص المدن الجزائرية هو تمددها للتلتصق بالريف .

كما تتميز المدن الجزائرية بوجود العديد من النشاطات زراعية كما نجد بعض المساكن والأحياء طابع ريفي .

4-**إعادة صياغة الهويات الحضرية** : أي أن المدن الجزائرية فقدت هويتها والصورة التي تميزها عبر الزمن حيث تميزت بتراث تاريخي والثقافي وعادات والتقاليد ورموز ولهجة خاصة بها وهي تختلف من مدينة إلى أخري وقد أدي النزوح الريفي الكثيف للسكان نحو المدن الذين جلبوا معهم هوياتهم المختلفة وعادتاهم .وتقاليد كل هذا أدي إلى تغيير في الطبيعة الاجتماعية الأصلية مدينة وجعل هوية المدينة تختفي تدريجيا لتطهر هوية جديدة ترسم على مباني المدينة واجيائها وتبرز من خلال العلاقات والنظم الاجتماعية .

5- **اتجاه النمو العمراني نحو الضواحي والأطراف الحضرية** :

نظر للتوسع الذي عرفته المدن والذي أدي إلى استفاد القطع الأرضية داخل محيطها العمراني فقد أدي ذلك إلى التوجه إلى تفريغ الضغط السكاني من المراكز المدينة نحو الأطراف والضواحي المحيط بها .[1]

[1] ساره لطرش ،مرجع سابق ، ص: 50

خلاصة الفصل :

شهدت هذا الفصل عرض كامل حول المدينة الحضرية وكل سمات التي تتضمنها وذلك من خلال عرض وجيز لأهم الاتجاهات النظرية المفسرة للنمو المدينة والتي كان لها دور في رسم معالم التراث نظري بمراكز الحضرية والذي لاعب دور في عملية نمو المدينة وتطورها والتوزيع المكاني للسكان

كما تطرق هذا الفصل إلى دراسة أنماط المدن في العالم تبرز الاختلاف بين المدن القديمة وصولا إلى المدينة الحضرية ونمط العمراني الذي يدخل في التركيب المدن يختلف حسب درجة تقدم المدن وشدة ازدحامها للسكان حيث تختلف مدن العالم الثالث عن المدن المتقدمة

وهذا بالإضافة إلى التطرق إلى أهم العوامل التي تؤدي إلى تغيير المدينة ونموها والتي لخصنها في العمران والتحضر بحيث لا يمكن دراسة المدينة الحضرية دون التطرق إلى هذين العنصريين نظرا لأهمية الدور الذي يلعبانه في عملية نمو المدينة وخاصة في المدينة الجزائرية من خلال مجموعة من عمليات والسياسات الحضرية .

الفصل الثالث : المتغيرات الحضرية

تمهيد :

أولا : تنقل الأفراد " الهجرة الداخلية "

1- مفهوم الهجرة الداخلية أسبابها ودوافعها

2- محددات تنقل الأفراد

3- أسباب تنقل الأفراد في الوسط الحضري وعوامل المؤثرة فيها

ثانيا : تطور وسائل النقل والمواصلات

1- مفهوم النقل

2- تطور وسائل النقل وأهميتها

3- أقسام النقل وأنماطها

ثالثا : حوافز تحسين المعيشة

1- السكن

2- التعليم

3- فرص العمل

خلاصة الفصل

تمهيد :

في ظل التحولات التي يشهدها عالم الشغل والتغيرات المتسارعة في أغلب المدن أصبحت المتغيرات الحضرية أهمية بالغة في الحد أو زيادة التعداد السكاني داخل المدينة إذا تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في الاستقرار السكاني للأسرة في منطقة معينة إذ أن النمو السكاني أصبح ظاهرة حضرية ناتجة مشكل السكن والإسكان ولكن ما يتحكم في هذه المشكلة هو مجوعة من المغيرات التي تدخل في تأثير على السلطات المعنية بسياسة الحضرية بالنسبة، ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم المتغيرات الحضرية التي لها علاقة بنمو السكاني في المدينة .

أولا : تنقل الأفراد " الهجرة الداخلية "

1- مفهوم الهجرة الداخلية ومحدداتها

أ- تعريف الهجرة الداخلية

الهجرة الداخلية أو تنقل الأفراد عملية سكانية تزايدت معدلاتها في العالم المعاصر بشكل ملحوظ نتيجة التحولات العديدة التي أطرأت على المهن وعلى أنظمة العمل والإنتاج خلال القرن الماضي في أغلب المجتمعات وخاصة الانتقال من الإنتاج الزراعي إلى الإنتاج الصناعي وإلى العمل في قطاع الخدمات المتضخم فالإنتاج الزراعي أصبح عاجزا عن توفير فرص العمل ومستويات المعيشة مقبولة للسكان الريف لذلك ينظر إلى تنقل الأفراد بأنها علامات بارزة بالتحولات الجارية في قطاعات وظنيا وعالميا .

وتعرف الهجرة الداخلية بأنها عملية انتقال الأشخاص أو الجماعة أو الأفراد من منطقة اعتادوا الإقامة فيها إلى منطقة أخري داخل حدود البلد الواحد وتتطلب عملية الانتقال هذه حركة فيزيقية تشمل تغيير مكان السكن لكنها لا تقتصر عن ذلك بل قد تشمل تغيير البيئة الإجتماعية والإقتصادية وأحيانا الثقافية المحيطة بعملية الانتقال .[1]

ويفترض رسم حدود الفاصلة بين مفهوم تنقل الأفراد والهجرة بشكل عام وبين غيرها من المفاهيم المشابهة فالمهاجرون مثلا يختلفون عن المتنقلين لأن المهاجر الذي يغير مكان الإقامة المعتاد من منطقة إلى أخري يختلف عن الذين ينتقلون من بيت لأخر حتى ولوا اضطرهم ذلك لنخطي حدود بلدهم لأن نقل مكان الإقامة في حالة المهاجر يترتب عنه بالضرورة نقل الحياة الإنسان المهاجر برمتها أما الذي ينتقل بين المسكن وأخر قد يستمر في ممارسة حياته كلها في مكان السكن الأول كذلك تجدر الإشارة إلى أهمية التميز بين التفاعل الاجتماعي والتنقل والهجرة فالتنقل الاجتماعي تعتبر من قبل تغيير المركز الاجتماعي والاقتصادي وربهما يتم هذا التغيير داخل منطقة واحدة في المجتمع دون حاجة إلى الانتقال إلى منطقة أخري أو الهجرة كما أن الهجرة باعتبارها عملية تغيير فيزيقي في مكان الإقامة المعتاد وبالتالي تغيير

[1] محدي الماكي ، ياسر سلبي : الهجرة الداخلية والعائد في الضفة الغربية قطاع غزة ،معهد أبحاث السياسات الإقتصادية الفلسطيني ، ماس للطبعة ونشر .2000، ص:1 .

جذري في حياة المهاجر غالبا ما يحقق حركا إجتماعي أفقيا أو عموديا يصاحبه مهني وتغيير في مستوي حياته الإجتماعية والاقتصادية والثقافية .[1]

وتختلف عملية انتقال الأفراد عن الهجرة بشكل عام فهي أقل تكلفة بحكم أن الانتقال يكون عادة مسافات قصيرة فضلا عن غياب مشاكل الخروج والدخول الحدودية التي تعترض في بعض الأحيان المهاجرون دوليا هذا بالإضافة إلى عدم تعرض المهاجرون الداخلي إلى مشاكل اللغة وضروريات الاستعداد الخاص من النواحي الثقافية والنفسية والأجتماعية لمواجهة البيئة الجديدة في المجتمع المستقبلي كما هو الحال في الهجرة الداخلية وكما هو معروف تمثل الهجرة من الريف إلى الحضر الجزء الأكبر من عملية الانتقال وخاصة بعد التطور الاقتصادي الذي شهدته المراكز الحضرية .

ويتم تصنيف عملية انتقال الأفراد ضمن الهجرة والتي تعود إلى الهجرة العامة وتصنف إلى الهجرة إرادية وهجرة قسرية والهجرة الإرادية تشمل كل أنواع الهجرة داخلية أو خارجية والتي يقوم الأفراد أو الجماعات بإرادتهم إلى التنقل من مكان أو منطقة أو بلد إلى أخر وتغيير مكان الإقامة المعتاد دون الضغوط بينما يعني الهجرة القسرية أجبارية الأفراد أو الجماعات على الانتقال لأسباب سياسية أو طبيعية ويدخل في هذا النوع كل ما يشير إليه مفهوم التهجير .

وتصنف الهجرة الداخلية حسب الزمن أو عملية انتقال بصفة دائمة أو مؤقته وتمثل الدائمة عملية انتقال من منطقة الاقامة المعتاد إلى منطقة لأخرى وما يصاحبها من تغيير لظروف الحياة المقيمين الذين يتركزون محل إقامتهم الأصلي نهائيا ولا يعدون إليه بينما تشمل بصفو مؤقتة الأفراد أو الجماعات الذين ينتقلون من منطقة إلى أخري انتقالا مؤقتا بين أماكن سكنهم وأماكن عملهم .[2]

[1] محدي الماكي ، ياسر سلبي مرجع السابق ، ص ص :2/1 .
[2] نفس المرجع السابق ، ، ص ص:3/2 .

ب- أسباب تنقل الأفراد:

بدأت المساهمات النظرية المفسرة للهجرة الداخلية بالظهور في منتصف القرن التاسع عشر متأثرة بمفاهيم الأقتصاد السياسي السائد أنذاك والتي كانت تنظر للإنسان كاكأن اقتصادي يستجيب للغضغوط المحيطة بع للتحسين ظروفه المادية أو للتحقيق طموحاته الاقتصادية وترجع عملية الهجرة الداخلية إلى أسباب كثيرة وهي متشابهه وتداخلة لكن يمكن الإحاطة بها عموميا على أنها أسباب ذات طبيعة اقتصادية واجتماعيا وبيئية والتي نلخصها كما يلي [1]:

*الرغبة في ضمان وتأمين حياة اقتصادية أفضل لأن الركود الاقتصادي يؤدي إلى انخفاض مستوي وعدم التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين الأقاليم والمناطق مما يدفع الأفراد إلى الانتقال كما أن الإكتظاظ السكاني يؤدي إلى عرض كبير لليد العاملة والذي يشكل ضيقا يفرض العمل فضلا عن تفشي البطالة وارتفاع مستواها وهذا بدروه يقود إلى الهجرة والانتقال ومن هذا وذلك نجد أن السعي في الحصول على مستوي معيشي أفضل من الحالي يشكل أحد أسباب الانتقال والهجرة إلى مكان أخر .

*الرغبة في الحصول على أوضاع سكنية جديدة وعلى جملة من خدمات التي تقدمها المدينة " المراكز الرعاية الاجتماعية والثقافية والمواصلات ومختلف المرافق الخدماتيه " وهي بمجملها تمثل عوامل جذب في المدينة وتدفع إلى الانتقال .

*الرغبة في تحقيق بعض المكاسب السياسية والاجتماعية بلإضافة إلى الهروب من الصراعات العشائرية والقبلية وكذلك تمتع بأوقات الراحة والاستجمام وبأشباع الحاجات الثقافية والبيئية .[2]

بحيث تتفاعل هذه الأسباب مع بعضها البعض وكذلك مع عدة عوامل أخري وبالنتيجة يكون أمام الفرد قرار الانتقال .

1

[1] زكريا خضر، السباعي بسام : استراتجية الوطنية الفتوحة للهجرة الداخلية في الجمهورية العربية السعودية ،1991 ، ص: 14
[2] سهاونة فوزي : الهجرة دولية " ماضيها ،حاضرها ،مستقبلها " مطبوعات الجامعة الاردنية ، 1982 . ص: 61

ج- دوافع الهجرة الداخلية : وتتمثل في التالي :

*عدم قدرة المناطق المستقبلية للوفدين إليها في تحمل تكاليف الباهظة المترتبة على توسع في إعداد الخبراء والفنيين من موطنها ما يدفعها إلى تلبية الاحتياجات من المناطق الأقل نمو والقريبة من عاصمة.

*تعمل بعض المناهج تعليم والتدريب في المناطق الحضرية في تخريج مهنيين يفضون عن احتياجات هذا الطبقات ويكونون أكثر ملائمة للسوق العمل في المناطق الأخري .

*أدي التطور التكنولوجي المتزايد إلى زيادة نسبة المختصين والفنيين من إجمالي القوة العاملة بالمقارنة مع العقود الثلاثة الماضية وهذا مايؤدى بدروه إلى زيادة الطلب عن هذه المهن بصورة تفرض العرض المتاح من هذه المهن في المناطق الحضرية .

*أدي النشاط الاقتصادي الذي حدث في السبعينات من القرن الماضي إلى انتعاش اقتصادي أدي بدروه إلى ارتفاع الطلب الكلي على العمالة ومن تم أطرت المناطق الحضرية إلى تلبية احتياجاتها من العمالة من المناطق الريفية .

*بلغت معدلات الخصوبة في المناطق مستويات متدنية جدا بحيث لم تستطيع تأمين أحلال سكاني لذا كان لابد من الاستعانة بأعداد من القوي العاملة لمناطق الأقل تحضرا .

*اللامساواة في توزيع الدخول والموارد بين المناطق المرسلة والمناطق المستقبلة للسكان من المتوقع أن تساهم انتقال الأفراد من منطقة لأخرى في زيادة التفاوت في النمو الاقتصادي

بين المناطق المرسلة والمستقبلة ماسوف يؤدي من حيث نتيجة إلى استمرار تيارات الانتقال وبالتالي إلى نمو سكاني كبير .

*يلاحظ أن أعداد العمال العاديين غير المهرة في المناطق الحضرية أقل بكثير من العمال المهرة بسبب التوسع في التعليم والتدريب بحث تغدوا المناطق غير قادرة على توفير

[1] سهاونة فوزي ، المرجع السابق ، ص ص:64 /66 .

احتياجاتها تمثل هذه العمالة وخاصة بالنسبة لبعض المهن في قطاع الخدمات مما يشكل إمكانية تأمين عمل لهذه الفئة من العمال في المدينة أكثر من الريف ويدفعهم إلى الانتقال إليها .[1]

2- محددات تنقل الأفراد

تعتمد تحولات الإفراد والعمال على ثلاثة من عوامل وهي التي تتصف بالأفراد أنفسهم والعوامل التي تتصرف إلى المدينة أو الدولة المستوردة العمالة والعوامل التي تتصرف إلى دون الأصل ولا يجب خلط بين هذه العوامل ومجموعة العوامل المؤثرة على عملية تنقل الأفراد دائما والتي يطلق عليها عوامل الدفع وجذب أن تتصرف هذه العوامل الأخيرة إلى محددات قرار الهجرة والانتقال من مدينة إلى مدينة أخري المستوردة وفيها نتناول العوامل المؤثرة على تحولات والتنقل وهي[2] :

أ- العوامل الخاصة بالأفراد والعمال المتنقلين :

تتصف هذه العوامل إلى الخصائص الديمغرافية مثل العمر ونوع ومستوي التعليم والحالية الاجتماعية وعدد الأطفال وعدد الأسرة المقيمين فعلا مع المتنقلين في المدينة المضيفة وطبيعة الصلات التي تربط بين المتنقلين وأفراد عائلته في دول الأصل كذلك فإن المستوي الوظيفية العليا عادة ما يطبعون أسرهم إلى الدول المستوردة للعمالة ومن ثم يتوقف ذلك الجزء من تحويلاتهم الذي ينم للتمويل احتياجات أسرهم في الدولة الأصل كذلك فإن وعي هؤلاء المتنقلين يفرض الاستثمار في الداخل والخارج قد يجعلهم يعزفون عن تحويل مدخراتهم إلى بلادهم أو مدينة أذا كانت فرض الاستثمار المرجع في هذه المدينة أو المنطقة محدود أما بالنسبة للعمال ذوي الاستثمار والمستويات الوظيفية المنخفضة فإنهم عادة ما يقومون بتحويل مدخراتهم إلى مدينة الأصل للتمويل احتياجات

[1] سهاونة فوزي ، مرجع سابق ، ص ص: 66/64 .
[2] محدداي المالكي ، مرجع سباق ، ص:10

أسرهم كما أن نقص وعيهم يفرض الاستثمار المتاحة خارج دولهم يدفعهم إلى تحويل جميع مدخراتهم إلى مدينة الأصل عند الانتهاء إقامتهم في المدينة المضيفة .[1]

ب-العوامل الخاصة بمدن الجذب :

بالرغم من أنه قد يبدو أن التحولات في السلوك الخاص بالأفراد المتنقلين إلا أن العوامل الخاصة بالمدينة المستوردة العمالة تلعب دور هاما في تحديد معدلات تدفق التحولات وتنقلات الأفراد إلى,فتحولات الأفراد والعمال لا تعد متغير خارجيا بالنسبة الاقتصاديات المدينة ،فلاشك أنه قي ايطار أي نموذج اقتصادي كلي كبير الحجم الاقتصاد المدينة ما من المدينة المستوردة العمالة سوف تعد تحولات أحذ المتغيرات الداخلية أي تلك التي تحدد من داخل النموذج إذا أن المتغيرات الاقتصادية والمدينة المضيفة تلعب دور هاما في تحديد حجم التدفق الصافي للتحولات ويصفه عامة يعتمد التدفق الداخلي من المدينة على مجموعة من العوامل هي[2] :

*إن معدلات النمو الاقتصادي ودرجة التقلب في النشاط المدينة المضيفة يؤثران على طلب على العمال المتنقلين فالبرغم من أي الطلب على العمال والإفراد المتنقلين يعتمد على الظروف فإئض الطلب في أي أسواق العمال , فإنه يفرض أن العرض من عمال المتنقلين مرن مرونة لأنهائية وهو ماينطلق إلى حد كبير على ظروف عرض في منطقة حضرية فإن معدلات النمو الاقتصادي ودرجة التقلب في مستوي النشاط الاقتصادي في هذه المدينة سوف تحدد إجمالي كمية الأفراد المتنقلين وشكل عام فإن معدلات النمو الاقتصادي تحدد مستويات الأجور التي يحصل عليها المتنقلين من خلال وظائفهم .

*إن معدلات التضخم في الدولة تحدد كمية المدخرات التي يمكن أن يحققها العمال أثناء إقامتهم فيها أذ يترتب على ارتفاع معدل التضخم في الدولة تخفيض مستوي الأجر لأفراد

[1] محدداي المالكي، ياسر شلبي ،مرجع سابق، ص: 11 .
[2] نفس المرجع السابق ، ص ص :12/11 .

ومن ثم مستويات مدخراتهم وتحويلاتهم ويرجع السبب في ذلك إلى أن التغيرات في الأجور الحقيقية عادة لا تتماشي مع التغيرات في مستوي الأسعار في الدولة .

*أن معدلات العائد للاستثمار المختلفة وبصفة خاصة الأصول المالية في الدولة تؤثر على اتجاه العمال والأفراد المتنقلين نحو تحويل مدخراتهم إلى مدينة أخري إذا عادة مايقبل المتنقلين نحو تحويل مدخراتهم في أصول ترتفع درجة سيولتها بشكل عام تسهل عملية تحويل المدخرات أذا ماطرأ من عوامل مايقتضي العودة السريعة للعمال .

*إن تحويلات الأفراد من مدينة لأخرى الأفراد من مدينة لأخرى تعتمد على نظرة الدولة إلى تحويلات العمل من حيث هيكل القيود المفروضة من جانبها على عمليات التحويل وكذلك درجة الاستقرار السياسي للدولة تلعب دور هاما في التأثير على ميل المتنقلين نحو تحويل مدخراتهم إلى موقع أخر فكلما ازدادت درجة الاستقرار السياسي للدولة كلما مال المتنقلين نحو تأحيل قرار تحويل .[1]

ج-العوامل الخاصة بدول الجذب :

فيما يتعلق بدولة يفترض أن المتنقلين يقومون بإيجاد العديد من القرارت المتصلة بمكان الإقامة وأن على المتنقل أولا أن يحدد ما إذا كان يسحفظ على المسكن فإذا ماقرر تحويل المكان فإن لابد بأن يقوم تجديد مكان الإقامة الرسمي ومكان العمل الدائم ويقوم المتنقلين بتحويل إلى موقع أخري لعرضيين الأول هو توفير الاحتياجات المعيشية للأسرة في مكان محدد والثاني هو الأسرة من العناصر المهمة المتعلقة بقرار التنقل أساسيا وعادة ما يتأثر هذا الجزء من تحويلات بأي من الحوافز المختلفة للدولة والتي قد يهدف إلى الحد من عمليات التضخم كما ليتأثر بالحوافز في منطقة أخري والتي تهدف إلى زيادة عمليات التضخم تحويل وتلعب مستويات الدخول في الدولة الدور الأساسي في تحديد مقدار هده التحويلات وبما أن هذه التحويلات سوف تستخدم لدعم استهلاك الأسرة

[1] محدداي المالكي ، ياسر الشلبي . مرجع سابق ص ص: 13 .

فإن انخفاض مستويات الدخول هناك سوف يدفع بالمزيد من تحويلات للمحافظة على مستويات المعيشة .

ويلعب معدل التخضم دور أساسيا في تقلبات الدخول بالنسبة للكثير من الدول ومن ثم يؤدي ارتفاع التضخم في الدول إلى تشجيع الأفراد نحو تحويل إلى مناطق سكنية أخري للمحافظة على مستويات الاستهلاك غير أن المناخ التضخمي السكاني في الدولة الأصل يؤدي غالبا إلى تخفيض قيمة المستوي المعيشي .[1]

من ناحية أخري فإن تحويلات الأفراد لأغرض الاستثمار تعكس فروق معدلات العائد على الأصول المالية بين المدينة وأخري في الدولة الواجدة فإن كانت معدلات العائد في المدينة الأصل أقل من المدينة المضيفة فإن المتنقلين سوف يفضلون الاحتفاظ بمدخراتهم ومن المفترض أن يكون المتنقل مهاجر هجرة مؤقته بهدف حيث يتمثل الهدف في هذه الحالة في تكوين قدر محدد من الاستقرار ومع ذلك فإنه في ظل ظروف التنقل المؤقته سوف أمام خيار الاحتفاظ بمسكن محدد ويقوم بتحويل قدر صغير منها لأغراض الحالة الأسرة وبالطبع كلما زادت مدة الإقامة المتنقل أو توقع أقامته فتره طويلة فإنه يصبح أكثر اندماجا في المدينة المضيفة [2]

3- أ صناف تنقل الأفراد في الوسط الحضري العوامل المؤثرة في التنقل

أ-أسباب تنقل الأفراد :

إن تنقل في الوسط الحضري شيئ لابد منه لاسيما إذا تعلق الأمر بالأنشطة تجب القيام بها كالتنقل على سبيل المثال من المنزل إلى العمل كما يمكن أن يكون التنقل اختياريا أو طوعيا يتعلق بأوقات الفراغ مثلا ويمكن تقسيم تنقلات الأفراد في الوسط الحضري عموما إلى :.

[1] محدادي المالكي ، مرجع سابق، ص:13
[2] نفس المرجع سابق، ص ص:15/13 .

*__التنقلات المهنية :__ تتمثل في التنقلات التي تتعلق بمهنة أو عمل فرد كالاجتماعات وخدمة العملاء والتي تحدث عادة في ساعات عمل المقررة

*__-التنقلات الشخصية :__ أما عن التنقلات الشخصية فهي تنقلات التي تقوم بها الأفراد بشكل طوعي أو اختياري ترتبط هذه تنقلات عادة بمراكز الأنشطة التجارية بغرض التسوق أو الترفيه .

*__التنقلات السياحية:__ هي تلك التنقلات التي تتم عادة في مدن التاريخية ذات المعالم السياحية والمرافق الترفهية كفنادق والمطاعم هاته التنقلات عادة ما تكون موسمية .[1]

*__تنقلات الشحن والتوزيع :__ تتعلق تنقلات الشحن والتوزيع الشحنات وإمداد المصانع والمحلات للتلبية احتياجات للاستهلاك فتكون مراكز التوزيع مرتبطة بمنافذ بالتجزئة .[2]

ب-العوامل المؤثرة في تنقل الأفراد :

إن طبيعة التنقل في الوسط الحضري ومدي كثافتها دليل على التطور الحضري للمدينة كما تعتبر عن قدرة المخططين على ضمان مدينة منظمة تؤدي وظائف على أكمل وجه وتوفير الراحة والأمان لسكانها فعندما يراد المحافظة على المدن العتيقة أو توسيعها تبرر مشكاة النقل كمسالة جد هامة بالإضاقة إلى أسباب تنقل هناك مجموعة من العناصر التي تتحكم في طبيعة وكيفية داخل المدينة وأهم العناصر :

- **أصل أو منبع الحركة :** هو مكان أو نقطة انطلاق الشخص نحو مقصد معين وفي المتوسط فإن واحد من سكان الوسط الحضري يقوم بثلاث أو أربع تنقلات في الوسط الحضري يوميا لغرض ما بحيث في كل مرة يتم تلبية الغرض يتولد تنقل جديد وتتغير الفترة الزمنية بين تنقل أخر جديد حسب الغاية من التنقل .

[1] شاكر بلخضر : مشروع القطار الحضري بمدينة باتنه ،دراسة اشرافية ،مذكرة ماجستير ، الجزائر . باتنه ، 2011/2010 . ص ص: 15/14

2 نفس المرجع سابق، ص: 15 .

***نمط النقل :** يقصد بنمط النقل المستخدمة بحيث يتوقف اختيار نمط نقل معين على حساب بقية أنماط النقل على عدد من عوامل كدخل والوقت وأنماط التنقل المتاحة والمتوفرة وتكنولوجيا .

***المسلك المتبع :** يشمل المسلك أو المسار الطرق التي يتم استخدمها أثناء التنقل داخل المدينة حيث يمكن للمسالك المتبع أن يتغير في أثناء احتقان المرور أو حالة وجود نشاط معين لكن في أغلب الأحيان يكون ويبقي ثابتا

***المقصد :** يعني الواجهة النهائية المراد بلوغها أو المكان المتحه نحوه يؤثره توزيع الأنشطة الاقتصادية في الوسط الحضري للمدينة بشكل كبير في تغيير المقصد المطلوب إلا أذا كانت وجهة المتنقل هي العمل في السابق كان وسط المدينة مقصد أساسيا لكن انخفضت حصة الوسط المدينة من التنقلات بسبب زيادة تنقلات نحو ضواحي المدينة [1].

[1] لاميه عبد الله : خدمة النقل الحضري الجماعي وعلاقتها بالبعد الاجتماعي ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر .اقتصاد نقل الامداد ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنه .2011/2010 . ص:21 .

ثانيا : تطور وسائل النقل والمواصلات

1- مفاهيم نظرية حول النقل

أ- مفهوم النقل :

- **تعريف** مجمع اللغة العربية للنقل : هو العملية التي يتم بها تغيير مكان السلع والأشخاص ولها وسائل عدة في البر والبحر والجو .

يركز هذه التعريف على المنفعة المكانية للسلع والأشخاص التي تخلقها وسائل النقل .

- تعريف أخر للنقل : هو الحركة الناس والسلع والمرافق الأزمة للقيام بذلك ولع ثلاثة أبعاد :
  - البعد الأول : الفراغ وهو المسافة من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية من دولة إلى دولة .
  - البعد الثاني : الزمن وهو سرعة من ساعات اليوم

البعد الثالث : حالة حركة وهي حركة الإنسان أو البضائع .[1]

وفي هذا يقول kipling إن النقل هو الحضارة كما يؤكد الاقتصادي الفريد مارشال إن أهم ثورة تكنولوجية في العصر الحديث هي الثورة التكنولوجية في العصر الحديث هي الثورة التكولوجية في قطاع النقل .[2]

مما لاشك فيه أن النقل عامل مهم للتنمية والتاريخ علمنا ذلك واحسن مثال هو الغرب الأمريكي فقد شهد الإقليم تطور كبير بعد الإقامة السكك الحديدية واستعمال الألة البخارية يبدو أن المقولة التي تقول " إذا أردت أن تطور مكان ما فافتح طريق صحيح ذلك أن هذا يساعد على التبادل البخاري وبالتالي الانتعاش الاقتصادي .

[1] سعيد عبد الله : جغرافية النقل "مغزاها ومرادها "،مكتبة الانجلو المصرية للنشر ، 2007 ، ص:42

[2] خولي كافي : النقل بالسكك الجديدية ، مذكرة ماستر ،اقتصاد وتسيير ، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير 2011/2010.، ص:35

إذا كانت أهمية النقل تقتصر على نقل الأشخاص والبضائع فإن ذلك تغير الأن فهو لم يعد كذلك فقط بل أصبح مؤشرا مهما للقياس مدي تقدم الدول وازدهارها.

كم عرف روبسون وبامفورد : ومفهومها للنقل كتالي : يتعلق النقل بحركة الأشخاص والسلع لغرض معين وبلغة الاقتصاد فإن الطلب على النقل يشتق من الطلب على تسهيل حركة الأشخاص أو السلع ويكون النقل مفيد طالما أنه يتوفر خدمة ويشير علماء الاقتصاد إلى أنه عامل من عوامل الإنتاج على حد قول كل من روبسون وبامفورد .

يركز هذه التعريف على العلاقة بين النقل والاقتصاد .

-تعريف روني للنقل : يتعلق النقل بالأشخاص والبضائع بصفته محاولة لإلغاء المسافة التي تحول دون القيام بنشاطات المجتمع الإنساني .

يعتبر روني النقل كحل للمشكل المسافة التي كانت تعتبر عائق للقيام بالنشاطات الاعتيادية للإنسان من هذا التعريف يمكن أن نخرج بتعريف شامل للنقل .[1]

" النقل هو تدفق المواد الفيزيقية وغير الفيزيقية من مكان لأخر خلال فترة زمنية "

2- تطور وسائل النقل وأهميتها :

أ-بداية النقل :

يعيش الإنسان على وجه الأرض منذ بدايات إستخدام وسائل النقل، "حيث كان الإنسان ينتقل من مكان لإخر على قدميه حاملا حاجاته في بداية وخلال العشرة اللأف سنة الآخيرة بدأ الإنسان يستخدم الحيوان كوسيلة نقل ومازال حتى الأن فالثورة الجمل والفيل والكلب والحصان مازالت تعتبر من وسائل النقل المهمة حتى الأن في بعض الأماكن في العالم القوة البخارية التي استخدمها في تسيير السفن".[2]

[1] وزارة الشؤون البلدية والقروية ، دليل تخطيط النقل في المدن السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، 2006 ، ط1 ،ص:2

[2] عبد السلام المعزاوي : اقتصاديات النقل، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط1 ، 2006 ، ص: 98 .

ب-عصر القوة الميكانيكية :

بدأ عصر القوة الميكانيكية مع بداية القرن 19 فقامت السفن التجارية والقاطرات البخارية بخدمة النقل في هذا القرن تلا بعد ذلك ببضع سنوات ألات الأختراع فخلفت بعدا جديدا في عملية النقل .[1]

كما أدت تحسن الطرق وتقديم صناعة السيارات إلى وضع العالم على إطارات من المطاط ثم استخدام الإطارات الهوائية عام 1888 هذا وقد شهد العالم سنة 1954 أول غواصة تستخدم الطاقة النووية كم شهد عام 1959 أول استخدام للطاقة النووية في البحرية التجارية .[2]

ج-النقل الجوي في عصر ما فوق سرعة الصوت :

قبل 400سنة من الميلاد أكتشف الصينيون الطائرة الورقية ولقد كان للنجاح هذه المحاولة دور كبير في تشجيع الإنسان على الطيران إن أول إنسان فكر بصناعة البالون وكانت أول تجربة ناجحة للطيران في 18 أوت 1709 حيث قام بها مارتوميودي وفي سنة 1783 قام كل من جوزيف وجاك بإختراع منطاد يعمل على الهواء الحار .[2]

وبعد محاولات عديدة لصنع نموذج طائرة يمكن للإنسان من طيران نجح الأخوان رايت وتمكن من بدأ عصر الطيران كان ذلك 1903 واستمر تقدم وتطور صناعة الطيران ففي عام 1931 بدأ استخدام الطائرة النفاثة .

[1] وزارة الشؤون البلدية والقروية ، دليل تخطيط النقل في المدن السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، 2006 ، ط1 ، ، ص:9 .

[2] جريدة الشروق الجزائرية ، العدد 3121 . 2016/11/11 ، ص: 24

.

د-عصر الفضاء :

تم اجتياز أخر حاجز للتحرك نحو أفاق بارسال مركبة إلى الفضاء للتدور حول الأرض سنة 1957 وبعد ذلك أي عام 1961 أرسل أول رجل ليدور في الفضاء الخارجي ويعود ثانية إلى الأرض وفي عام 1964 هبطت سفيتة الفضاء nangu veg على القمر وفي عام 1969 هبط رواد الفضاء الأمريكين على القمر وعادو سالمين إلى الأرض .[1 24]

3-أقسام النقل وأنماطه

3-1- أقسام النقل

أ- النقل البري:

للنقل البري أشكال مختلفة منها بالطرق البرية والنقل بالسكك الحديدية والنقل بخطوط الأنابيب وخطوط نقل طاقة كهربائية .

النقل بالطرق البرية يعد أقدم وسائل النقل التي عرفتها الإنسان منذ بداية الحياة على سطح الأرض

ب- **النقل بالسكك الحديدية :** بدأ عصر السكك الحديدية في عالم في النصف الأول من القرن 19م وكانت الريادة لبريطانيا عام 1825م ثن تلتها الولايات المتحدة الأمريكية عام 1831 م فقد أنشي أول خط حديدي في أمريكا بين مدينتي سكنتكي والباني بطول حوالي 25 كلم ويتالف نظام نقل السكك الحديدية من عنصرين رئيسين : القاطرة الحديدية والخط الحديدي .

لقد شهد النقل بسكك الحديدية تطور كبير فقد انتقلت القطارات من مرحلة القطارات البخارية إلى مرحلة القطارات الكهربائية ذات السرعة الفائقة كالترامواي والمترو ويعتبر النقل بالسكك الحديدية في مقدمة التي تعتمد عليها الدول اعتماد كبير في تحقيق

[1] عبد السلام المعزاوي : مرجع سابق . ص:101 .

الأهداف الإقتصادية والاجتماعية والعسكرية كما أنها تعتبر حلا لمشاكل النقل وهذا مايؤكد جورج شارباك الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء 1992 في قولة " أعتقد أن السكك الحديدية تلعب دورا في وضع حلا الأكتظاظ المروري على الطرقات " .[1]

ج-النقل الجوي

يعد النقل الجوي في الوقت الحاضر العنصر الحاسم لمقتصدي الوقت المسافرين عبر الدول والقارات حتي أن طائرة الكونكورد تقطع المسافة بين لندن وباريس في أقل من أربع ساعات ويزود التقدم العلمي بأكثر من خصائص الخدمة المتميزة سواء في السرعة غير المسبوقة أو مستويات الراحة أو السعة النقلية المتزايدة .[2]

د- النقل البحري :

من أهم التحولات التي حدثت في عالم النقل والملحة البحرية التحول من استعمال الشراع إلى استعمال البخار ثم التحول الذي حدث بعد ذلك من استعمال الوقود الصلب إلى استخدام الوقود السائل كقوي محركة وتسبب التحول الأخير في تغيير القوي المحركة للازمة لتسيير السفن فحسب وأنما أدي أيضا إلى أحداث ثورة كبيرة في تغيير أنماط البضائع .[3]

3-2- أنماط النقل :

دفعت حاجة تنقلات الأفراد إلى استحداث طرق عديد للنقل منها الفردية والجماعية وذات الموافق الخاصة والجماعية ويتوقف اختيار وسيلة النقل على مجموعة من الخصائص كسرعة وسيلة النقل ومستوي الراحة الذي توفرها ومدي تدفق المسافرين كما يمكن أن يتوقف على المراكز الاجتماعي للأفراد ومستوي دخلهم ويمكن تقسيم وسائل النقل والموصلات في الوسط الحضري إلى وسائل النقل الجماعي ووسائل النقل الفردي كتالى:

[1] سعيد عبده، مرجع سابق ، ص: 190 .
[2] حمده فريد منصور ، مرجع سابق ، ص: 131
[3] حمده فريد منصور مرجع سابق، ص:27

أ- وسائل النقل الجماعي :

لا تستغني المدن عن النقل الجماعي للنقل الأفراد إلى أماكن العمل وسوق أو الحصول على الخدمات ويرتبط شكل ونوع النقل بعدد الركاب المسافرين والمسافات المطلوب قطعها للوصول وأهم وسائل النقل الجماعي مايلي :[1]

***قطار الأنفاق الميترو :** يتميز هذا النوع بكون ممراته تحت الأرض بسبب ثقل تجهيزاته وعلاء تكاليفه الاستثمارية ويزيد طول شبكة عن عشرات الكيلومترات وهي ضروري للمناطق الحضرية التي تفوق سكانها المليون نسمة ويساهم بفعالية في التحقيق من مشاكل المرور ويتميز أيضا بسرعته التجارية العالية .[2]

***القطار الحضري :** هو نموذج حديث محدود بخط سير معين لسكة الحديدية داخل المدينة لا يحدث ضوضاء وغير ملوث لجوء واقل استهلك للطاقة لأنه يعمل على الكهرباء يتم استخدامه أذا كانت مسافات التنقل تزيد عن 2كلم وتقل 10كلم تقع محطاته فوق سطح الأرض ولا يصلح للشوارع الضيقة أو المنعرجة .

***-القطار :** وسيلة من وسائل النقل المخصصة للمناطق العمرانية ذات الكثافة السكانية العالية وهو عبارة عن محرك فوري يعمل بالفحم أو النفط أو الكهرباء تجر وراءه عربات تتصل به حيث يسير على فضيان حديدية تحدد مساره تسمي سكة الحديد وله أنواع عديدة .[3]

***الحافلة :** هي وسيلة النقل الحضري بامتياز في أغلب المدن ابتداء من المدن الصغيرة إلى المدن الكبرى تسير معظم الحافلات بزيت الديزل أو البنزين ويمكن للبعض الحافلات أن تتالف من عدة مفاصل مترابطة متصلة بغطاء مرن يهدف زيادة طاقتها التحميلية أضافة إلى مرونتها يمكن لحافلة أن التنقل عدد حيدا من الركاب كما يمكنها أن

---

[1] عمر وصفي وسلوى : نظريات تخطيط المدن ، جامعة حلب ، كلية الهندسة المعمارية ،حلب ، 2000 ، ص ص:419/416 .
[2] لامية عبيد الله : خدمة النقل الحضري الجماعي وعلاقتها بالبعد الاجتماعي والتنمية المستدمة ، مذكرة ماجستير ،كلية الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير ،تخصص : اقتصاد النقل والامداد ، جامعة الحاج لخضر ، باتنه ، 2011/2010 . ص:22
[3] لامية عبيد الله ، مرجع سابق ، ص: 23 .

تعبر الشوارع الملتوية والضيقة والمنحدرة بشكل جيد إلا أنها ملوثة للبيئة لأنها لاتستخدم طاقة نظيفة بفضل المدن الصغيرة الحجم استخدام الحافلات صغيرة لأن ذلك سيكون أفضل عوض عن استخدام حافلات كبيرة الحجم لأن الحافلات الصغيرة لا تحتل جيزا كبيرا من الوسط الحضري كالحافلات الكبيرة كما أنها تؤدي نفس الغرض.[2]

***الحافلة الكهربائية :** هي حافلات تعمل بالطاقة عوض عن زيت البنزين ويتم ذلك خلال شبكة من الخطوط الكهربائية الممتد على مدي كامل المسار المسطر للحافلة في الجو وتعتبر الحافلة الكهربائية حلا بديلا للحافلة النقل العدية والقطار الحضري في أن واحد حيث تجمع بين مميزة القطار الحضري فالحافلة الكهربائية تتميز بإنعدام التلويث والضجيج لكن تكلفة تأسيسها أكبر من تكلفة تأسيس الحافلة العادية كما أنها أقل مرونة منها لأنها مرتبطة بحركتها مع الشبكة الكهربائية التي تغذيها فضلا عن كونها تشغل مساحة كبيرة من الشارع لاسيما عند تجاوز بعضها البعض برغم من أنها تنقل أكثر من الحافلة العادية بنحو 20 .

***حافلة المستوي العالي من خدمة :** هي أحدي أنظمة النقل الخفيف ذات الممرات الخاصة يعود ظهورها النمط من التنقل إلى السنوات القليلة الماضية حيث يعني تقديم مستوي خدمة أفضل من المستوي الخدمة التي تقدمها الحافلات العادية دون الحاجة إلى ايقاف الكثير من الأموال مقارنة مع الاستثمار في مشروع قطار حضري أو قطار أنفاق مدخلات أظهرت فعاليتها في الكثير من المدن العالم مثل سان بالو والصين وكولومبيا هي لأتوفر طاقة تحميلية فقط بل أثبتت هذا النوع من الحافلات في بوعوتا أن طاقتها التحميلية .[2]

[1] محمد توفيق سالم : هندسة النقل والمرور ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ،لبنان . 1985 ، ص: 220
[2] لامية عبيد الله ، مرجع سابق ، ص: 23

ب- وسائل النقل الفردي :

***السيارة الخاصة :** السيارة مرادف الحرية والمركز الاجتماعي هي وسلة النقل الفردي بامتياز وسيدة الموقف في المسافات القريبة للسيارة مجموعة من المزايا مقارنة مع وسائل النقل الأخرى فضلا عن صورتها فهي نمطية أي يمكن أن تنقل الشخص واحد كما يمكن تنقل خمسة أشخاص وحتى بعض المعدات كما يمكن استخدمها في المسافات القصيرة والمسافات الطويلة على حد سواء وفي مختلف الأماكن والاتجاهات حتى يتطلب الوصول إليها وطرق وعرة أوصحاري أو مناطق نائية نتيجة عدم تقيدها بمخطوط محددا أو مواعيد منتظمة .[1]

رغم أن السيارة وسيلة نقل تتمتع بالعديد من المزايا إلا أنها اليوم تواجه جملة من الانتقادات خاصة فيما يتعلق بمدى كفاءة استخدام الطاقة والمكان أو الحيزة الذي يعد في غاية الأهمية ،فضلا عن مشكل التوقف والتلوث البيئي الذي تتسبب فيه { التلوث الجوي والتلوث الضوضائي } ورغم ذلك تبقي السيارة أكثر وسائط النقل هيمنة وتفضيلا لنقل الركاب للمسافات المتوسطة {200-300كم } كما قد تصل إلى 400كم في بعض الأحيان إلا أنها تسبب خسارة للبيئة. [2]

ونتيجة لزيادة استخدام السيارة الخاصة في التنقل في الوسط الحضري أصبحت الطرق للجزائر العاصمة تعاني من خناق مرور رهيب للتخفيف من حدة هذا الازدحام تبنت السلطات القائمة على قطاع النقل {مشروع الخط الأزرق la ligne bleue } حيث تم تخصيص الرواق الأيسر من الطرق السيارة للجزائر العاصمة للمركبات التي تحمل 3 أشخاص فما فوق تشجيعا للأفراد على استقلال سيارات جماعية للتقليل م حدة ازدحام وشلل حركة المرور .[2]

[1] لامية عبيد الله ،مرجع سابق ، ص: 24 .
[2] نفس المرجع السابق ، ص ص:26/24 .

***سيارة الأجر ة { taxi }** : نمط نقل م الصعب تصنيفة حيث يمكن اعتباره كنمط نقل فردي في حال نقل راكب واحد فقط كم يمكن تصنيفها ضمن النقل الجماعي في حال تعدد الركاب المنقولين خلال نفس الرحلة ونحو نفس الوجهة في الغالب تنقل سيارة الأجرة شخصا واحدا لذلك يتم تصنيفها ضمن وسائل النقل الفردي فضلا عن مزايا السيارة الخاصة توفر سيارة الاجرة مزايا إضافية فهي تريح المسافر م القيادة لأنه لايقود بنفسه كما في السيارة الخاصة كما أن المسافر ليس بحاجة للبحث عن مكان لركن سيارته وبالتالي فإن سيارة الأجرة تجمع بين مزايا الخاصة ومزايا أخري إضافية .[1]

***الدراجة النارية { deux –roues motorsrs} :** نمط نقل في غاية الأهمية لأنها توفر تقريبا نفس المرونة الذي توفره السيارة خصوصا من حيث المسار المتبع وتختلف عن السيارة الخاصة فقط من ناحية الطاقة التحميلية إلا أنها تتميز ع السيارة الخاصة في كونها لا تشغل حيزا كبيرا كما أنها أقل أستهلاك من حيث الطاقة .[2]

***الدراجة الهوائية :** يتزايد استخدام الدراجة الهوائية يوميا بعد يوم ويتميز هذا النمط من النقل بأنه واسطة نقل اقتصادية للغاية كما أنها تعزز خاصية تعدد الوسائط ولا تشغل مكانا كبير من الحيز الحضري فضلا عن كونها غير ملوثة إطلاقا للبيئة أثناء استخدامها وأنها تشجع النشاط البدني للسكان المدينة أنها بلا منازع سفير النقل العذبة .[3].

[1] محمد توفيق سالم ،مرجع سابق ،ص:260

[2] لامية عبد الله ، مرجع سابق ، ص:54

[3] نفس المرجع السابق ، ص: 56

* 60**%**" من تنقلات الجزائريين تتم سيرا على الأقدام من 0,3**%** إلى 2,5**%** من تنقلات تتم بواسطة الحافلة 0,15 **%** بواسطة السيارة الخاصة والباقي يتم بواسطة وسائط النقل الأخرى

ثالثا : حوافز تحسين المعيشة

يتنقل الأفراد في الوسط الحضري من أجل الحفاظ على مجموعة من المتطلبات الحياة اليومية التي تتحكم فيها مجموعة من الحوافز المتعلاقة بمعيشة الأفراد إذا أن أستقرار السكاني في مكان معين تربطه العديد من المتغيرات من أبرزها : السكن والتعليم وفرص العمل المتاحة هذه المتغيرات تساهم بشكل كبير في تحديد الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأي أسرة .

1- السكن

أ-تعريف السكن :

إن النظرة القديمة التي كان فيها المسكن مجرد مأوي لم يعد لها أي أعتبار في هذا العصر بسبب طموحات الإنسان وما وصل إليه من تطور علمي واقتصادي واجتماعي وهذا التطور الحاصل في شكل المساكن جعل المهتمين يصفون أشكال هذه المساكن حسب درجة تناسبها مع متطلبات الإنسان الحديث ومدي توفرها للراحة له ، ومن هذه التصنيفات ماجاء في الموسوعة العربية العالمية حيث يطلق على المسكن الأمن والمريح والسكن القياسي هو سكن يحتوي على التهوية والتدفئة مما يساعد على البقاء في حالة كما يمد كل فرد من أفراد أسرة المساحات الكافية للشعور بالبخصوصية والحرية والاستقلالية.

يعرف السكن بأنه المقر الذي يلجأ الإنسان ليقضي فيه جزءا معتبرا من يومه والسكنية والاستقرار شروط ضرورية للإنسان من أجل تجديد نشاطه وبالتالي المقدرة على مواجهة أعباء الحياة، ولما كان المسكن ضرورة حتمية فقد عرفه الإنسان القديم في شكل مغارة وتطور ليصير مسكنا فخما في أيامنا هذه .[1]

كما تستعمل في اللغة العربية كلمات : بيت ،منزل ،مسكن وكلها تحمل معني الإقامة في مكان البيت هو اسم لمسقف واحد له دهليز يتخذ مأوي للإنسان أو لبهائم سواء كان من حجز أو غيره وقد سمي به مركبا معى غيره عدة أماكن مشهورة منهجيا فاقترن أسم البيت بمعني

[1] الصادق مزهزد: أزمة السكن في ضوء المجال الحضري ،دار النور الهادف، الجزائر ،1995 ، ص: 56

العائلة الأن البيت هو رمز للعائلة أما المنزل يعي مكان النزول نزولا ومنزلا فهو يحل عليه ضيف أو يحل بالمكان، المسكن هو المنزل والبيت مكان السكن وجمعها مساكن أن تسكن منزلا يعني أن تقيم فيه وتتوطن .[1]..

كما يجب أن يحتوي المسكن القياسي على الماء البارد والساخن وجهاز معد خصيصا للتخلص من النفايات بالإضافة إلى الإضاءة الكهربائية ليلا وضوء الشمس نهارا .[2]

إن المسكن هو الوحدة السكنية في التجمع العمراني الذي يتمثل في بناء أو جزء منه مخصص للسكن عائلة واحدة سواء كان هذا المبني من دور واحد أو عدة أدوار بشرط أن يكون في مجموعة مكون ليكن واحدة مشغل فالمسكن يتكون غالبا من غرف سكنية مركزة في ثلاث أجزاء رئيسية هي :

1- جزء للنوم : ويشمل حجرات النوم للوالدين والأولاد والضيوف
2- جزء الاستقبال : ويشمل الحجرات الصالون والمعيشة والجلوس والطعام
3- جزء الخدمة : ويشمل حجرات المطبخ والحمامات والسلالم والممرات والمداخل .[3]

يعتبر المسكن من أهم المؤشرات التي تعكس قدرات المجتمع الحضارية ، المادية خاصة الاقتصادية منها ودليلا مترجما لماضيه وحاضره وتبعا لأنماط السكن وارتفاعها ومواد البناء المستخدمة فيها ومدي توفر التجهيزات الصحية بها والتي من خلالها يمكن الحكم على درجة صلاحية تلك المساكن ومدي قدرتها على توفير الراحة لساكنيها .

* فتعريف السكن من حيث الشكل : تتميز المساكن من خلال مظهرها الخارجي باختلافها وعدم تجانسها لا من حيث الشكل الهندسي ولا من حيث البناء المستعملة في تشييدها أما المجال الخارجي فهناك مساكن تقع في المجال مفتوح والبعض يقع ضمن مجال مغلق .

[1] سهام وناسي : النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماحستير في علم الاجتماع للحضري ، بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنه ، 2007/2006 . ص:113 .
[2] نفس ،مرجع سابق ، ص: 114 .
[3] الصادق مزهود ،المرجع السابق ،ص: 57

تتميز المساكن من خلال مظهرها الخارجي باختلافها وعدم تجانسها لا من حيث الشكل الهندسي ولا من حيث البناء المستعملة في تشييدها أما المجال الخارجي فهناك مساكن تقع في المجال مفتوح والبعض يقع ضمن مجال مغلق يشرف على منطقة خضراء ...

*أما تعريف السكن من حيث مضمون :

فتختلف المساكن في تقسيمها الداخلية فهناك مساكن تتكون من غرفة واحدة ومسكن أخر يتكون من غرفتين أو أكثر كما أن الغرف في حد ذاتها تختلف من حيث الحجم من مسكن لأخر كما تختلف في التجهيزات الصحية المكونة منها .[1]

ب- شروط المسكن الملائم للسكن :

حتي تتمكن الأسرة من توفير السلامة والصحة النفسية والجسمية لأفرادها يجب أن تحصل على المسكن يوفر كل التسهيلات والخدمات الضرورية واللوازم المطلوبة ومعامل الراحة وفي هذا كله يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط لضمان السلامة والأمن في المسكن وقد صنف محمد توفيق خضير هذه الشروط إلى ثلاثة هي[2] :

***شروط توفير الحاجات النفسية** : وتتمثل في :

-التهوية والإضاءة والتدفئة والتكييف لكل زاوية من زوايا المسكن

-تجنب حدوث الضوضاء داخل المسكن

-توفر مجالات كافية للممارسة الرياضة ولعب الأطفال .

- **ضرورة حماية الأسرة من الأمراض المعدية** ب : ولك من خلال توفر الحاجات التالية :

-تزويد المسكن بالمياه الصالحة للشرب والاستعمال المنزلي

[1] سهام وناسي ، مرجع سابق ، ص:114 .
[2] توفيق محمد خيضر : الشامل في الصحة العامة 'دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،1992ى،ص:119 .

-التخلص من الفضلات بأنواعها بطريقة صحية عن طريق جمعها ونقلها إلى أماكن مخصصة لها .

-مكافحة جميع أنواع الحشرات التي تساعد على انتشار الأمراض .

-حفظ الأطعمة الصالحة والتخلص من المواد الغذائية التي أنتهت مدة صلاحيتها

***شروط الوقاية من الحوادث المنزلية :**

-إقامة المسكن على أرض صلبة وثابتة

-تفادي استعمال مواد بناء مغشوشة والاعتماد على مواد صلبة وصالحة لها قوة الاحتمال لأطول مدة زمنية ممكنة .

-توفير كل مايلزم للوقاية من الحرائق وحوادث الكهرباء والغاز .

-إجراء الصيانات الضرورية للمرافق والتوصيلات الكهربائية والمجاري الصحية .[1]

ج- وظائف السكن :

يقدم السكن عدة وظائف أساسية انطلاقا من شكله والغرف التي يتكون منها والتجهيزات التي يتوفر عليها :

ويوضح عبد الحميد دليمي بالإستناد على ماقدمه roperet lereux دراسته حول ايكولوجيه للأنسان أن المسكن يستجيب إلى ثلاثة وظائف[2] .

-يقي الفرد من العواصف والأمطار والثلج والشمس .

-يحافظ على الأشياء السرية

-يحافظ على الفرد من العدوان الخارجي .

[1] سهام وناسي ، مرجع سلبق . ص:116

[2] عبد الحميد دليمي : دراسة في العمران السكن والإسكان ،المرجع السابق ، ص ص:37/35 .

كذلك بالإعتماد على ماقدمته جاكلين بالماد jackueline palmade فتبين في دراستها حول مشكل حول مشكل السكن أنه يلبي أربع وظائف :[1]

-يحمي السكن الفرد من العالم الخارجي

-وظائف حفظ الأنا في وسط المجال الذي تعيش فيه العائلة يجب أن يوفر لكل فرد من أعضاء العائلة الاستقلال في المجال الذي تشغله العائلة .

-وظائف الضمانات الاجتماعية وتكوين وحدة العائلة أي يجب على المسكن أن يوفر مجالا خاصا بالأطفال ويوفر مكان للتركيز النفسي والاستهلاك العاطفي يجب أن يوفر مجالا يسمح لكل عضو من أعضاء العائلة أن يقوم بدوره وأن يتطور

-وظائف الاستقبال والحياة الاجتماعية التنظيم الحر للمجالات وظيفية الحفاظ على الأشياء القديمة وإمكانية إدماج وسائل الحياة العصرية مكان للغسالة وأخر للمكيف

يلعب شكل المسكن وما يحتوي عليه من تجهيزات والتي تعتبر بدورها مرأة عاكسة لمستواه الاجتماعي والثقافي أهمية كبيرة في تكوينه وتنشئته .

إن وظيفة السكن هو خلق الاستقرار والتقارب بين الأفراد والأسر حسن الجوار وحياة أجتماعية مرغوب فيها لذلك فالمسكن من أولوية الحاجات عند الأفراد وليس معني ذلك أن الأفراد والأسر تسكن للمجرد بأعتبار المسكن يمثل حاجات فيزيولوجية واجتماعية سيكولوجية ثقافية ... ومن المفروض أن يوفر لكل فرد من أفراد الأسرة كل وسائل الراحة سواء جسدية أو نفسية كما يضمن طموح توسع العائلة سواء من الناحية المادية أو التنمية الفكرية أو الانشراح العاطفي .[2]

[1] عبد الحميد دليمي، المرجع السابق ، ص: 38 .
[2] سهام وناسي ، مرجع سليق ، ص: 120 .

د- استخدامات المسكن ومشكلاته

* الحاجيات الفيزيائية الضرورية بالمسكن :

يحتاج المسكن من أجل استمرار وظيفته إلى مجموعة من الشبكات إما أن تظهر على السطح أو أن تكون مغمورة في التراب ،كذلك يحتاج إلى مجالات متنوعة من أجل تحسين منظره وتنمية وتوفر الحاجيات يسهل حياة الأسرة وكذلك كل الأعمال المنزلية وهي:[1]

-المياه المنزلية :

المياه هي العصب الرئيسي لحياة أي كائن حي لذا فكل فرد يسعي لأن يزود منزله بها ولذلك تسعي السلطات المحلية في كل أنحاء الوطن لتسهيل العملية من أجل تزويد مساكن الأفراد، فستعمال الماء في المنزل متعدد وضروري يستعمل للنظافة الشرب للطهي ، ويجب أن تكون المياه متوفرة بشكل كافي ومعالجة وبجودة عالية في بلدنا كثير ما نسمع ونرى مايعانيه سكان العمارات من عدم توفر المياه وخاصة في الطوابق الأخيرة وهذا ما يضبط الأسر إلى شراء صهاريج المياه وتكون في أغلب الأحيان غير مراقبة من المصالح المعنية ،بالرغم من لجوء الدولة إلى تحلية مياه البحر بالإضافة إلى السدود المتوفرة إلا أن المواطن لازال يعاني من ندرة المادة الحيوية إذا توفرت تكون في كثير من المرات ملوثة وتسبب أمراض معدية

-قنوات الصرف الصحي " المجاري "

هي قنوات تصريف للمياه القذرة من داخل المنزل إلى الحفز الخاصة بكل مسكن وتعد هذه القنوات بني تحتية أساسية تظهر في أدوات التعمير إن هذه الشبكات التحتية تفرز الكثير من المشاكل كونها مصدر للأمراض والروائح المزعجة وعند إنشائها تتطلب تكاليف باهضة لذلك فأغلب مساكن البناء الفوضوي لا يتوفر على الصرف الصحي .

[1] خلف الله بوجمعة ،مرجع سابق ، ص: 59 .

-الكهرباء والغاز:

تعتبر من أهم وسائل الاستخدامات المنزلية وتعد من أهم عوامل الراحة بالمنزل .

-المطبخ ،الحمام ،المرحاض :

هي مرافق أساسية وضرورية لكل مسكن خاصة في المساكن الحديثة لأن الغرض المساكن التقليدية تعاني من عدم توفر هذه المرفق بالصورة الضرورية خاصة الحمام بالنسبة للسكنات الهشة والأكواخ .

وتعرف كل هذه العناصر الأساسية بعامل الراحة بالمساكن والتجهيزات الصحية وكلما زادت درجة وجودها توفرت الراحة للأفراد الساكنين .[1]

*** عناصر المسكن :**

ينقسم المسكن إلى عناصر أساسية وتؤدي وظائف وأنشطة خاصة بكل عنصر وهي كمايلي[2]

منطقة النوم :

يعد هذا المجال في خصيصا للنوم وذلك طلبا للراحة والهدوء ويجب أن تبتعد هذه المنطقة عن منطقة .

الخدمات والعمل والمعيشة لتوفر الهدوء والراحة النفسية كما يجب أن تتوفر بعا بعض الشروط الصحية مثل التهوية الكافية ،ضوء الشمس ومن الأفضل إلا يزيد عدد الأفراد في كل حجرة عن أثنين .

-منطقة المعيشة : وهي المنطقة الحيوية بالمسكن وتتم بها عدة أنشطة ولكنها غالبا ما تكون أنشطة خاصة بأفراد الأسرة لذا يجب أن تكون في مكان منعزل عن المدخل الرئيسي للمسكن حتي يستطيع أفراد الأسرة ممارسة أنشطتهم بشيء من الحرية.

[1] سهام وناسي مرجع سابق ، ص: 121

[2] فاتن مصطفي كمال : تأثيث المسكن ، مجلة المودة ،القاهرة ، فيفري 2005، ص:17 .

-منطقة الخدمات :

من المناطق المهتمة بالمسكن تضم المطبخ ، الحمام ،أماكن التخزين ،مدخل السكن في غالب الأحيان تتم الأنشطة الخاصة بكل عناصر في المنطقة المحددة لها ، لكن قد تجتمع الأنشطة في منطقة واحدة مثل المعيشة النوم وينتشر ذلك في المساكن ذات المساحات الصغيرة والمساكن الفقيرة.[1]

***التقسيم الداخلي للمسكن وحجم الأسرة :**

تعاني الكثير من المساكن في الجزائر من الضيق وارتفاع الكثافة بها خاصة في المساكن الجماعية أو المساكن الممولة من طرف الدولة بحيث لا يمكنها تمويل مشاريع سكنية ضخمة تحتوي على عمارات مرتفعة وفاخرة وذات شقق واسعة وغرف مريحة وذلك يرجع لعدة عوامل منها ارتفاع أسعار العقار وارتفاع أسعار المواد البناء خلال المساحة العقارية بسبب النمو الحضري وتغير الظروف الإقتصادية وتحرير المبادرات بالانتفاخ على إقتصاد السوق وكذا التخطيط العمراني الغير سليم .

والجدول يوضح المعايير العالمية لاستعمال الغرف من قبل الأفراد

فئة الأفراد في استعمال الغرفة الواحدة	المعاييـر
من 0,1 إلى 0,7	كثافة السكان ضعيفة
من 01 إلى 1,1	كثافة عادية
من 1,9 إلى 02	إكتظاظ مقبول
من 2,3 إلى 3,3	إكتظاظ
من 3,4 إلى 15	إكتظاظ غير مقبول

المصدر: المؤتمر العالمي للسكن والإسكان كندا 1992

وإذا ما طبقت هذه المعايير على مجتمعنا لوجدنا أنه في كل غرفة من كل مسكن على الأقل ثلاثة أفراد وهذا يبرر أن المساكن تعني من الكثافة المرتفعة ويتجسد هذا خاصة في المساكن الجماعية " سكن العمارات " لذلك كثير ما يبحث الأفراد الساكنين بالعمارات عن سكنات

[1] فاتن مصطفي كمال .مرجع سابق ،ص: 17 .

أخري تستجيب لجميع المتطلبات وتتوافق مع حجم أسرهم خاصة وأن هذه المساكن تعاني من رطوبة عالية في فصل الشتاء من جراء التكدس والتزاحم في غرفة واحدة .

هذا الازدحام يفرز مشاكل وأثار خطيرة على الأسرة ومن كل الجوانب صحية نفسية أخلاقية اجتماعية وبالانطلاق من حق كل فرد في تلبية حاجياته فهو بالتأكيد يحتاج إلى غرفة مستقلة يمارس حياته الخاصة كما يريد .[1]

والجدول يوضح المعايير المساحية حسب عدد الأفراد وعدد الغرف كما يلي :

الغرف	عدد الأفراد	المساحة ($م^2$)
3	3	56
3	4	62
4	4	65
4	5	75
4	6	82
5	6	87
5	7	94
5	8	110
6	8	114

المصدر: وكالة ترقية السكن قسنطينة 1999

بالنظر إلى هذه المعايير نجدها لا تتوافق مع ماهو متوفر في بلادنا بحيث لانستطيع هذا الأخيرة توفير الأمتار المربعة الكافية في ظل نمو ديمغرافي سريع وهائل .

[1] سهام وناسي ، مرجع سابق ، ص:122 .

هـ- أنماط السكن في الجزائر

* **تعريف أنماط السكن :**

كثير ما يتداول مصطلح أنماط السكن وذلك انطلاقا من أشكال ومضامينها فمن حيث الشكل تختلف في مظهر الخارجي أي أنها ليست متجانسة من حيث مادة البناء الشكل الهندسي أما بالنسبة للمضمون فمن حيث التقسيم الداخلي للمسكن أما أن يتكون من غرفة أو غرفتين أو ثلاثة أو أربع أو أكثر وكل منها تختلف عن الأخر من حيث حجم ويصطلح البعض على هذا المفهوم بنوعية السكن الذي يعرف بأنه " الوحدة السكنية التي تضم مجموعة من السكان الذين لهم مستوي معيشي وتمثل هذه الوحدة السكنية في الشكل الهندسي المعماري الذي يميزها عن باقي الوحدات السنية الأخرى كالعمارات والمباني والفيلات ...[1]

ويعرف النمط على أنه شكل يحمل الصفات التي يتميز بها معظم أفراد فئة معينة وما يعتبر عينة مختارة من هذه الفئة يضاف إلى ذلك أن فريق أخر يوازي بين مفهومي النمط والنموذج بحيث يعتبر عن عينة تمثيلية تجمع العدد الأكبر من عناصر طريقة السكن والعيش لمجتمع ما .

أما معجم علم الاجتماع فإنه يعطي دورا لمصطلح النمط على أنه استخلاص العناصر الثابته والتي من خلالها نستطيع أن نقارن ونصنف .

فيدل هذا المصطلح على مجموعة من الصفات المميزة لشكل البناء الخارجي من الناحية الهندسية لمجموعة من المساكن بحيث تميزها عن المساكن الأخرى .[2]

[1] خليل عبد الله مطاوع ،مرجع سابق ،ص: 238

[2] وحيد حلمي دليمي : الاتجاهات النظرية حول مشكلة الإسكان ،مرجع سابق .ص: 114 .

*** أشكال نمط السكن :**

من بين أنماط السكن الموجودة في القطر الوطني مايلي :

-نمط السكن الفردي :

هو مسكن تستعمله أسرة واحدة في أغلب الأحيان أسرة نووية وقد تكون هذا المسكن خاص بالأسرة أي ملك لها وهي التي قامت ببنائة أو قامت بشرائه أو كرائه بهدف الاستعمال الفردي وهذه المساكن تجمع بين الطابع القديم والحديث من حيث الشكل الخارجي تعرف بكتلتها البسيطة وهذا النمط يمكن القول أنه عبارة عن تزواج بين النمط التقليدي والحديث أو بعبارة أخري مزاوجة بين الطراز العربي القديم والمتطور الحديث هي مساكن دون حديقة أو ساحة .[1]

ويمكن تصنيف نوعيين لهذا النمط :

-الطراز التقليدي :

ويتمثل في الفلل الفاخرة التي ظهرت في أوربا وانتقلت إلى دول العالم الثالث عن طريق المستعمرة ،شيد في الجزائر كنمط يعبر عن ربط الأوربي للوصول إلى المركز الاجتماعي المتمثل في البرجوازية الصغيرة التي تهدف إلى التباهي والتفاخر سواء بالمسكن فيها أوتركها لمواسم الراحة والاصطياف وعلى الرغم من كونها نمط قديما إلا أنها بنيت بمواد تعتبر حديثة نوعا ما في ذلك العصر كالحديد والخرسان والحطب والاسمنت وتتضمن الشرفات ومرائب السيارات والحدائق .[2]

أما الأنماط السكنية الخاصة بالجزائريين فإنه قلما نجد هذا النمط أو أي نمط أخر يتميز بالفردية نظرا للطبيعة المجتمع الجزائري عامة والأسرة الجزائرية خاصة والتي تهمل إلى السكن في إطار عائلي قرابي تسوده المودة .

[1] عبد الحميد دليمي ، مرجع سابق .ص:114

2 سهام وناسي ، مرجع سابق ، ص: 125

-الطراز الحديث :

بني هذا النمط من المساكن بعد الاستقلال وفقد هذا النمط خاصية كونه يشير إلى طبقية إجتماعية معينة بل أصبح بإمكان الكثير من الفئات الاجتماعية المختلفة فيها متنقسا لأفكارها ورغباتها وابداء رايها في تصميم البيت وكيفية توزيع الغرف ووضع النوافذ بالإضافة إلى إحساس الامتلاك وحرية التصرف في مشاريع جديرة كإضافة غرف جديدة إضافة طوابق لتوسع البيت لكن هذا المسكن كثير ما يتخذ الشكل التقليدي وذلك بنائه على المستوي الأراضي يوضح فناء يتوسط الدار وتشكل الغرف حلقة دائرية أو رباعية تطل على الفناء عن طريق الأبواب والنوافذ وتضاف سلالم مادية خاصة فيما يتعلق بمواد البناء لذلك فإن أغلب هذه المساكن في الجزائر لاتبنى دفعة واحدة بل بمراحل ويأخذ شكلا نهائيا لأنه سكن يرثه الابن عن الأب مما يدفع كل واحد منهم لأجراء تغييرات إصلاحات وفقا للتغيرات التي تمر بها العائلة .

***النمط الجماعي :**

هوعبارة عن العمارات التي تتكون من مجموعة من الطوابق قد تصل إلى عشرة طوابق أو أكثر ويشترك سكانها في مدخل واحد وقد تكون متجانسة في الداخل وتختلف من حيث عدد الغرف.[1]

كذلك هو المسكن الذي تستعمله أسر عديدة سواء كانت ترابطها علاقات قرابية أو لا وينقسم إلى :[2]

- **مسكن جماعي تقليدي** : هذا النوع من المساكن يبني من طرف الأفراد طبقا للممارستهم اليومية الخاصة بالعائلة التقليدية " الفلاحة " التي تعمل أفرادها في الزراعة وقد بني بمواد

[1] الصادق مزهود ، مرجع سابق ، ص: 60
[2] سهام وناسي . مرجع سابق ، ص: 126 .

بسيطة تقليدية وقد كان مسكنا ريفيا متواضعا مهيا لتلبية حاجات أهله بشقية الداخلي والخارجي وابتعد عن الإسراف في استعمال مواد البناء يتميز بالبساطة .[1]

معظم المساكن القديمة من الخارج محاطة بصور عال وكانت وظيفته حجب المسكن عن الطريق والمساكن الأخري المجاورة له وهو نمط متسع في المدن الاسلامية وتتخلله بوابة كبيرة وضمنها بوابة صغيرة تدخل من خلالها الدار .[2]والسكن كان يأوي العائلة الاب والأبناء المتزوجين وكل الأهل أما من الداخل فهو عبارة عن بناية تتمحور ساحة مركزية تدعي وسط الدار أو الفناء أو الحوش وهو يعتبر كحيز مشترك ينتمي إليه جميع سكان المسكن يقومون فيه بجمع الأعمال المنزلية كالطبخ والتنظيف .

وتفضله ع الشارع تجهيزات مختلفة تدعي ممرات سقفية دهليز حيث السكان من كل مكروه وتمنح البناء فرصة الاختفاء عن حضور الضيوف من الرجال فهذه المساحة ليست مجرد فراغ يسمح بدخول المواد وأشعة الشمس بل هي أحد الركائز المعمارية والاجتماعية الأساسية التي تميز الإقامة في المدينة .[3]

- **مسكن جماعي حديث** : بعد الحرب العالمية الأولي بدأ المجتمع الريفي يتجه إلى الحضارية وهو المجتمع جمع بين الريفية والحضرية للتغلب على أزمة السكن والإسكان التي عرفتها الدول الأوربية نتجة للدمار والخراب الذين خلفها الحرب ،بعد الحرب العالمية الثانية بدأت الهجرة نحو المدن تتسع وأخذ عدد السكان يتزايد وبدأ استعمال أدوات حديثة في البناء وبدأت تنشأ الأحياء الجديدة وادخل استعمال المياه والكهرباء والتجهيزات التكنولوجية بالمنازل .فالمسكن الجماعي الحديث عكس المسكن التقليدي فهو شقة داخل بناية ندخلة عبر درج أساسي أو يمكن أن يكون بناء مستقلا " فيلا" قصر مسكن حديث سمته العائلية الأساسية مغادرة الأبناء لمنزل الأباء تطلعا الحياة الاستقرار وغالبا ما يقسم هذا المسكن إللى :

-صالون أو اثنين

[1] رجاء مكي طبارة ، مرجع سابق ، ص ص: 105/104 .
[2] نفس المرجع السابق . ص:105 .
3 سهام وناسي مرجع سابق ص: 127

-غرفة للجلوس " الاستقبال "

-غرفتين أو أكثر للنوم

-مطبخ وبجانبه غرفة للموؤنه

-مدخل أساسي يوزع الغرف يمينا وشمالا

-شرفة أساسية " بمواجهة غرفة الاستقبال "

-شرفات ثانوية " بمواجهة غرفة النوم أو المطبخ "

أما في المساكن المبنية من طابقين أو ثلاثة " فيلا " فتكون غرف النوم في الطابق العلوي مضافا إليها حماماتها الخاصة .[1]

-نمط العمارات :

يتكون عادة من طابقين أو أربعة طوابق تتميز بأشكالها الخارجية المزخرفة وجدرانها السميكة وسقوفها المغطاة بالقرميد الأحمر وتمتاز باتساع حجمها واتساع غرفها .

-نمط الفيلات :

تمتاز بجمال المظهر والاتساع والاعتدال في الارتفاع نادرا ماتتجاوزا أربع طوابق هي المساكن الضخمة التي يتفنن البناءون في أشكالها غالبا ما تحيط بها منطقة خضراء أو حديقة وقد تسكنها عائلة واحدة أو عدة عائلات ويعتبر هذا النمط من الأنماط التي عرفتها المدينة وقد ارتبط بالطبقة الارستقراطية .[2]

-نمط المختشدات :

هي من البيوت المتواضعة جدا أذ تتفق جميعها في أشكالها الخارجية وتقسيماتها الداخلية وقد ارتبط اسمها بظروف تاريخية مهنية ففي السنوات الأخيرة من الحرب التحريرية لجا الاستعمار

[1] رجاء مكي طبارة ، مرجع سابق ،ص : 115 .
[2] سهام وناسي ، مرجع سابق ، ص:127 .

إلى محاولة فرض سياسة الأمر الواقع على السكان وحشدهم في مساكن تفتقر إلى أبسط الشروط الضرورية وبنيت المحتشدات خصيصا لغرض العزلة على السكان لمنعهم من تقديم المساعدة للمجاهدين .[1]

– نمط السكن الفوضوي :

هي عبارة عن مباني بمواد تحصل عليها أصحابها من أماكن القامة أو الموانى أو أماكن التخزين والمتمثلة في القش وصفائح القصدير أو الخشب تفتقر إلى الشروط الصحية والهندسية المعمارية وتعتبر مراة عاكسة للفقر الذي تعيشه المساكن الريفية القادمين منها .

2- التعليم

لم تعد التربية في العصر الحديث كما كانت في العصور الغابرة مجرد تلقين لدرس أو تسميع لنص ، ولم تعد حرفة يمارسها المعلم بطريقة آلية ، كما لم تعد عبئا على الطالب يقوم فيها بحفظ النصوص وتسميعها .

فقد تحولت العملية التعليمية داخل الوسط الحضري وخارجه إلى نشاط له أهداف ونتائج تخضع للقياس والتقنين ، وأصبح للتقنيات التعليمية أحد أبرز الحوافز المعيشية ولها دور فاعل بين مدخلات هذا النشاط ومخرجاته . و فضلا عن ذلك فقد صارت تلك التقنيات تلعب دورا هاما في تحديد الموقع السكاني للأسرة ، وجعلها أكثر فاعلية وكفاية ، وذلك من خلال الاستفادة منها في عملية تعليم الحسن لأبناء وتنفيذها وتقويمها ومتابعتها وتطويرها بما يسهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها المنشودة .

[1] الصادق مزهود ، مرجع سابق ، ص ص: 59-62 .

أ- :مفهوم التعليم (instruction)

للتعليم مجموعة من المفاهيم تختلاف حسب طبيعة المتعلم أو المجال الذي يتعلم فيه لذا من الصعب تحديد مفهوم موحد للتعليم سوء كان في مجال التعليمي أو المهني لأن لكل مجال من هذه فروع كثير ومتنوعة ومن أبرز المفاهيم التي مست التعليم أفراد هي :

* هو توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاجها المتعلم وتناسبه .

* التعليم هو عملية مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو خارجها في وقت محدد أو أي وقت ويقوم بها المعلم أو غيره بقصد مساعدة الفرد على التعلم.[1]

وهذا يعني أن عملية التعليم هي تلك العملية التي يوجد فيها متعلم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب خبرات ومعارف ومهارات واتجاهات وقيم تناسب قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليميا ومعلما ووسائل تعليمية ليحقق الهدف التربوي المنشود .

* ويعرف بأنه : العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين (الطلبة) الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات .وفي التعليم نجد أن المعلم يرى أن في ذهنه مجموعة من المعارف والمعلومات يرغب في إيصالها للطلاب لأنه يرى أنهم بحاجة إليها فيمارس إيصالها لهم مباشرة من قبله شخصياً وفق عملية منظمة ناتج تلك الممارسة هي التعليم ، ويتحكم في درجة تحقق حصول الطلاب على تلك المعارف والمعلومات المعلم بما يمتلكه من خبرات في هذا المجال.[2]

[1] سمير كامل محمد : التنمية الاجتماعية المفاهيم الأساسية ،رؤية واقعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، بدون سنة نشر ، ص:20 .

[2] نفس المرجع سابق ص: 21

ثانيا : مبادئ التعليم :

من المبادئ الأساسية التي لا بد من أن يتضمنها إي برنامج تعليمي هي :

- المشاركة:

يعكس هذا المبدأ ضرورة إتاحة الفرص للمتعلمين للمشاركة في عملية التعليم بشكل مباشر من خلال تبادل المعلومات أو العمل على مهام محددة ضمن البرنامج إن مبدأ المشاركة يعكس التفاعل والمشاركة في الأفكار بين المعلم والمتعلم وعدم التركيز على دور المعلم فقط في التلقين ودور المتعلم في الاستلام .[1]

- المناقلة : إي تطبيق ونقل ما يتعلمه المتعلم بالواقع الفعلي إذ ان التطبيق العملي يؤدي إلى تقليل الأخطاء . ومن الممكن أن يتم التطبيق لما يتعلمه المتعلم إما بشكل تدريجي أو بشكل كلي وشامل فقد يكسب المتعلم أكثر من مهارة ضمن البرنامج التعليمي ، ولذلك يتم نقل هذه المهارات المتعددة إما بشكل كامل أو يتم تطبيق كل مهارة في أوقات مختلفة .

ج- التعليم ودوره في تنمية الأفراد

أن ضمان نجاح عملية تعليم الأفراد في مجال معين يتوقف على تحديد الاحتياجات الأفراد والهدف من هذا التعليم ودراسته بدقة وتحليله وتحديد الجزء الذي يحتاج إلى التكوين المستقبلي والذي يلي عملية التعليم فيحتاج الفرد إلى تطوير النواحي العلمية وعملية أو السلوكية الواجب تنميتها ويشير مفهوم الحاجة إلى التعليم إلى التحديد الدقيق للفوارق في الكفاءات بين تلك تمتلك الفرد .

والمفترض امتلاكها للقيام بعمله المستقبلي ثم من الفوارق بواسطة التكوين كخطوة ثانية يتم بنأوه أنطلاقا من أهداف دقيقة ومحددة يتم أعدادها بلاعتماد على القدرات المفترض جيازتها بعد التعليم .

[1] سمير كامل محمد ، مرجع سابق ، ص ص: 24/21 .

تتضح الحاجة إلى التعليم في الفوارق الموجودة بين متطلبات هدف التعليم ومتطلبات المنصب وعملية التكوين عليه كعملية ضرورية لجميع الأفراد في الوسط الحضري وهذا باختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم من أجل رفع مستوي قدرات النظرية والتطبيقية وذلك من أجل الإلهام بكل المستجدات وتطورات وطبعا لا يقتصر التعليم على التلميذ بل يتعدي إلى تكوين الأفراد لأن التطورات والتحولات السريعة تفرض شهادة عمل ثابتة كذلك قدرات والمهارات وأساليب والأدوات التكنولوجية ويعد التعليم في الأطوار الدراسية الأول الأكثر أهمية في ترسيح الهدف من الحياة وطبيعة العمل وتتم هذه الطريقى بأن يكون الفرد في المؤسسة يتلقي التوجيه والإرشاد من طرف الأستاذ أو المكون حتي يتمكن من الاستفادة من طور الأعداد ويتمكن من ترسيح المعالم الأساسية التي درس عليها وهذا بغية تأهيله للتمكن من القيام بمسؤولية أة الفرد بكفاءة وتتم هذه الطريقة بشرح وتفسير الإجراءات التفصلية للمتعلم خطوة بخطوة من أجل ترسيخها .[1]

3- فرص العمل :

يلقي العمل اهتمام متزايد مع تطور الحياة العصرية وبإعتباره الوسيلة الأفضل لضمان حياة سعيدة وتحسين معيشة الأفراد وينطلق هذه الاهتمام بفرص العمل من الأعتراف بأهمية الدور الذي يلاعبه كحافز للمعيشة كذلك الاستقرار السكاني الذي يرتبط بهذا .

وعلى هذا الأساس تهتم السلطات في الدولة على توفير أكبر قدر ممكن من فرص العمل وذلك من خلال القيام بعديد من المشريع الخدماتية ومؤسسات التعليمية وإنشاء المراكز السكانية تضمن استقرار الأفراد في منطقة معينة .

ومما يعزز الاهتمام بخلاف فرص عمل نجده من المنظور الذي أصبح كمتغير مهم يأثر بشكل كبير على نمو السكاني حيث أن أستقرار أسرة في منطقة معينة يتحتم عليها توفير العمل الذي يضمن توفير حاجات ومتطلبات الحياة اليومية

[1] عبد الكريم درويش / ليلي الكلي : أصول الإدارة العامة ، مكتب انجلو مصرية ، بدون طبعة ، 1997 ، ص: 240 .

أ- مفهوم العمل :

يتدخل العمل في مفهومه الواسع مع عدة أوجه من الحرفة والمهنة والوظيفة حيث تصب كلها في منهج واحد ومفهوم واحد ولقد تعدد آراء الباحثين فمنهم يفرق بين هذه المصطلحات وهنالك من يقول لا توجد أية فروق بينهم وهي في حقيقة تكون مترادفة ومكملة لبعضها البعض لكن من أبرز مفاهيم حول العمل تتمثل في :

لغةً : المهنة ، والفعل عن قصد.

واصطلاحاً: هو ما يقوم به الإنسان من نشاط إنتاجي في وظيفة أو مهنة أو حرفة .

وهذا يبين لنا ركني العمل الأساسيين : **النشاط ، والإنتاج** ؛ فالنشاط هو لبُّ العمل ، سواً كان نشاطاً جسدياً أو ذهنياً ..

ولذا فإن الإسلام لا يحبِّذ الحصول على المكاسب دون نشاط ، ولهذا حرَّم الإسلام القمار ؛ لأنه وسيلةٌ للقعود والكسل ، إذ عن طريقه يحصل الرجل على المال دون جهد أو نشاط ، فإنه يبذل المال ليبذَل له أكثر منه .

والركن الثاني للعمل هو هدفه ، وهو الإنتاج ، سواء كان إنتاجاً مادياً كصناعة شيءٍ ما ، أو استخراجه من كنوز الأرض ، أو معنوياً كالوظائف الكتابية ، أو الحراسة التي يكون مردودها على إنتاج الدولة أو المؤسسة أو الشركة .

ويعرف بعضهم العمل بأنه " مجموعة محددة من الواجبات والمسؤوليات يلزم للقيام بها توافر اشتراطات معينة في شاغلها تتفق مع نوعها وأهميتها وتسمح بتحقيق الهدف من إيجادها"[1]

وتشترك مع مصطلح العمل مجموعة من المرادفات التي تختلاف من حيث اللفظ لكنها تشترك في مضمنوها من حيث القيام بمجهود الفكري أو العضلي للحصول على الراتب المادي ومن أهم هذه المرادفات هي :

[1] منصور فهمي ، مرجع سابق ، ص:14

- **مفهوم المهنة"** العمل ، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة".[1]:

لغة : العمل ، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة.

واصطلاحاً: مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية.

- مفهوم الحرفة :

لغةً : من الاحتراف ، وهو الكسب .
واصطلاحاً : عمل يمارسه الإنسان يحتاج إلى تدريب قصير .[2]

- مفهوم الوظيفة:

لغةً: ما يقدَّر من عمل أو طعام أو رزق وغير ذلك في زمن معيَّن ، وتأتي بمعنى الخدمة المعيَّنة[3]

واصطلاحاً: وحدة من وحدات العمل تتكون من عدة أنشطة مجتمعة مع بعضها في المضمون والشكل ويمكن أن يقوم بها موظف واحد أو أكثر .
أو : كيان نظامي يتضمن مجموعة من الواجبات والمسؤوليات توجب على شاغلها التزامات معينة ، مقابل تمتعه بالحقوق والمزايا الوظيفية .

ويعرف stome بأنه " الحالة التي يتكامل فيها مع وظيفة وعمله أو يصبح إنسانا يستغل فيه الوظيفة ويفاعل معها خلال طموحه الوظيفي ورغبته في النمو والتقدم وتحقيق أهداف الاجتماعية من خلالها ".[4]

[1] محمد سعيد سلطان : إدارة الموارد البشرية ، دار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1993 ، ص ص:191/190
[2] منصور فهمي : أدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية ، ط 3 ، دار الشعب ، القاهرة ، 1996 . ص: 113
[3] اعمار الطيب كشرود : علم النفس الصناعي والتنظيمي ، مفاهيم ، نماذج ونظريات ، بدون طبعة ، منشورات جامعة قار يونس بنغازي ، ليبيا ، 1995 ، ص:45
4 نفس المرجع السابق ، ص ص: 47/45 .

أما الأستاذ لولر : أن الحصول الفرد على مزيد كما كان يتوقع يجعله أكثر فاعلية ورضا وكثير ما تسير أدبيات السلوك التنظيمي إلى الاتجاه الوظيفي ، ويعبر عم شعور الفرد الارتياح والسعادة تجاه العمل ذاته وبيئة العمل "

وعليه فإن الموظف العام هو " الشخص الطبيعي الذي يشغل إحدى الوظائف العامة الخاضعة لنظام الخدمة المدنية أو أحد الأنظمة الوظيفية الخاصة كنظام الوزراء ونظام القضاء ... وغيرها بالشروط والمؤهلات المطلوبة لشغل أي من تلك الوظائف"[1]

أ- مبادئ العمل

للمحافظة على العمل أهمية كبيرة بنسبة للفرد من خلال الاستقرار المعيشي كذلك بنسبة للمؤسسة التي يعمل فيها لكنه يخضع للمجموعة من المبادئ وأهمها [2]:

- تحقيق مبدأ التعاون والجماعية الذي هو من أسمى مقاصد الشريعة.

- تضييق الفجوة بين عمل الدعاة، وردم الهوة بينهم بتحقيق ذلك المبدأ، وتأسيس الأعمال المشتركة بينهم؛ فإن ذلك يقلل التصادم والنزاع، وهي الطريقة المتبعة بين الدول في تأسيس اللجان والمجالس المشتركة، وهو ما لم يشعر بعض الدعاة بأهميته وضرورته .

- تحقيق التكامل في العمل، وذلك في عمل الفرد عزيز، فكثيراً مما يحصل من القصور في عمل الفرد يتلاشى في عمل المؤسسة؛ إذ المفترض حدوث التكامل باجتماع الجهود، والمواهب، والخبرات، والتجارب، والعلوم، مع التزام الشورى، والتجرد للحق.

وأيضاً: فإن العمل الفردي يصطبغ بصبغة الفرد، بينما المفترض أن يخلو العمل المؤسسي من ذلك.[2]

1 عمار الطيب كشرود ، مرجع سابق . ص:46 .

2 منصور فهمي، مرجع سابق ، ص:112 .

- الاستقرار النسبي للعمل، بينما يخضع العمل الفردي للتغير كثيراً - قوة وضعفاً أو مضموناً واتجاهاً - بتغير الأفراد، أو اختلاف قناعاتهم.

-القرب من الموضوعية في الآراء أكثر من الذاتية؛ حيث يسود الحوار الذي يَفْرض قيامُه وضعَ معايير محددة وموضوعية للقرارات تنمو مع نمو الحوار، في حين ينبني العمل الفردي على قناعة صاحبه.

-دفع العمل نحو الوسطية والتوازن؛ إذ اجتماع الأفراد المختلفين في الأفكار والاتجاهات والقدرات يدفع عجلة العمل نحو الوسط، أما الفرد فلو توسط في أمر فلربما تطرف - إفراطاً أو تفريطاً - في آخر.[1]

-توظيف كافة الجهود البشرية، والاستفادة من شتى القدرات الإنتاجية؛ وذلك لأن العمل المؤسسي يوفر لها جو الابتكار والعمل والإسهام في صنع القرار، بينما هي في العمل الفردي أدوات تنفيذية رهن إشارة القائم بالعمل، ويوم أن أعرض المسلمون عن هذا العمل خسروا كثيراً من الطاقات العلمية والعملية، فانفرد أصحابها بالعمل، أو فتروا عنه [2]

- ضمان استمرارية العمل - بإذن الله تعالى - لعدم توقفه على فرد يعتريه الضعف والنقص والفتور، ويوحشه طول الطريق وشدة العنت وكثرة الأذى.

وللمثال: فقد كان من أقوى أسباب استمرار التعليم قوياً في الدولة الإسلامية - حتى في عصور الضعف السياسي -: قيامه على المؤسسات العلمية القوية التي تمدها الأوقاف، كما تمد سائر الجهود الدعوية والإغاثية - التي لم يُتجرأ عليها إلا في العصر الحديث - واليوم نرى استمرار المؤسسات الغربية قوية تساندها جمعيات كثيرة.

-عموم نفعه للمسلمين؛ لعدم ارتباطه بشخصية مؤسسه، وهذا بدوره ينمي الروح الجماعية الفاعلة، ويحيي الانتماء الحقيقي للأمة، وهذا مكمن قوتها.

[1] منصور فهمي، مرجع سابق ، ص:112 .
[2] نفس المرجع السابق ، ص ص:114/112 .

- مواجهة تحديات الواقع بما يناسبها؛ فإن الأمة اليوم يواجهها تحدٍّ من داخلها، في كيفية تطبيق منهج أهل السنة مع الاستفادة من منجزات العصر، دون التنازل عن المبادئ(12)، كما يواجهها تحدٍّ من خارجها مؤسسي منظم؛ والقيام لهذا وذاك فرض كفاية لا ينهض به مجرد أفراد لا ينظمهم عمل مؤسسي، كما لا ينهض أفراد الناس لتحدي العمل المؤسسي في مجالات الحياة الاقتصادية، أو السياسية، أو الإعلامية، أو غيرها.

- الاستفادة من الجهود السابقة والخبرات التراكمية، بعد دراستها وتقويمها بدقة وإنصاف وحيادية، وبذلك يتجنب العمل تكرار البدايات من الصفر الذي يعني تبديد الجهود والعبث بالثروات.

ج-**فوائد العمل** :

نظرا للمتطلبات الحياة اليومية فإن لعمل أهمية بالغة بالنسبة لأفراد والأمر الذي ينعكس على فوائد بالنسبة للمؤسسات والمجتمع ككل والتي تتمثل في [1] :

* **فوائد العمل بالنسبة للمجتمع :**

- تخفيض معدلات البطالة.

- تخفيض الازدحام المروري في المدن.

- التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الريفية والنائية.

- فتح فرص عمل جديدة.

- إتاحة الفرصة لخلاق مشاريع جديدة يشمل المجالات الاجتماعية والصحية والاقتصادية

* **فوائد العمل بالنسبة للمؤسسات :**

- المحافظة على أستمرارية المؤسسة ونشاطها .

[1] نور الدين شرفي : تفعيل نظام تقييم أداء العامل في المؤسسة العمومية الاقتصادية ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية { ع.م} جامعة الجزائر ،2005 ، ص ص: 192/191 .

- زيادة الإنتاجية ، لاستخدام التقنية الحديثة.

- توفير الموارد البشرية الكافية للتسيير المؤسسة .

* **فوائد العمل بالنسبة للأفراد :**

- توفير الوقت والجهد وتكاليف وسائل النقل .

-الابتعاد عن ضغوط العمل وتحقيق المرونة في تنفيذ المهام حسب ساعات عمل تناسب ظروف العامل.

- توفير السيولة المالية للمواجهة متطلبات الحياة اليومية

الرغبة في بناء مستقبل فعندما يشعر الفرد بأن جميح حاجاتة المادية من أكل وشرب ومسكن ...ألخ متوفرة يتجه نحو بناء مستقبل مستقل [1]

[1] نور الدين شرفي ، مرجع سابق ، ص:192.

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم المتغيرات الحضرية التي يمكن أن تأثر على النمو السكاني في الوسط الحضري فقمنا بتحديد المتغيرات الحضرية إلى ثلاثة وهي تنقلات الأفراد ، وتطور وسائل النقل والمواصلات وبالإضافة إلى حوافز تحسين المعيشة ، فقمنا في المبحث الأول نظره شاملو حول تنقلات الأفراد داخل الوسط الحضري أما في المبحث الثاني فتطرقنا إلى تطور وسائل النقل والمواصلات من خلال عرض اهم هذه الوسائل ودورها في تسهيل تنقل الأفراد ، أما في المبحث الثالث كنا لنا نظرة عن أهم حوافز تحسين المعيشة بالنسبة للأفراد وهي السكن والتعليم وفرص العمل المتاحه وما لها من دور في الاستقرار السكاني للأفراد وبتالي زيادة التعداد السكاني .

.

الفصل الرابع : مداخل نظرية للنمو السكاني في الجزائر وخصائصه

تمهيد :

أولا : النظريات المفسرة للنمو السكاني

1-مفهوم النمو السكاني

2-الدراسات السكانية

3-النظريات السكانية

ثانيا : أشكال النمو السكاني

1-النمو الطبيعي

2-الحركات السكانية .

ثالثا : النمو السكاني في الجزائر

1-أسباب النمو السكاني في الجزائر

2-مراحل النمو السكاني في الجزائر

3-ملامح السياسة السكانية في الجزائر .

خلاصة الفصل :

تمهيد :

تعتبر النظريات والاتجاهات من أهم الأسس التي تفسر ظاهرة معينة من خلال دراسة شاملة حول الواقع المعاش ومدي فهم أسباب ودوافع ظهور هذه الظاهرة إذا تعطي النظريات بعدا فكريا يعمل على صيغة شاملة حول أي موضوع ، وتظهر النظريات المفسرة للنمو السكاني منى أبرز النظريات الاجتماعية والسكانية والديمغرافية في دراسة التركيبة السكانية وكيفية ظهورها .والجزائر كأحد البلدان تشهد في الأومنة الأخيرة زيادة كبيرة في النمو السكاني الذي أصبح التحكم فيه تحدي لجميع الفئات المسؤلة عن السياسة السكانية من خلال الانعكسات التي تبرزها على المجالات المعيشية كونها تعتبر أهم محدد لتنقل الأفراد في الوسط الحضري وخارجه .لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة شاملة جول ظاهرة النمو السكاني في الجزائر وأهم النظريات السكانية التي اهتمت بدراسته وهذا من خلال المحاور التالية :

أولا : التظريات المفسرة للنمو السكاني

ثانيا : أشكال النمو السكاني

ثالثا : النمو السكاني في الجزائر

أولا: النظريات المفسرة للنمو السكاني

يعتبر الاهتمام بقضايا السكان قديم قدم وجود الإنسان ومع مرور الزمن أصبحت الدراسات السكانية أكثر تنظيما وتنظيرا وخضوعا للمنهج العلمي وقد أطلق على الدرسات الخاصة بالسكان في بإدئ الأمر مصطلح إحصاءات السكان ثم أصبحت السكانية موضوعا لعلم مستقل هو علم السكان الديموغرافيا .

وتعني الديموغرافيا وصف البشر أو الكتابة عن الناس والسكان وذلك من حيث حجمهم ونموهم خصوبتهم ، معدلات المواليد والوفيات ، أسباب زيادتهم توزيعهم في مناطق جغرافية ، الهجرة وكما ذكرنا سابقا فإن الاهتمام بالسكان قديم وقد كان نابعا عن الاهتمام بدارسة حجم السكان وذلك لأغراض متعلقة بالجرب والضرائب والزراعة وفي ما يلي نعرض أهم الظريات التي درست السكان وفق تسلسلها الزمني كما يلي :

1- الدرسات السكانية القديمة

*** عند الصينيين :**

يرجع أول تعداد سكاني في الصين إلى ق،م وكان الغرض منه هو جباية الأموال والمحاصيل وقد عرف الصينيون أن الزيادة الهائلة للسكان تؤدي إلى مشكل اقتصادية ولهذا أكدوا على ضرورة التناسب بين النمو الاقتصادي والنمو السكاني .

كما نجد كوفشيوش قد قدم محاولات حول السكان كانت ذات طابع تأملي كما أنه أول من أشار إلى فكرة الحجم الأمثل للسكان وضرورة التكافؤ بين الحجم والموارد الاقتصادية كما على أن الدولة هي المسئولة عن التوزيع المكاني للأفراد كما أشار للعوامل المؤثرة في نمو السكان .[1]

[1] منير عبد الله كرادشة : علم السكان الديموغرافيا ، الطبعة الأولي ،عالم الكتاب الحديث ،2009 ، ص:23

*** عند الفراعنة :**

لم تكن في هذا العهد دراسات سكانية بقدر ماكانت عبارة عن إحصاء للسكان وذلك لأسباب جمع الضرائب والعمليات الحربية وعمليات الإنشاء الأهرام المعابد التماثيل وكمثال عن الاحصاء الذي في عهد الملك خوفو ورمسيس الثاني ،

*** عند الإغريق :**

- **أفلاطون** :كان محور فكر أفلاطون حول حجم الأمثل للسكان في الوحدة السياسية اليونانية وقد حدد في كتابه القوانيين عدد السكان في المدينة بما لايزيد عن 5040نسمة مع إقصاء طبقة العبيد حيث جاء في كتاب الجمهورية أنه ينبغي على الحكام أن يتظموا عدد عقود الزواج كي يثبتوا عدد الناس كما هو بعد ملاء الفراغ الناجم عن الحروب وسائر الطوارئ وكي لا تكبر الدولة ولا تنقص ما أماكن ذلك [1].

- **أرسطو** : على عكس أفلاطون اتسمت إسهامات أرسطو بالموضوعية والواقعية فاهتم بموضوع الحد الأمثل للسكان فهو بالنسبة إليه الحد الذي يمكن الدولة من توفير متطلبات الحياة الأساسية وأعتقد ضرورة تدخل الدولة في تحديد عدد المواليد لكل أسرة كما حذر من النمو غير المتناسب بين طبقات المدينة . [2]

- عند أبن خلدون :

تعد أعمال العلامة أبن خلدون والتي أوردها في مقدمته الشهيرة كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر من أهم الأعمال التي تناولت موضوع السكان حيث أكد على تأثير العامل الجغرافي المناخي على تركيبة السكان من حيث الحجم ونوعية الأخلاق ثم يشبه ابن خلدون المجتمعات بالكائن الحي من حيث مراحل النمو الشباب والتدهور والضعف وتنعكس هذه المراحل على النمو

[1] حسين أحمد رشوان : السكان من منظور علم الاجتماع ،دون طبعة ،المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ،2001 ،ص: 50 .
[2] منير عبد الله ،مرجع سابق ،ص: 30.

السكاني ففي المراحل الأولي من تطوره ترتفع معدلات الخصوبة وتحدث زيادة في معدلات المواليد والإنجاب ونقص في معدلات الوفيات ومن ثم ترتفع معدلات النمو السكاني وعندما يصل المجتمع إلى المرحلة الأخيرة من تطوره تنخفض معدلات الخصوبة والانجاب وترتفع معدلات الوفيات ويزداد انتشار الأوبئة والمجاعات مما يقلل من نشاط السكان .[1]

ويضيف أين خلدون أن المجتمعات مختلفة في ما بينها من حيث السكان قلة أو كثرة مما يعد عاملا أسياسيا في اختلاف درجة حضارتها ،ورفاهيتها فالزيادة السكانية تؤدي إلى زيادة التعاون الذي . يؤدي بدروه إلى زيادة الإنتاج

ثانيا : النظريات السكانية

1- النظريات الطبيعية

يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن المتحكم في نمو السكان هو طبيعة الإنسان نفسه وطبيعة العالم الذي يعيش فيه وأن سيطرة الإنسان في هذا النمو هي سيطرة محدودة وقد حاولوا ايجاد قانون للنمو السكان يتمكنون من خلاله معرفة ما حدث في الماضي وما سيحدث في المستقبل لكن القوانين التي توصلوا إليها تؤكد عدم تدخل الإنسان والقيم الإنسانية والاتجاهات في هذا النمو .[2]

وقد قامت النظريات الطبيعية كرد فعل على الاتجاه الذي أكد على السكان من جانب القوة الاقتصادية ومصدر لتحقيق المغانم حيث ركزت على الجانب الإنساني للنمو السكاني ومن أصحاب هذا الاتجاه نذكر :

ميشيل توماس سادلر وهو مصطلح اجتماعي انجليزي ورجل اقتصاد نشر مؤلف من مجلدين بعنوان قانون السكان ،ويري أن السكان لديهم أو ميكانيزم بيولوجي يحول دون نموهم وزياتهم إلى حد مفرط فارتفاع الكثافة السكانية تؤدي بطريقة ألية وطبيعية إلى تناقص

[1] حسين أحمد رشوان ،مرجع سابق ، ص:50 .
[2] نس المرجع السابق ،ص:65 .

القدرة على الإنجاب،أي أنه إذا ما يصل سكان أي دولة من الدول إلى درجة من الكثرة تدخلت العوامل البيولوجية فتقل القدرة البيولوجية على الإنجاب ويستقر حجم السكان عد حجم الأمثل وهكذا فقدرة الإنسان على التناسب عكسيا مع عدده .

كما نجد في هذا الاتجاه دابلدي وهو اقتصادي وفيلسوف نشر سنة 1851 كتاب حول القانون السكان الحقيقي ولستبعد ما اعتقده سادلر من أن الكثافة السكان تسبب نقصا في التوليد والقدرة على التوليد حيث أجري تجارية على الأسرة النباتية واستخلاص أنه مهما تزايدت كمية الأسمدة قل الإنتاج النبات كما يؤثر البيئة القاسية كشدة البرودة على الحد من نشاطات النبات وأسقط ذلك على الزيادة السكانية أي أنها ترتبط ارتباط عكسيا بموارد السكان من الغذاء لذا تهب الطبيعة النساء قدرة بيولوجية على الإنجاب أكثر خلال فترة ندرة الغذاء بينما تنخفض في حالة توفره .[1]

وعلى الرغم من تعدد النظريات التي قدمت في هذا السياق إلا أننا نجد أن نظرية هربرت سبنسر من أهم النظريات البيولوجية التي سادت إيان القرن 19 حيث أهتم بالتطور الاجتماعي وتفسير النظرية السكانية في ضوء ذلك حيث يعتقد أن الغذاء المناسب من القدرة على التناسل لأن الحياة عند كثير من المخلوقات تبدأ في وقت العام يكون فيه الدفء والمئونة الغذائية متوفرة والتي تسهل بدروها حياة الفرد مما يؤدي إلى تزايد السكان

أن هناك تعارضا بين التناسل والنضوج الذاتي لأن طبيعة الإسان قد حققت الغاية عن طريق إضعاف اهتمام بالتناسل في حين تؤدئ به إلى تخصيص المزيد من الجهد والوقت للتنمية الشخصية العلمية والاقتصادية كان يعتقد أن هناك تناقضا في القدرة على التكاثر أي الإنجاب وخاصة لدي النساء لأن الاهتمام الفرد بفسه أو النمو الشخصي يستدعي المزيد من الوقت والطاقة وهذاالتنقض في القدرة على الإنجاب تضمن زيادة أبطا في عدد السكان لأن التطور الاجتماعي مصحوب حتما بزيادة الاتجاه الفردي .[2]

[1] حسين أحمد رشوان .مرجع سابق ،ص:68
2ساره لطرش ، مرجع سابق ، ص: 74

2- النظريات الاجتماعية

كالتي سبقتها ظهرت النظريات الاجتماعية لترد على النظريات السابقة للطبيعة ونظرية مالتوس لتقر بأن الزيادة السكانية هو التأثير العوامل الاجتماعية .

من بين الذين قدموا إسهاما في هذا المجال نجد كارل ماركس حيث عرض أفكاره حول السكان في كتابه رأس المال الذي نشر 1929 ، أرجع الفقر لأسباب متعلقة بالنظام الاقتصادي ففي حالة النظام الرأسمالي تؤدي المنافسة إلى تراكم المنتجات فيعجز النظام عن تشغيل أفراد المجتمع والفائض السكاني عن تزايد رأس المال أكثر من العاملة والاستغناء عن هذا الأخيرة نتيجة ظهور الألة .[1]

في حين تصور أن النظام الاشتراكي يقل فيه ضغط السكاني على الموارد وتحل فيه مشاكل تزايد السكاني .

كما نجد كارسوندوز وهو باحث اهتم بدراسة الظواهر السكانية وعرضها في كتاب بعنوان سكان العالم وأوضح أن سكان أي مجتمع إما يكونوا قلة أو كثرة أو عند حجم أمثل ويقصد أن يكون

السكان في حالة وسط بين القلة والكثرة الحد الأقصى الذي يمكن أن يعيش في المجتمع ما في مستوي معيشي مناسب .

ويحقق هذا الحجم الأمثل أعلى متوسط للعائد بالنسبة للفرد فتناقص مستوي الدخل يدل على الاكتظاظ السكاني وإذا كان الدخل متزايدا فهذا دليل على حجم السكان أقل من حجم الأمثل .

وفي نفس السياق نجد أيضا كورادو جيني وهو مفكر وعالم اجتماع ايطالي اهتم بدراسة التغيير السكاني باعتباره مؤشرا على تطور وتغيير المجتمع وقد عرض موضوع السكان في

[1] ساره لطرش ، مرجع سابق، ص:72 .

مؤلف أثر السكان في تطور المجتمع حيث أوضح فيه أن العامل السكاني يغير البناء الاجتماعي من الناحية البيولوجية والمورفولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية كما بين أثر السكان في وقوع الأزمات داخل المجتمع.

كما بين أن المجتمع يمر ثلاث مراحل هي : النشأة والتكوين ، التقدم والازدهار ،الاضمحلال والفناء وكل واحد منها تتميز بخصائص محددة للنمو السكان فالمجتمعات في مرحلة النشأة تتميز بمعدل خصوبة مرتفع وعدم وجود اختلاف في الطبقات الاجتماعية بين السكان .

وفي المرحلة الثانية بعد أن يكتظ المجتمع بالسكان ينتقل إلى مرحلة الازدهار والتقدم فالتتناقص الخصوبة وعدد السكان وتظهر الهجرة .

أما في المرحلة الثالثة من تطور المجتمع وفيها يقل عدد السكان نتيجة نقص الأيدي العاملة تتدهور الأحوال الاقتصادية وتتوسع الهجرة من الريف إلى المدينة .[1]

- النظريات التي حاولت ابراز أهمية العوامل البيولوجية :

يذهب أصحاب هذه النظريات إلى أن انخفاض الخصوبة الذي حدث في الدول المتقدمة يرجع بصفة أساسية إلى انخفاض القدرة الفيزيولوجية على الإنجاب واختلف أصحاب هذا الاتجاه حول العوامل المؤثرة في هذه القدرة إذا يري جوزوي ديك استروا أن العوامل البيولوجية الأثر المباشر على ظاهرة الخصوبة في حين أن العوامل الاجتماعية لها أثر غير مباشر وتتمثل العوامل البيولوجية في أشكال الجوع خاصة النفص في البيروتنات وفي بعض الفيتامنيات .[2]

ويشير كاستروا إلى أن انتشار ظاهرة الجوع في الطبقات الفقيرة ولا سيما في الدول النامية يرجع إلى الاستغلال الامبريالي لكل من الإنسان والارض فسوء توزيع الموارد

[1] لطرش سارة ، مرجع سابق ، ص: 75
[2] نفس المرجع السابق ، ص ص: 78/75 .

الغذائية سواء على المستوي المحلي أو العالمي هو المسئول عن انتشار ظاهرة الجوع وبالتالي التضخم السكاني الرهيب الذي تشهده الدول النامية وسوء استغلال الأراضي وعدم الاهتمام الغذائي هما أيضا مسئولان عن انتشار ظاهرة الجوع .[1]

- النظريات التي حاولت تفسير السكان في ضوء عوامل ثقافية :

للعوامل الثقافية والقيم الدينية دور في نمو السكاني ويبدو ذلك واضحا في الدول الإسلامية وفي الوقت الذي تين فيه الدول المتقدمة فوانين لتشجيع النسل ،تتسامح القوي الثقافية السائدة في المجتمع الياباني في عملية الإجهاض والطفل الواحد ، ويري بعض الباحثين أن عملية الإجهاض هي أو وسيلة يلجأ إليها السكان الحد من حجم الأسرة وقبل انتشار وسائل منع الحمل في المجتمع .

بينما في البلدان الإسلامية يختلف الأمر حيث تحرم الشريعة الإسلامية الإجهاض ،وتبيح طرقا أخري للتنظيم النسل وهذا خفاظا على صحة الأم وصحة الأطفال الذين تمكنهم هذه الطريقة من الإحاطة بالرعاية والعطف الضروريين لنموهم المنسجم .

أما الإسهام العربي في هذا المجال نجد أن فرانك فيتر يري أن الاسباب تزايد السكان أو تناقصهم يرجع إلى عدد كبير من الظواهر التي تحكمها ثقافة الشعوب وعاداتهم فوأد البنات ليس بسبب نقص الطعام ولكن بسبب عامل ثقافي هو الخوف من العار أما الأسر الغنية التي تخشي انقسام الملكية تلجأ إلى تحديد النسل أما تلك الفقيرة فتري أن إنجاب الأطفال هو أحد العوامل الأساسية التي تؤدي إلى زيادة الدخل .[2]

- نظرية توماس مالتوس :

يذهب البعض من الباحثين في مجال السكان إلى أن الدراسة العلمية للسكان قد بدأت بنظرية مالتوس فهو من راسي دعائم الدراسة العلمية للسكان معتمدا على مناهج العلمية

[1] طارق السيد : علم اجتماع السكان ، مؤسسات شباب الجامعة ، الاسكندرية ،2008 ، ص:80

[2] حسين أحمد رشوان ،مرجع سابق ، ص:80 .

والمنهج الإحصائي كما كان أول من نبه الأذهان للمشكلات الناتجة عن زيادة السكان بدرجة تفوق الموارد الإنتاجية

تمحورت نظرية أساسا على العلاقة بين السكان والموارد الإنتاجية وكانت نظرية ذات مسحة تشاؤمية وحسب راية فإن هناك خطورة في زيادة السكان وخاصة أن هذه الزيادة تسير بمعدل هندسي بينما تزيد الموارد الغذائية بمعدل حسابي لذلك فإن هذه الأخيرة لا تزيد بنفس النسبة التي تزيد بها السكان وهذا ما يدعوا الناس إلى التنافس على الطعام والصراع والحرب وتفشي الأمراض أو يقل الطعام فتنتشر المجاعات .[1]

وقد كانت مقومات نظرية مالتوس كما يلي :

-إن قدرة الإنسان على التناسل وفعاليتها نعمل على زيادة عدد السكان

-‘أن عدد السكان يتضاعف في كل حيل أو كل 25 عاما إذا لم يعوقهم عائق قوي .

-أن قدرة الأرض أو مصادر الطبيعية عموما على الإنتاج ما يتطلبه البقاء الإنساني من غذاء قدرة محدودة وتخضع لقوانين الغلة المنتاقصة .

ولتجنب المصير القائم ينصح مالتوس بإتباع توعين من الموانع للحد من الزيادة السكانية الأول أخلاقي يتمثل في العفة والرهبنة والعزوف عن الزواج أو تأخيره والثاني موانع قسرية مثل العمل في المهن الصعبة والفقر والأمراض والأوبئة والقحط والمجاعات والحروب وإليها يرجع الفضل في الموازنة بين أعداد السكان وبين موارد العيش المحدود في العالم .

[1] حسين أحمد رشوان ، مرجع سابق ،ص:61

ثانيا : أشكال النمو السكاني

1- النمو الطبيعي :

أ-المواليد والوفيات :

يعتبر عاملا المواليد والوفيات من أهم العوامل التي تؤثر في مستقبل السكان في أي قطر من الأقطار ما لم تتداخل عوامل خارجية كالهجرة أو الوفود لذلك كانت مسئولية عن الزيادة الطبيعية بينما كانت الهجرة والوفود مسئولة عن الزيادة غير الطبيعية وحالة المواليد والوفيات تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية السائدة في الإقليم بل تتأثر بوجهة نظر الناس أنفسهم في الحياة والأقطار الفتية تمتاز بزيادة المواليد بينما الأقطار الهرمة تقل فيها نسبة المواليد .[1]

كما أن النمو الاقتصاي في دول أوربا قد استدعي زيادة السكان حيث كانت فرنسا أو دولة أوربية في نسبة نمو السكان في القرن 17 ثم فقدت مركزها في القرن الموالى وهكذا تناقص السكان الفرنسيون بالنسبة لبقية سكان أوربا نتيجة للحروب النابليونية .[2]

تعتبر المواليد من أهم مكونات النمو السكاني فهي تفوق الوفيات والهجرة في الظروف العادية ولما كانت المواليد تعمل على زيادة في عدد السكان فإن ظاهرة الوفاة تعمل على تناقصهم ولهذا فإن الزيادة الطبيعية في عدد السكان تتوقف على الفرق بين المواليد والوفيات .

ب-الزيادة الطبيعية :

تعتبر الزيادة الطبيعية للسكان عن الفرق بين المواليد والوفيات كما تتصل كذلك بالزواج والطلاق فهناك مجتمعات تشجع الزواج المبكر بالإضافة إلى ارتفاع نسب الطلاق في

[1] لطرش سارة ،مرجع سابق ، ص:79
[2] محمد السيد غالب : البيئة والمجتمع ، الطبعة السابعة ،1997 ، ص: 228

مجتمعات أخري وإعادة الزواج وبالتالي ترتفع معدلات المواليد بينما في الزواج والأقتصار على زواج مرة واحدة يؤدي إلى قلة المواليد .[1]

2- الحركات السكانية :

إن دراسة النمو السكاني تستوجب علينا التركيز على جانين أساسين هما النمو الطبيعي والهجرة .

تعتبر الهجرة عملية انتقال من مقر الإقامة إلى مقر جديد من منطقة إلى منطقة أخري تكون في الغالب أحين من الناحية الاقتصادية والمؤسسات الاجتماعية والأمنية .[2]

يعرف علي عبد الرزاق جلبي الهجرة على أنها عملية انتقال أو تحول أو تغيير للفرد أو جماعة من منطقة اعتادوا الإقامة فيها إلى منطقة أخري أو من منطقة لأخري داخل حدود بلد واحد أو من منطقة لأخري خارج حدود هذا البلد .

وتصنف الحركات السكانية حسب أشكالها إلى نوعين هما :

- **الهجرة** : وهي فردية وتكون بالإنتقال الفرد المهاجر من دولة لأخري بغية العمل والاستقرار هذه الهجرة لأسباب مثل : البحث عن مستوي معيشي أفضل أو لظروف السياسية أو عسكرية أو سبب الرغبة مواصلة التعليم أو البحث العلمي .
- **النزوح** : في هذه الحالة لا تتعدى الحركة السكانية حدود البلد الواحد تكون في اضطراب الظروف الأمنية أو الظروف الاقتصادية والمعيشية في المنطقة .

لعل أهم ما يتبادر ‘إلى الأذهان هو مفهوم الزواج الريفي والذي يتم بالانتقال من الريف نحو المدينة بحثا عن العمل وعن الظروف أفضل للحياة في ظل سياسة التهميش الذي يعرفها الريف خاصة في البلدان النامية .[3]

[1] محمد السيد غالب ، مرجع سابق ، ص: 78
[2] لطرش سارة ، مرجع سابق ، ص: 79
[3] علي عبد الرزاق جلبي : علم الاجتماع السكان ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة الجامعية ،مصر ، 1998 . ص: 54 .

ويعرف عبد اللطيف بن أشنهوة النزوح الريفي على أنه الترك النهائي لكل نشاط زراعي والاتجاه نحو امتهان مهن أخري في المدينة .[1]

في الجزائر كانت حركة الهجرة مرتبطة بالاحتلال الفرنسي وما أحدثه من دمار في الريف ومن مصادرة الأراضي وتخريب للملكيات هذا ما أجبر العديد من سكان الريف إلى ترك منازلهم والتوجه نحو المدن قصد الاستقرار فيها .

وقد عرفت مرحلة 1962 و1966 نزوح ريفي مهم مرتبط بأنطلاق كثيف للأوروبين وضرورة تعويضهم في مختلف الوظائف التي كانوا يشغلونها وحتى المساكن التي كانوا يسكونها حيث بلغ عدد المهاجرين في هذه المرحلة 300 ألف مهاجر يتضاعف هذا العدد في مدة ثلاث سنوات أي في سنة 1969 .[2]

ثالثا : النمو السكاني في الجزائر

1- أسباب النمو السكاني في الجزائر

لقد عرفت الجزائر خاصة غداة الاستقلال نمو سكانيا سريعا أثر بشكل كبير على نمو المدن في مجال توفير السكن ومختلف التجهيزات الضرورية للسكان وتعود أسباب هذا النمو السكاني إلى ما يلي :

- **أرتفاع معدل الزيادة الطبيعية :**

تعتبر زيادة عدد المواليد وانخفاض الوفيات من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني فقد عرفت الجزائر تحسنا ملحوظا في الظروف الصحية بعد الاستقلال وتزايد العناية بالمواليد الجدد وانخفاض وفيات الرضع بنسبة كبيرة إن هذه الأجيال المتزايدة والتي تبحث عن مؤسسات تعليمية وعن مناصب عمل وأيضا عن السكن شكلت ضغطا كبيرا على سياسة التمية والتي تسير بوتيرة أقل من وتيرة النمو السكاني .

- مستوي الخصوبة :

[1] لطرش سارة ،مرجع سابق . ص: 80
[2] نفس المرجع سابق ،ص ص:80/ 81

تعتبر الخصوبة التي تكون المرأة قادرة فيها على الإنجاب وهي تقدر عادة من سن 15 سنة إلى 49 سنة وقد عرفت نسبة الخصوبة أنخفاض ملحوظ يرجع إلى تقدم عمر الزواج وارتفاع معدلات العنوسة بالإضافة إلى اتجاه المرأة نحو التقليل من عدد الأبناء بالتباعد بين الولادات يوضح الجدول الموالي كيفية تراجع نسبة الخصوبة في الجزائر والجدول التالي يوضح ذلك. :[1] :

المؤشرات	الوحدة	1970	1977	1986
الخصوبة	أطفال /نساء	8.36	7.34	5.33
وفيات الأطفال	طفل 1000	130	110	70
النمو الطبيعي	نسبة مئوية	3.34	3.15	2.70
السكان	مليون	13.7	16.9	22.5

المصدر : شريف رحماني : الجزائر غدا ،ديوان المطبوعات ،دون طبعة ،دون سنة نشر ، ص: 23

ويوضح الجدول الموالي تراجع نسب الإنجاب لكل أمراة مقارنة مع العمر المتوسط لدي الإنجاب .

جدول يوضح تراجع نسب الإنجاب لكل امرأة

السنوات	1970	1979	1980	1987	1998
نسبة الانجاب لكل امرأة	9.8	7.1	7	5.6	5
العمر المتوسط للأمهات عند الولادة الأولى	26.6	30.1	30.2	31	32

المصدر عبد الحميد دليمي . **دراسة في العمران السكن و الإسكان** . دار الهدى للطباعة . د.ط 2008.ص 119 .

[1] لطرش سارة، مرجع سابق، ص: 81 .

-أرتفاع معدلات الزواج :

يعتبر الزواج ظاهرة احتماعية تخضع إلى عدة عوامل اقتصادية اجتماعية دينية تؤثر في حركة السكان[1].

ولأن عدد الأفراد تزايد فإنه من البديهي أن تتزايد معدلات الزواج وعدد الأسرة وذلك راجع أساسا إلى شريحة سكانية كبيرة في عمر الزواج من الجنسين ذكور وإناث بإعتبار أن المجتمع الجزائري هو مجتمع فتي ومن ناحية أخري فهو يحبذ فكرة الزواج المبكر وتكوين الأسر والإنجاب على عكس بعض المجتمعات الأخرى .

وتثبت الاحصاءات أن عدد الأسرة قد تضاعف في مدة تقل عن 20 سنة ،جيث سجلت سنة 1966 ما يقارب 52967 كما تكشف الإجصاءات الأخيرة أنه يتم عقد 30000قران في السنة .[2]

-ارتفاع متوسط العمر :

لقد ساعد تحسن الظروف المعيشية والعناية الصحية وتوفر الغذاء على زيادة معدل حياة الفرد في الجزائر وتثبت الإحصاءات على أن معدل العمر يتحسن بصفة مستمرة عند الجنسين حيث انتقل من 59.6 سنة 1980 إلى 63 سنة 1985 وإلى 67 سنة 1988 وقد تجاوز 70 خلال السنوات الأخيرة تعتبر هذه هي أهم الأسباب التي أدت إلى ارتفاع معدل النمو السكاني في الجزائر .

2- مراحل نمو السكاني في الجزائر :

أ-النمو السكاني خلال المرحلة الاستعمارية :

يمكن تقسيم مراحل النمو السكاني في الجزائر خلال مراحلة الاحتلال الفرنسي كما يلي :

[1] عبد الحميد دليمى : دراسة في العمران والسكن والإسكان دار الهدي للطباعة ، بدون طبعة ،2008 ، ص: 120 .
2 نفس المرجع ،ص: 121 .

***مرحلة الركود والتراجع السكاني :**

وتبدأ من بداية فترة الاحتلال إلى سنة 1886 وتعتبر أخطر مرحلة بها نمو السكاني في الجزائر إذا ظل فيها عدد السكان يتجه نحو التدني باستمرار حتي بلغ 246295 سنة 1976 بعد أن كان 3 ملايين نسمة في سنة 1843 ، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها الأمراض والأوبئة التي اجتازت الجزائر خلال سنوات 1851، 1866 ،1868 ،ثم الثورات الشعبية وسياسة التجويع الاستعمارية أن ذاك .[1]

ويوضح الجدول الموالي تطور النمو السكاني في الجزائر خلال هذه الفترة :

جدول رقم {03} يبين تطور نمو السكان في الجزائر خلال مرحلة 1845- 1954

سنة التعداد	عدد السكان بالنسمة
1845	2028000
1851	2324000
1856	2310000
1861	2737000
1866	2656000
1872	2134000
1876	2479000
1881	2842000
1886	3287000
1891	3577000
1896	3781000
1901	4089000
1906	4478000
1911	4741000

المصدر : **التقرير الوطني حول السكان** الندوة الدولية . القاهرة . 1994 ص 10

***مرحلة النمو السكاني السريع :** وهي التي تبدأمن سنة 1921 إلى غاية الاستقلال وهي المرحلة التي ارتفعت فيها الزيادة الطبيعية إلى 2" وتضاعف عدد السكان خلال 50سنة ليصبح بإستثناء المعمرين 9479315 نسمة [2]

[1] محمد السويدي : مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ،ديوان المبطوعات الجامعية ، الجزائر 1990 . ص: 124 .
[2] لطرش سارة ،مرجع سابق ،ص : 84 .

ب-النمو السكاني بعد الاستقلال : أما في عهد الجزائر المستقلة فإنه يمكننا أن نقسم مراحل النمو السكاني كالتالي :

***مرحلة الانفجار السكاني** : ‘ن عدد السكان المقدر ب 10 ملايين نسمة قد بلغ 12 مليون نسمة سنة 1966 وهو تاريخ أول إحصاء للسكان بعد الاستقلال

ولقد عرفت الجزائر مرحلة هامة للنمو الديمغرافي خلال العشريتين المواليتين من 1962 إلى 1985 فبعد فترة استعادة النفس والقوة إثر حرب التحرير التي راح ضحيتها أكثر من مليون ونصف شهيد بقيت الزيادة الطبيعية معتبرة وهي من بين الزيادات الاكبر في العالم وذلك إلى غاية منتصف الثمانينات وبلغ معدل التزايد الطبيعي 3.2 : ما بين 1966إلى 1977 ثم 3.02 " ما بين 1977 و 1987 الشيئ الذي أدي إلى تضاعف عدد السكان خلال مدة اثني وعشرين سنة .

ويمكن أن نفسر هذه الزيادة في عدد السكان بإنخفاض حساس في الوفيات نتيجة لتحسن الظروف الصحية وارتفاع مستوي المعيشة بصفة عامة ، ومن جهة أخري يفسر باستمرار ارتفاع الولادات .[1]

ويبين الجدول الموالى تطور المؤشرات الديمغرافية في هذا المرحلة {ب " }:

جدول يوضح تطور نسب الولادات والوفيات والنمو الطبيعي خلال مرحلة 1961 – 1985

الفترات	نسبة الولادات	نسبة الوفيات	نسبة النمو الطبيعي
1965/61	48.5	14.6	33.9
1969/66	47.8	14.9	32.9
1970/69	50.1	16.7	33.4
1975/71	47.3	15.9	31.4
1980/76	44.4	12.9	31.5
1981	41.0	9.4	31.5
1982	40.6	9.1	31.5
1983	40.4	8.8	31.6
1984	40.1	8.6	31.5
1985	39.5	8.4	31.1

المصدر **التقرير الوطني حول السكان** . الندوة الدولية . القاهرة . 1994 ص 14

[1] لطرش سارة ،مرجع سابق ، ص: 85 .

***مرحلة ثبات النمو السكاني 1985 إلى غاية اليوم :** تميزت هذه المرحلة بترتجع كبير في عدد النمو الطبيعي هذا ماتؤكده نتائج الاحصاءات العامة للسكان التي كانت سنتي 1987 و 1988 حيث تراجع معدل النمو الطبيعي إلى 2.1 " على التوالي على الرغم من الانخفاض الشديد في معدل وفيات الأطفال الذي أثر مطولا على معدلات النمو إلا أننا نسجل انخفاض في عدد الأطفال بالنسبة لكل أمراة .[1]

في سنة 1990 قدر عدد وفيات المواليد ب 1000/30 هذا المعدل الذي تراجع إلى 22,4 سنة 1998 ثم إلى 19.7 سنة 2002 ، أما بالنسبة إلى المعدل الإنجاب والذي قدر ب 4,5 طفل / أمرأة سنة 1990 قد تراجع إلى 3.1 / امرأة سنة 1998 .[2]

ويوضح الجدول الموالي تطور المؤشرات الديمغرافية خلال عشرية التسعينات وذلك اعتماد على الإحصاء العام للسكان سنة 1987 والإحصاء سنة 1998 .

جدول يوضح تطور عدد السكان والولادات والوفيات ومعدل النمو الطبيعي خلال:

السنوات	حجم السكان في بداية السنة (المليون)	معدل الولادات الخام (لكل 1000 ساكن)	معدل الوفيات الخام (لكل 1000 ساكن)	معدل النمو الطبيعي
1994	27.2	28.24	6.56	2.17
1995	27.8	25.33	6.43	1.89
1996	28.3	22.91	6.03	1.69
1997	28.8	22.51	6.12	1.64
1998	29.3	20.58	4.87	1.57
2000	30.2	19.36	4.59	1.48
2001	30.6	20.03	4.56	1.55
2003	31.6	19.68	4.41	1.53

Source : **population et développement en Algérie.** Ministère de la santé et de la population de la reforme hospitalière. P 13

وفي سنة 1994 قدر عدد السكان الجزائر ب 32.08 مليون ساكن بزيادة سكانية قدرت ب 4,88 مليون نسمة مقارنة مع سنة 1994 وقدر تراجعت الزيادة السكانية

[1] لطرش سارة ،مرجع سابق ، ص: 87
2 نفس المرجع السابق ص: 88/87

المسجلة عن ذلك المسجلة في المرحلة مابين 1986 و1990 والتي قدرات ب 5,6 مليون نسمة .[1]

وفي سنة 2006 قدر عدد السكان في الجزائر ب 3285400 مليون نسمة كما سجل في هذه السنة عدد السكان الحضر ب 60: أما معدل الولادات فقد قدر ب 20,8 /1000 أما معدل الخصوبة فقد قدر ب 2,39 .[2]

وقدر عدد سكان الجزائر حسب الإحصاء العام للسكان والسكن 2008 ب 34,9 مليون نسمة

3-ملامح السياسة السكانية في الجزائر :

تتمثل أولويات السياسة السكانية في الجزائر في :

-مكافحة الفقر والتي تستدعي تعزيز ميكانيزمات الدعم الموجهة نحو الفئات المحرومة .

-الأخذ في عين الأعتبار التحول الذي يعرفه الهرم السكاني في الجزائر حيث يسجل تناقص في القاعدة المتمثلة في الشباب والاتجاه نحو اتساع القمة أي تزايد نسبة الشيخوخة والتي تشكل عامل أساسي في ميدان العمل والتأمين .

-حجيم الهجرات الداخلية والخارجية من أجل ضمان حماية أفضل للجقوق الأساسية للفرد المهاجر وتدعيم مساهمته في النمو الاقتصادي والاجتماعي على المستوي الوطني وذلك بتشجيع الاستثمار .

-محاربة الأمية خاصة بالنسبة للإناث وتقوية التوجه نحو التعليم والتكوين المهني بالنسبة للأشخاص الذين غادورا مقاعد الدراسة في المراحلة المتوسطة أو الثانوية .

[1] لطرش سارة ،مرجع سابق ص: 87
[2] نفس المرجع السابق ، ص ص:88/87 .

خلاصة الفصل :

من خلال ما تقدم عرضه في هذا الفصل ،نستخلص أن دراسة القضايا السكانية ظهرت منذ ظهور الإنسان ، حيث طالما اهتمت بالحجم الأمثل للسكان والذي يجب أن يتوافق مع الموارد الاقتصادية للمنطقة بما يضمن حياة كريمة لأراد المجتمع .

ومع تطور العلوم أصبحت الدراسات السكانية أكثر خضوعا للمنهج العلمي وكما سبق الذكر فقد ظهرت عدة نظريات علمية حاولت كل منها تفسير أسباب النمو السكاني ومن أهم العوامل المؤثرة فيه .

وتتثمثل هذه العوامل في النمو الطبيعي والحركات السكانية أو الهجرة سوار كانت داخلية أو خارجية كما تم عرض أسباب النمو السكاني ومراحله في الجزائر والتي تم تقسيمها إلى مرحلتين هما خلال الاستعمار وما بعد الاستقلال حيث تعتبر هذه المرحلتين محورتين مازالت تلقي بظلالها على سياسة التنمية في البلاد إلى غاية اليوم إضافتن إلى أسباب أخري .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليلها

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- أدوات جمع البيانات

3- مجالات الدراسة

ثانيا : نتائج الدراسة وتحليلها

1-عرض وتحليل البيانات

2-نتائج الدراسة .

***خلاصة الفصل .**

تهميد :

تتناول الدراسة الحالية ظاهرة المتغيرات الحضرية وعلاقتها بنمو السكاني وذلك من خلال مجموعة من التساؤلات التي وضعها الباحث من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة ،فجاء هذا الفصل كمحاولة للإجابة عن هذه التساؤلات من خلال عرض البيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة الخاص بهذه الدراسة .

لذا إعتمدنا في عرض وتحليل البيانات على الأسلوب الكمي من خلال الأرقام والنسب المئوية وإستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية البسيطة ثم قمنا بتحليلها من خلال الأسلوب الكيفي الذي يعتمد على القراءة السوسيولوجية للأرقام والنسب المجدولة وكذلك تحليل الأساليب الإحصائية الأخري وتوظيفها كيفيا بما يخدم الدراسة .

أولا : منهج الدراسة

لا يمكن لأي دراسة الوصول إلى تحقيق أهدافها إلا إذا اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تمكنه من الوصول إلى المعطيات الازمة للدراسة ، وتتمثل هذه الإجراءات بداية في اختيار المنهج المناسب وتحديد الأدوات التي يتطلبها هذا المنهج والتي تساعده في عملية جمع البيانات والحقائق حول الظاهرة المدروسة .

ويعرف المنهج العلمي بأنه جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث لإتباعها من بداية البحث إلى نهايته ، للكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر الدراسية .[1]

ولما كان المنهج الذي يتبعه أي باحث اجتماعي في دراسته لأي ظاهرة لابد وأن يرتبط بطبيعة الموضوع ، فإنه من العسير اختيار منهج معين مناسب للظاهرة موضوع الدراسة، وانطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة وفرضياته وأهدافه فقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والذي يعتبر طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو الأحداث أو أوضاع معينة ، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات التي تتصل بها ، وتغييرها وكشف الجوانب التي تحكمها .[2]

ويعرف أيضا بأنه طريقة من الطرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين كما أنه وصف للظاهرة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .[3]

[1] بلقاسم جسان جيلاني : منهجية العلوم الاجتماعية .دار الهدي للطباعة والنشر ، بدون طبعة ، 2004 ، ص: 27

[2] نفس المرجع السابق ، ص:168 .

[3] عمار الطيب كشرود : البحث العملي ومناهجه في العلوم الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار المناهج الأردن 2007 للنشروالتوزيع، الأردن ، ص: 228 .

وفي درستنا هذه يستخدم المنهج الوصفي التحليلي كمنهج أساسي . ذات طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة الذي يستلزم الوصف والتحليل للمظاهر تأثير المتغيرات الحضرية على نمو السكاني في مدينة الوادي .

بالإضافة إلى استخدام طريقة المقارنة وذلك بغرض الوقوف على مراحل نمو السكاني في الجزائر ومقارنتها بفترة الأخيرة وذلك لمعرفة تأثير المتغيرات الحضرية التي عرفتها مدينة الوادي .

كما نستعين بالطريقة الإحصائية كطريقة مساعدة على تحليل البيانات التي يتم جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات من خلال تفريغها وتبويبها في الجداول وتمثيلها بيانيا هذا ما يسمح بإظهار نتائج الدراسة بصورة تقديرية واضحة .

ثانيا : أدوات جمع البيانات

يؤكد علماء المنهجية بأنه كلما استخدم الباحث أدوات أكثر في عملية جمع البيانات كلما توصل إلى نتائج أكثر موضوعية ودقة ، ونظر للطبيعة الموضوع والتي فرضت علينا استخدام الأدوات التالية لجمع البيانات والمعطيات حول الظاهرة .

1- الملاحظة :

لقد أجمع علماء المنهجية على أن عملية الملاحظة العلمية ليست من العمليات البسيطة والمباشرة بل هي من العمليات المعقدة التي تتطلب تخطيطا دقيقا وتقوم على أساس الاختيار المعتمد لبعض المظاهر أو الجوانب الهامة التي يرغب الباحث في ملاحظتها في موقف معين وفي فترة معينة.[1] [4]

وقد كان الدافع الأساسي لاختيار الملاحظة كأداة لبحث باعتبار أن ظاهرة نمو السكاني في المدن الجزائرية هي ظاهرة مرئية بالدرجة الأولي تستدعي ملاحظة الشكل العام للمناطق السكنية والطراز العمراني .

[1] عمار الطيب كشرود ، مرجع سابق ، ص:188

كذلك تسمح الملاحظة المرئية بين على أسس علمية بملاحظة التدخل بين المتغيرات الحضرية والنمو السكاني .

كما ساعدتنا أداة الملاحظة في المقارنة بين المعطيات الواقعية والميدانية وبين تلك التي استقيناها من المصادر الأخرى كالمقابلة بالإستمارة والوثائق والسجلات .

وبما أن الباحث معايش لهذه الظاهرة ومجال الدراسة هو مكان إقامة الباحث الأمر الذي يسهل القيام بعملية الملاحظة وقد استمرت عملية طيلة الدراسة وذلك لرصد مختلف المظاهر العمرانية والسكنات وكيفية تنقل الأفراد إليها .

2- إستمارة بالمقابلة :

تستعمل هذه الأداة في عملية جمع المعلومات و البيانات حين يتعذر على الباحث إرسال الاستمارة بالنظرا للمستوي التعليمي لبعض المبحوثين التي تتعذر عليهم فهم الأسئلة والإجابة عليها دون شرح .

وهي نوع من أنواع الاستمارة حيث يقوم الباحث بمقابلة المبحوثين وملأ الاستمارة وفقا لأجوبتهم عليها حيث تتيح إمكانية الشرح وتسجيل مباشرة إجابة المبحوث وهي وسيلة مهمة لأنها تجمع بين الاستمارة والمقابلة وقد تم تطبيق هذه الأداة مع الأسر المقيمة في الحي ، وبعض الأسر المقيمة بالأحياء السكنية الجديدة .

وقد اشتملت محاور الاستمارة بالمقابلة على محاور الدراسة وفرضياتها التي تتمحور حول المتغيرات الحضرية حيث قمنا بإجراء 10مقابلات مع أفراد الحي بتنوع مناطق سكنهم .

3- الاستمارة :

وقد شملت 35 سؤلا وقسما إلى 4 محاور وهذا كتالي :

المحور الأول : البيانات الشخصية

وتضمنت 5 أسئلة تدور حول البيانات الشخصية مثل ،السن ، الجنس ،.والمهنة، والمستوي التعليمي ، والحالة العائلية .

المحور الثاني : يتعلق بتنقل الأفراد

وقد ضم هذا المحور 10 أسئلة تدور حول تنقل الأفراد في الوسط الحضري مثل : أسئلة حول السكن في حي 8 ماي1945 والسبب تنقل إلى هذا الحي ،إضافته إلى وضعية المسكن الذي يسكنه أفراد الحي وكيفية اندماجهم في هذا الحي .

المحور الثالث : يتعلق بتطور وسائل النقل والمواصلات

ضم هذا المحور على 12 أسئلة خاصة بتطور وسائل النقل والمواصلات داخل الحي من خلال أستقساء آراء السكان وجود مشكل في النقل ومدي توفر هذه الوسائل والأكثر استعمالا داخل الحي ومدة التي يستغرقها الأفراد للوصول إلى وسط المدينة .إضافة للمعرفة موقع موقف الحافلات ومدي قربها من سكنات .

المحور الرابع : يتعلق بحوافز تحسين المعيشة

ويشتمل هذا المحور على 8 أسئلة متعلقة بحوافز تحسين المعيشة والتي حددنها إلى ثلاثة وهي السكن والتعليم وفرص العمل . حيث دارت الأسئلة حول هذه المتغيرات مثل معرفة أسباب الاستقرار في الحي ومدي ملائمة المسكن لاحتياجات الساكن من حيث الذكور والإناث وحول إجراء تعديلات على المسكن والأسباب التي دفعت السكان للقيام بهذه التعديلات .إضافتة للمعرفة آراء الأفراد عن الحي بصفة عامة من خلال سؤال مفتوح ومعرفة طبيعة العلاقات التي ترابط جيران يبعضهم البعض .

4- الوثائق والسجلات :

وتم الاستعانة بها لجمع المعلومات التي يتعذر الحصول عليها باستعمال الأدوات الأخرى وتستهدف هذه الأداة المعلومات الموجودة داخل المصالح والهيئات المختصة وأخص بذكر مديرية البناء والتعمير بالجانب الديمغرافي للمدينة والإحصاءات المتعلقة بعدد السكان في المدينة .

ثالثا : مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني :

يقع حي 08 ماي 1945بولاية الوادي يحده من الجهة الشرقية للولاية يحده من الشمال بلدية حساني عبد الكريم ، ومن الجنوب حي النزلة ومن الشرق بلدية الطريفاوي ومن الغرب حي تكسبت الشرقية ، يظم حي 8 ماي اربعة وحدات جوارية وهي :حي 8 ماي الشمالي ، وحي 8 ماي الشرقي ،وحي 8 ماي الرئيسي وحي النظور ،

تبلغ مساحة 8 ماي الشمالي 118 هكتار ، وحي 8 ماي الشرقي تبلغ مساحته 60 هكتار بينما حي 8 ماي الرئيسي تبلغ 55.6 هكتار في حين حي الناظور تبلغ مساحته 132 هكتار ، وبهذا فالمساحة الاجمالية للحي باكمله تبلغ 365.6 هكتار كما يقدر عدد السكان بالحي 27557 نسمه ، واجمالي عدد المساكن ب 6526 مسكن.[1]

2- **المجال الزمني :**

ويتمثل في فتر جميع المواد العلمية وهو الجانب النظري و قد استغرق ثلاثة أشهر من شهر ديسمبر 2016 إلى شهر أفريل 2017 أما بالنسبة إلى فترة جمع البيانات فقد استغرقت شهرين ، في فترة مابين شهر مارس 2017 إلى غاية شهر ماي 2017 وكان ذلك عبر عدة مراحل فبعد عملية جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة والمجال المكاني وهذا من قبل بعض المؤسسات العمومية و الخاصة ، وبعدما تم النزول الى الميدان وتوزيع الاستمارة .

[1] مديرية التعمير و الهندسة لولاية الوادي

3- المجال البشري :

أجريت دراستنا في حي 8 ماي 1945 وقد شملت دراستنا جميع الوحدات الحوارية التابعة للحي، فتم في فترة الدراسة توزيع الاستمارة على سكان الحي باختلاف أجنسهم كذلك تم أجراء بعض المقابلات يستعمل أسئلة الاستمارة وإعطاء أكبر قدر من المعلومات حول طبيعة السكن في الحي

رابعا : العينة وكيفية اختيارها

من المعروف أنه في جميع البحوث الاجتماعية لا يستطيع الباحث أن يدرس ويستجوب جميع أفراد المجتمع الذي يدرسه لذلك فإنه يقوم بأخذ عينة ممثلة لهذا المجتمع ، لذلك يعتبر تحديد العينة من أصعب الخطوات التي تواجه الباحث خلال عملية جمع البيانات الميدانية لبحثه حيث أنها تتطلب دقة كبيرة في اختيارها وتحديد حجمها .

كما أن طبيعة الوحدات الإحصائية وحجمها ومدي تجانسها من حيث الظاهرة التي ندرسها والبيانات المطلوبة والإمكانات البشرية الفنية المتوافره كلها تساعد مصمم البحث على اختيار النوع المناسب من العينات كالعينة البسيطة أو الطبقية أو المنتظمة ، ويجب على الباحث أن يختار العينة بدقة حيث تعطية نتائج ممثلة للواقع نظرا لأن هذه النتائج تختلف من نوع لأخر بسبب الأساليب المختلفة التي يتبعها الباحثون في الاختيار والتقدير .[16]

ونظرا للطبيعة الموضوع المتمثل في دراسة تأثير المتغيرات الحضرية على ظاهرة النمو السكاني في المدينة والتي تستوجب علينا جمع أكبر قدر ممكن من المعطيات حول مظاهر نمو السكاني وآتراء المختصين نحوها بالإضافة إلى أراء السكان المعايشين لها فإنه من الصعب إتباع تقنية معينة سوء لكن العينة المناسبة لهذه الدراسة هي العينة العشوائية الغير منتظمة والتي تتمثل في أختيار بسيطة من مجتمع البحث وتعميمه على مجتمع البحث ككل .

[1] عبد الفتاح مراد ، مرجع سابق ، ص: 125 .

فالعينة العشوائية الغير منتظمة هي عينة مكونة من العناصر بحث غير منتقأة وتم الحصول عليها بطريقة عشوائية للأفراد السكان داخل الحي .ومن خلال هذه الخصائص للعينة البحث تم توزيع 100نسخة من الإستمارة للإجابة على التساؤلات المطروحة ضمن هذه الإستمارة

وقد تم اختيار الحي التي توجد فيه مظاهر النمو السكاني السريع من جراء مجموعة من المتغيرات الحضرية ويتمثل في حي 8 ماي1945 من خلال توسع العمارات والتعداد السكاني الكبير في الحي الذي تظهر فيه تأثير المتغيرات الحضرية وذلك بستخدام أداة الملاحظة

ثانيا : عرض وتحليل البيانات ونتائجها

1- عرض وتحليل النتائج

-عرض وتحليل البيـــانات الشخصية

الجدول رقم {01} يوضح الجنس للمبحوثين

الفئـات	التكـــرار	النسبـة
ذكر	77	%77
أنثي	23	%23
المجمـــوع	100	%100

حسب بيانات هذا الجدول نجد أن نسبة الذكور أعلى من الإناث وذاك حسب النسب على التوالي ، الذكور **%**77 أما الإناث فهي **23% وربما يفسر** هذا إلى أن طبيعة الرجال في هذه إلى تنقلات اليومية سوء كان للأعمالهم أو السوق وغيرها .

- **جدول رقم {02} يوضح الفئات العمرية للمبحوثين**

الفئـات	التكـــرار	النسبة
40 – 20	66	%66
61 –41	24	%24
61 فما فوق	10	%10
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول تقسيم فئات عمر الأفراد إلى 3 احتمالات فحسب العمر: الفئة الأولى من 20-40 سنة وقد جاءت بنسبة 66% وقد مثلت هذه الفئة الشباب والطلبة المتعلمين إضافتن إلى الفئة العاملة يوميا والنشطة ويراجع مواصفات هذه الفئة النشطة والقدرة على العمل وتتصف بكثرة حركتها وذلك لمتطلبات اليومية التي تستوجب كثرة التنقل أما الفئة الثالثة 41-61 فقد جاءت بنسبة 24% وتتصف هذه الفئة بثبات تنقلها اليومي وفق العمل أو للمتطلبات الحياة اليومية . أما الفئة الأخير فما فوق 61 تتف بمحدودية الحركة كذلك كبر حجم أسرها تنقل وانعدام الحركة خارج الحي من مميزاتها الاستقرار السكاني.

- **الجدول رقم {03} يوضح الحالة الإجتماعية للأفراد**

الفئـة	التكـــرار	النسبة
بطـــال	7	%7
موظف	47	%47
أعمال حرة	17	%17
متقاعد	14	%14
طالب	15	15%
المجموع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن النسبة الأكثر هي فئة الموظفين وعادت بنسبة 47% وهذا راجع إلى طبيعة العمل اليومي لهذه الفئة والأكثر تنقل والمستخدمة لوسائل النقل أما فئة أعمال حرة فجاءت بنسبة 17% وهي الفئة الأكثر تحرك والنشطة وتتميز بذاتية العمل والتنقل، أما الفئة الطلبة فمثلت بنسبة 15% وهي الفئة وتتميز بكثرة الحركة اليومية والتنقل إلى المراكز التعليمية. أما الفئة المتقاعدة في العينة فمثلت بنسبة 14% وتتميز بالاستقرار الاجتماعي وقلة الحركة. أما الفئة الأقل هي البطالين فمثلت بنسبة 7% من العينة.

جدول رقم {04} يوضح المستوي التعليمي

الفئـات	التكـــرار	النسبة
أمي	**2**	**%2**
ابتدائي	**8**	**%8**
متوسط	**31**	**%31**
ثانوي	**39**	**%39**
جامعي	**18**	**%18**
بدون إجابة	**2**	**%2**

يتضح من البيانات الواردة في هذا الجدول أن المستوى العلمي لأفراد العينة مقسم إلى 4 فئات حيث الفئة الأكثر بروز المستوى الثانوي 39% مثلت هذه الفئة العمال والموظفين ذات مستوى تعليمي عالي لذلك هذه الفئة تمثل موضوع الدراسة والتعامل مع الأسئلة بشكل جعلهم يقدمون أجوبة تؤدي إلى نتائج يطمئن إليها الطالب عند سرد النتائج أما الفئة ذات المستوى المتوسط فمثلت بسنة 31% وتتميز بنفس مميزات المستوى الثانوي وعن الفئة الأكثر تنقلا أما المستوى الجامعي فمثلت بنسبة 18% وهي فئة الطلبة التي تميزت بارتفاع نسبة المستجوبين وارتفاع نسبة قبول استمارتهم فالمستوى التعليمي ساهم في هذا من خلال النتائج. أما فئة المستوى الابتدائي

فجاءت بنسبة 8% وتتميز بمستوى تعليمي محدود ظهر هذا من خلال عدم فهم بعض الأسئلة. أما فئة الأميين لأفراد العينة فجاءت بنسبة 2% من عينة الدراسة .

***جدول رقم {05} يوضح الحالة العائلية للأفراد**

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة
أعزب	**18**	**%18**
متزوج	**76**	**%76**
مطلق	**6**	**%6**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال البيانات الواردة في الجدول يتضح تقسيم الحالة العائلية إلى ثلاث فئات. فئة العزاب وفئة المتزوجين والمطلقين حيث حادث فئة المتزوجين الأكثر فمثلت بنسبة 76% وهذا راجع إلى الفئة الاكثر حرية وتنقل وتتميز بمسؤولية عائلية وكثرت استعمال الحافلة وإلى طبيعة العمل. أما فئة العزاب فمثلت بنسبة 18% وهي فئة الشباب الذي يتميز بعدم المسؤولية وحرية الكلمة وتتميز بكثرة التنقل في الوسط الحضري أما فئة المطلقين فمثلت بنسبة 6% تتميز بمحدودية التنقل الحضري.

المحور الثاني : يتعلق بتنقل الأفراد

- **جدول رقم {11} يوضح ديمومة الإقامة بهذا الحي**

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة
نعم	**72**	**%72**
لا	**18**	**%18**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال البيانات الواردة في الجدول يتضح أن نسبة 72% تسكن بحي 8 ماي بصفة دائمة وهذا راجع إلى الاستقرار السكاني وعلى توفر الحي على جميع المرافق التعليمية والاجتماعية من

اجل تمدرس الأبناء والى توفر وسائل النقل المساعدة على التنقل إلى مكان العمل. أما الفئة التي لا تسكن بحي 8

ماي بصفة دائمة فمثلت بنسبة 18% وهي الفئة التي ينشط عملها داخل الحي كذلك الفئة ذات سكان وظيفي والتي يلزم عليها التواجد في الحي بصفة مؤقته.

- **جدول رقم {06} يوضح سبب تنقل الأفراد لحي 8 ماي 1945**

الاحتمالات	التكـــرار	النسبة
استفاداتي من السكن	**71**	**%71**
لفرد مؤسسات التعليم	**7**	**%7**
لتوفر فرص العمل	**7**	**%7**
لفرد من وسط المدينة	**15**	**%15**
المجموع	**100**	**%100**

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكثر لسبب تنقل إلى الحي هي الفئة التي استفادة من السكن فمثلت بنسبة 71% من إجمالي العينة وهي الفئة التي تبحث عن الاستقرار السكاني الذي يوفر فرص عمل أفضل. أما الفئة الثانية فمثلت الفئة التي فضلت الحي من اجل قربه من وسط المدينة الذي يتوفر على جميع المراكز التعليمية والاقتصادية والصحية حيث لا يتعدى الوصول إلى المدينة نصف ساعة يتضح من خلال الجدول رقم 21 أن الفئة الأقل فضلت الانتقال إلى الحي لأسباب تعليمية وتوفر فرص عمل فمثلت بنسبة 7% وهذا راجع إلى توفر الحي على جميع المؤسسات التعليمية بفئاتها الثلاثة إضافة إلى تنوع المؤسسات الإدارية والصحية والاقتصادية التي تفتح فرص عمل جديدة.

- **جدول رقم {07} يوضح وضعية المسكن بالنسبة للأفراد**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ملكية كاملة	18	%18
صبغة بيع بالإيجار	58	%58
سكن وظيفي	14	%14
الكراء	10	%10
المجموع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح ان النسبة الأكثر في وضعية المسكن هي الفئة ذات صبغة البيع بالإيجار فمثلت بنسبة 58% وهي الفئة التي حصلت على مسكن من الدولة بعد مراعاة الجوانب الاجتماعية والسكنية للأسرة. اما الفئة المالكة للمسكن فمثلت بنسبة 18% وهي الفئة التي فضلت الاستقرار في الحي نظرا لمميزات الحي الاجتماعية والاقتصادية اما فئة السكن وظيفي فمثلت نسبة 10% وهي الفئة التي تسكن في الحي بصفة مؤقتة نظرا لارتباط المسكن بمنصب العمل داخل الحي او بقرب منه. اما الفئة الأخيرة التي تسكن بصفة كراء من صاحب المسكن الأصلي فمثلت 14% من مجموع العينة وهي الفئة التي فضلت الانتقال الى الحي والسكن فيه لمدة معينة.

- **جدول رقم {08} يوضح مكان الإقامة السابق للسكان**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
حي من أحياء المدينة	81	%81
خارج حدود المدينة	9	%9
خارج حدود الولاية	10	%10
المجمـوع	100	%100

يتضح من البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكثر لمكان الإقامة السابق هي الفئة التي كانت تسكن بحي من أحياء المدينة فمثلت بنسبة 81% من مجموع العينة الكلي وهذا راجع إلى موقع الحي القريب من وسط المدينة والأحياء الأخرى وتوفر جميع متطلبات الحياة اليومية أما الفئة التي كانت تنشط خارج حدود المدينة فمثلت 9% وهي الفئة التي فضلت الحي لأسباب مهنية ولقرب الحي من وسط المدينة وتوفره على اغلب المرافق الاجتماعية والصحية. أما الفئة الأخيرة التي كانت تقيم خارج حدود الولاية فمثلت 10% هذا راجع إلى موقع الحي القريب من وسط المدينة كذلك الارتباط بعمل الذي منحه سكن وظيفي وهذا يتضح من خلال الجدول رقم (8).

- **جدول رقم {09} يوضح كيفية الأندماح بحي بالنسبة للسكان**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بشكل بطيء	**42**	**%42**
بشكل سريع	**38**	**%38**
بشكل صعب	**20**	**%20**
المجمــوع	**100**	**%100**

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية السكان كان اندماجهم في الحي بشكل بطيء وذلك بنسبة 42يرجع هذا إلي طبيعة التركيبة السكانية في الحي كذلك للإختلاف الكبير في عادات تقاليد كل عائلة، بينما جاءت نسبة 38% فكان اندماجهم بشكل سريع هذا راجع إلى طبيعة الجيرة والى توفر الحي على جميع المرافق التعليمية والاجتماعية والقرب من وسط المدينة. بينما أكدت نسبة 20% من سكان الحي أن اندماجهم بالحي كان صعب هذا راجع إلى اختلاف السكان المقيمين في الحي.

- **جدول رقم {10} يوضح مدة الإقامة بحي 8 ماي 1945**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
قبل 2000	6	%6
من 2001-2009	18	%18
بعد 2010	76	%76
المجمــوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية سكان الحي قدموا إلي الحي بعد 2010 وهذا بنسبة 76 % وهذا راجع إلى النمو السكاني في المدينة و السياسة السكانية المتبعة و الهادفة إلى القضاء على الاكتظاظ السكاني التي زادت مشاريع الإسكان بحي 8 ماي، بينما جاءت نسبة 18 % من سكان الحي في الفترة 2001-2009 تميزت هذه الفترة ببداية تشكيل الحي من خلال وضع سياسات سكنية و توفير الحي على جميع المرافق التعليمية و الصحية و الاجتماعية . بينما كانت الفئة الأقل قبل 2000 كان هذا بداية وضع المعالم السكانية للحي 8 ماي بإنشاء العديد من المساكن ذات الفئة F3.

- **جدول رقم{ 11} يوضح سبب التنقل للحي ومدي رضاء السكان**

الاحتمالات		التكرارت		النسبة
نعم		71		%71
لا	نقص المرفق	5	%17.24	
	البعد عن وسط المدينة	8	%27:58	
	طبيعة المسكن	16	%55.17	
	المجموع الجزئي	29	%100	
المجموع الكلي		100		%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية السكان راضيين عن الإقامة بالحي بنسبة 71% من مجموع العينة هذا راجع الى توفر الحي على جميع المؤسسات التعليمية و الاجتماعية كذلك توفر جميع وسائل النقل و المواصلات المساعدة على التنقل ،أما الفئة من السكان الذين أحبو لا بعدم رضي عن الإقامة بالحي بنسبة 29 % ويمكن تفسير هذه النتائج بان هناك اختلاف في مكان الإقامة حيث تمثل المشكلة بالنسبة إليهم حيث قسمت إلى أسباب إلى طبيعة المسكن بنسبة ..... هذا راجع إلى مساكن F2 و F2 في الحي و التي تخلق مشاكل عند الأسرة التي تضم عدد كبير من الأبناء . إما الفئة الثانية فكان السبب البعد عن وسط المدينة بنسبة 8 % و يمكن تفسير هذا إلى طبيعة العمل في وسط المدينة و توفر جميع الاحتياجات اليومية فيه أما الفئة الأخيرة فرجعت السبب إلى نقص العديد من المرافق الترفيهية و التعليمية و الاجتماعية داخل الحي.

- **جدول رقم {12} يوضح المكان الذي يقضي فيه السكان حاجاتهم اليومية**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
من حي 8 ماي	56	%56
وسط المدينة	34	%34
الأحياء المجاورة	10	%10
المجمــوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية سكان الحي يقضون حاجتهم اليومية من داخل الحي بنسبة 56 % من إجمالي العينة و يمكن تفسير هذا إلى توفر الحي على جميع المحلات و المراكز التجارية المختلفة . بينما أكدت نسبة 34 % من الأفراد أنهم يقضون حاجتهم اليومية في وسط المدينة هذا راجع إلى مكان الإقامة الأصلي والتعود عن وسط المدينة أما الفئة الأخيرة من سكان هم يفضلون أن يقضو حاجتهم اليومية في الأحياء المجاورة هذا راجع إلى قرب الحي 8 ماي1945 من الأحياء المجاورة الأمر الذي يساعد عن التنقل بفضل توفير وسائل النقل و المواصلات .

- **جدول رقم {13} يوضح تأثير العادات والتقاليد على طبيعة حياة سكان في الحي**

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	56	%56
لا	44	%44
المجمــوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 56 % من إجمالي العينة كان لهم ثابت في العادات و التقاليد على طبيعة حياتهم اليومية هذا راجع إلى مكان الإقامة المختلفة لكل اسرة هذا ما صعب عملية اندماجهم في الحي هذا ما يوضحه الجدول رقم 10 في كيفية الاندماج

حيث أوضحت نسبة 42 % بأن اندماجهم كان بطيء داخل الحي بينما جاءت نسبة 44 % إذ ليس هناك تأثير لعادات وتقاليد على طبيعة حياتهم اليومية و يمكن تفسير هذا إلى توفر الحي على جميع المرافق الترفيهية و الاجتماعية الأمر الذي يسرع عملية الاندماج داخل الحي .

المحور الثالث : يتعلق بتطور و سائل النقل و المواصلات

- **جدول رقم {14} يوضح مدى ظهور مشاكل التنقل في الحي**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	31	%31
لا	69	%69
المجمـوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية سكان الحي لا يوجهون مشاكل عند التنقل إلى الحي و هذا بنسبة إجمالية 69 % من إجمالي العينة و يمكن تفسير هذا إلى توفر الحي على جميع وسائل النقل وتوفرها هذا من شأنه القضاء على مشاكل الاكتظاظ السكاني و سهولة التنقل . بينما أكدت نسب 31 % من سكان الحي أن هناك مشاكل في التنقل و هذا راجع إلى موقع المساكن حيث هناك مناطق من الحي تشهد أهتراء كبير في الطرقات الأمر الذي يصعب تنقل الحافلات والسيارات إليها .

- **جدول رقم {15} يوضح مدى استعمال وسائل النقل من طرف السكان**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	95	%95
لا	5	%5
المجمـوع	100	%100

أكدت نسبة 95 % من إجمالي عينة الدراسة أنها تستعمل وسائل النقل باستمرار و يمكن تفسير

هذا إلى توفر الحي على جميع المواصلات المساعدة على التنقل داخل الحي وخارجه والى طبيعة عمل كل اسرة و تمدرس الأبناء الأمر الذي يحتم استعمال و سائل النقل بينما جاءت نسبة 5% من سكان الحي أنهم لا يستعملون وسائل النقل باستمرار و يمكن تفسير هذا أن طبيعة عمل هذه الفئة يتمركز داخل الحي و أنها تقضي جميع متطلبات اليومية داخل الحي

- **جدول رقم {16} يوضح وسيلة النقل الأكثر استعمالا بالنسبة للسكان .**

وسيلة النقل	التكرار	النسبة
سيارة خاصة	**16**	**%16**
سيارة أجرة	**13**	**%13**
حافلة عمومية	**61**	**% 61**
حافلة عمل أو دراسة	**4**	**% 4**
دراجة نارية	**6**	**% 6**
المجمــوع	**100**	**%100**

أكدت نسبة 61 % من أجمالي العينة أنهم يستعملون الحافلة العمومية داخل الحي و يمكن تفسير هذا إلي طبيعة الحي الذي يضم مجموعة من محطات التوقف المنتشرة عبر الطرقات داخل الحي إضافة إلى مميزات الحافلة في مواعيد التنقل و إلى إقبال العديد من السكان على استعمال الحافلة من اجل زهد ثمنها عن باقي وسائل النقل الأخرى بينما جاءت نسبة 16 % و 13% من سكان الحي على استعمال السيارة الخاصة و سيارة الأجرة يرجع هذا إلى سهولة وسيلة النقل التي لها مميزات خاصة في مواعيد التنقل و عدم انتظار موقف و مواعيد الحافلات. كما أن السيارة لها ميزة الدخول داخل الحي أما نسبة 4 % من سكان الحي فهم يفضلون استعمال حافلة عمل أو دراسة هذا راجع إلى طبيعة عمل هذه الفئة إضافة إلى استعمال المؤسسات حافلة خاصة

لنقل العمال إضافة إلى استعمال بعض الطلبة والتلاميذ لحافلة الدراسة من اجل التنقل إلى مؤسسات التعليم المختلفة. بينما جاءت نسبة 6 % من سكان الحي لاستعمال دراجة نارية في عملية التنقل و هذا داخل و خارج الحي يرجع هذا إلى مميزات هذه الوسيلة في سرعة التنقل حتى في حالة الاكتظاظ المروري مما يجعل منها الوسيلة الأفضل نسبة للشباب في التنقل .

- **جدول رقم {17} يوضح مدي رضي السكان عن موقف الحافلات**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	42	%42
لا	58	%58
المجمـوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية سكان الحي يدور رضاهم عن موقع موقف الحافلات و هذه النسبة قدرت ب 58 % من إجمالي العينة و يمكن تفسير هذا إلى التطور الذي تشهده الطرقات ووضعية المواصلات في الحي بينما أكدت نسبة 42 % من سكان الحي ان موقف الحافلات بعيد عن المساكن هذا راجع إلى توزيع موقف الحافلات حيث تنشط اغلبها في الطرقات الرئيسية من الحي الأمر الذي يصعب دخول الحافلات إلى مساكن داخل الحي.

- **جدول رقم {18} :يوضح مدة انتظار النقل الحضري بالنسبة للسكان**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
طويلة	48	%48
قصيرة	33	%33
لحد ما	19	% 19
المجمـوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 48 % من سكان الحي رأت أن مدة انتظار النقل الحضري قصيرة و يمكن تفسير هذا إلى التطور الكبير في وسائل النقل و المواصلات و عدم تعرض سكان إلى مشاكل في الحي و هذا ما يؤكده الجدول 15حيث أن نسبة 69 % منهم لا يعانون مشاكل في النقل بينما رأت 33 % من سكان الحي أن مدة الانتظار للنقل الحضري طويلة هذا راجع إلى موقع المساكن حيث أن هناك بعض المساكن لا تضم موقف حافلات إضافة إلى أهتراء بعض الطرقات الأمر الذي يصعب وصول وسائل النقل إليها . بينما أكدت نسبة 19 % منهم أن مدة انتظار النقل الحضري غير ثابتة يمكن تفسير هذا الى طبيعة عمل وتنقل هذه الفئة حيث ،ن اغلب وسائل النقل وقت مواعيد ثابتة .

- **جدول رقم {19} يوضح المدة التي يستغرقها السكان للوصول إلى وسط المدينة**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بضعة دقائق	**26**	**%26**
نصف ساعة	**69**	**%69**
ساعة	**5**	**% 5**
المجمـوع	**100**	**%100**

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية سكان الحي يستغرقون نصف ساعة من اجل الوصول إلى وسط المدينة و هذا بنسبة 69 % من إجمالي عينة و يمكن تفسير هذا إلى وسيلة التنقل المستخدمة حيث معظم سكان يتنقلون بالحافلة الأمر الذي يأخذ وقت في انتظارها إضافة إلى الاكتظاظ الذي تشهده عند التنقل هذا ما يؤكده جدول رقم{22} حيث أظهرت أن نسبة 61 % من السكان يتنقلون إلى وسط المدينة في بضع دقائق هذا راجع إلى استخدام وسيلة النقل المتمثلة في سيارة خاصة و سيارة الأجرة الأمر الذي يسهل الوصول إلى

وسط المدينة في وقت محدود في حين رأت نسبة 5 %من سكان الحي أن وصولهم إلى وسط المدينة يستغرق ساعة يمكن تفسير هذا إلى موقع بعض المساكن البعيدة عن موقف الحافلة .

- **جدول رقم{20} :يوضح أسباب مشاكل نقل بنسبة للسكان**

الاحتمالات		التكرار		النسبة
نعم	قدم وسائل النقل	7	%19,44	%36
	أهتراء الطرقات	6	%16.66	
	زحمة أثناء النقل	7	%19.44	
	الاكتظاظ السكاني	17	%44.44	
	المجموع الجزئي	36	%36	
لا		%64		%64
المجموع الكلي		100		%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية سكان الحي لا يواجهون مشاكل في

حالة التنقل هذا بنسبة 64 % من إجمالي العينة ويمكن تفسير هذا إلى التطور الكبير في وسائل النقل والمواصلات في الحي كما أن أغلبية الأحياء تضم موقف عديد لحافلات. بينما رأت نسبة 36% من سكان الحي أنهم يصعب عليهم التنقل داخل وخارج الحي وهذا راجع إلى مجموعة من الأسباب حيث رأت نسبة 19.44% أن تقدم وسائل نقل دور كبير في ظهور مشاكل نقل. بينما أكدت نسبة 44.44% من سكان أن للاكتظاظ في حالة النقل الدور الكبير في مشاكل نقل حيث أن معظم الحافلات تشهد اكتظاظ وهذا راجع إلى أن معظم سكان الحي يتنقلون عبر

حافلة عمومية. في حين رجعت فئة من سكان الحي أن مشاكل النقل يكمن في أهتراء الطرقات وزحمة المواصلات بنسبة 19.44% و 16.66%على التوالي .

- **جدول رقم {21} يوضح موقف السكان من الأحياء التي لا يصلها النقل الحضري**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	32	%32
لا	68	%68
المجمـوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن معظم الأحياء المجاورة لحي 8 ماي يصلها النقل الحضري وهذا بنسبة 68 % ويمكن تفسير هذا إلى توفر وسائل النقل التي تتنقل عبر الأحياء في بعضها البعض والى وسط المدينة الأمر الذي يسهل تنقل الأفراد عبر الأحياء المجاورة بينما جاءت نسبة 32 % أن الأحياء لا يصلها النقل الحضري هذا راجع على بعد الأحياء عن بعضها البعض الأمر الذي يصعب تنقل الحافلات لليها ووسائل النقل الأخرى.

- **جدول رقم {22} يوضح وسيلة النقل الأنجح بالنسبة للسكان .**

الاحتمالات		التكرارات		النسبة
نعم	نقل الحافلات	64	%65.30	%98
	نقل عبر ترامواي	25	%25.51	
	أخري	9	%9.18	
	المجوع الجزئي	98	%98	
لا		2		%2
المجموع الكلي		100		%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن عملية سكان الحي يرون أن هناك ضرورة

أنشاء خطوط نقل حديد و هذا نسبة وصلت 98 % من إجمالي العينة و يمكن تفسير إلى نمو السكاني المتزايد بالحي الأمر الذي يسهل عملية التنقل بالحي و خارجه حين اخترت نسبة 65.30 % من السكان أن أفضل طريقة للنقل الحضري داخل الحي هي الحافلة العمومية هذا راجع إلى المميزات العديدة لحافلة النقل الحضري و ثمنها الذي يعتبر زهيد بالنسبة لوسائل النقل الأخرى بينما رأت فئة 25.51 % من سكان الحي أن "ترام واي" هو انجح وسيلة نقل في الحي لأنه يمر وفق مسار معين و مستقيم بينما فضلت المجموعة الأخرى ابتكار وسيلة نقل مغايرة من اجل سهولة النقل داخل الحي بينما تفضل فئة أخرى انه لا ضرورة لإنشاء خطوط نقل جديدة داخل الحي و يمكن تفسير هذا إلى نجاح وسائل النقل العادية داخل الحي و هذا بنسبة 2 % من إجمالي العينة .

- **جدول رقم {23} :يوضح أهمية تطور وسائل النقل و المواصلات**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	66	%32
لا	34	%68
المجمــوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 66 % من إجمالي العينة عبروا أن لتطور وسائل النقل دافع إلى التنقل إلى الحي و يمكن تفسير هذا إلى تطور الذي يشهده الحي من جميع النواحي و القرب من وسط المدينة الذي يسهل تنقل الأفراد بينما رأت نسبة 34 % من سكان الحي انه لا يوجد علاقة بين تطور و سائل النقل و المواصلات و التنقل إلى الحي و يمكن تفسير هذا إلى سبب تنقل إلى الحي من حيث طبيعة العمل و الإسكان.

المحور الرابع : يتعلق بحوافز تحسين المعيشة

- **جدول رقم {24} يوضح نية أهالي هذا الحي في الاستقرار وأسبابها :**

الاحتمالات		التكرارت		النسبة
نعم	الإتباط بعمل	36	%69.23	%36
	لقرب الحي	9	%17.30	
	توفر المرافق	7	%36	
	المجموع الجزئي	52	%100	
لا		48		%48
		100		%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية سكان الحي لديهم نية الاستقرار الدائم في الحي و هذا بنسبة قدرت ب 52 % من إجمالي العينة ويمكن تفسير هذه النتائج إلى توفر الحي على جميع المرافق التجارية و التعليمية و الترفيهية حيث يضم الحي على المراكز التجارية و الحاجات و المستلزمات اليومية أضافت إلى تعدد المؤسسات الصحية و الإدارية بينما رفضت نسبة 48 % الاستقرار الدائم في الحي و هذا راجع إلى طبيعة الوظيفة حيث يوجد العديد من المساكن الوظيفية المرتبطة بالعمل إضافة إلى طبيعة المسكن حيث تضم مجموعة كبيرة من العائلات عدد كبير من الأبناء الأمر الذي لا ينطبق مع مساكن F2 و F3.....مع أفراد العائلة

- **الجدول رقم {25} يوضح مدي قيام بالتعديلات على المسكن من طرف سكان الحي**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	77	%77
لا	23	%23
المجمــوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 77 % من سكان الحي قاموا بعديد من التعديلات على المسكن ويمكن تفسير هذا إلى طبيعة المسكن في الحي حيث يضم بناء مسكن F2 و F3 و هذا لا ينطبق مع العائلات التي تضم عدد كبير من الأبناء الأمر الذي يخلق ضيق إضافة إلى القيام بتعديلات ترميمية و استغلال المساحات الفارغة للمسكن بينما أكدت نسبة 23 % من سكان الحي أنهم لا يقومون بتعديلات في المسكن هذا راجع إلى وضعية المسكن حيث توجد العديد من المساكن للكراء و سكنات وظيفية التي يقيمون فيها بشكل مؤقت

- **جدول رقم {26} يوضح أسباب القيام بتعديلات على المسكن .**

الأسباب	التكرار	النسبة
طبيعة المسكن	67	%67
كبر حجم الأسرة	24	%24
أخرى	9	% 9
المجمــوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن مجموعة الأسباب للقيام بتعديلات على المسكن حيث رأت نسبة 67 % من سكان الحي أن السبب الأهم هو طبيعة المسكن و الذي يقسم إلى F2 و F3 المر الذي سبب ضيق في الأسرة التي تضم عدد كبير من الأبناء الأمر الذي يشجع على القيام بتعديلات بينما رأت نسبة 24% من السكان أن نسبة كبر حجم الأسرة السبب

الوحيد للقيام بالتعديلات على المسكن نظرا لطبيعة المساكن في حين فضلت نسبة 9 % من السكان أن هناك أسباب أخرى دعت إلى القيام بالتعديلات على المسكن.

- **جدول رقم {27} يوضح مكان العمل الأفضل بالنسبة للسكان**

مكان العمل	التكرار	النسبة
وسط المدينة	65	%65
داخل الحي	28	%28
خارج المدينة	7	%7
المجمـوع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة 65 % من سكان الحي تفضل العمل في وسط المدينة ويمكن تفسير هذا إلى تطور وسائل النقل و المواصلات في الحي الأمر الذي يساعد على التنقل إلى وسط المدينة الموقع الذي يوفر على العديد من مناصب العمل بينما فضلت نسبة 25 % من سكان الحي أن يكون العمل داخل حي 8 ماي194 و هذا راجع إلى توفر الحي على جميع المؤسسات الإدارية و التجارية المساعدة على خلق مناصب العمل التي تكون قرب السكن بينما فضلت نسبة 7 % من السكان أن يكون العمل خارج المدينة ويمكن تفسير هذا إلى مكان الإقامة الأصلي لهذه الفئة التي تضم مساكن وظيفية انتقلوا إلى الحي بصفة العمل القريب الذي يتحكم في موقع المسكن و المدينة .

- **جدول رقم {28}يوضح طبيعة العلاقة مع الجيران في الحي**

الاحتمالات		التكرارات		النسبة
علاقة ودية		77		**%77**
علاقة مصالح		13		**%13**
ع.شجار	حدوث مشاكل	2	**%18.18**	**%11**
	للأكتظاظ السكاني	7	**%63.63**	
	لعدم الرغبة في البقاء بالحي	2	**%18.18**	
	المجوع الجزئي	11	**%100**	
المجموع الكلي		100		**%100**

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن اغلب العلاقات بين جيران الحي هي علاقة ودية و هذا بنسبة 77 %من إجمالي العينة ويمكن تفسير هذا إلى مكان الإقامة السابق الذي يضم مجموعة من الأحياء القريبة من حي 8 ماي الأمر الذي يسهل في توطيد العلاقات بين الجيران يحتم توقف العادات و التقاليد بينما أكدت 13 % من سكان الحي أن علاقة بين جيرانهم علاقة مصالح هذا راجع إلى وضعية المسكن القريبة من بعض الأمر الذي يحتم القيام بعلاقات مصالح في الحي بينما رأت نسبة 11 % من سكان الحي أن علاقات مع الجيران هي علاقة شجار

و يمكن تفسير هذا إلى حدوث مشكل بنسبة 18.18 % إضافة إلى الاكتظاظ السكاني في الحي الأمر الذي يتسبب في حدوث شجار بينما فئة أكدت أن السبب الرئيسي هو عدم البقاء داخل الحي بنسبة 63.63 % هذا راجع إلى مكان الإقامة الأصلي لرفض الاندماج .

- **سـؤال مفـتوح**

- انطباع أفراد الحي عن حي 8 ماي 1945من حيث الإسكان و المرافق الاجتماعية :

مليء بالاكتظاظ السكاني و السكنات مزدحمة و ضيق و ازدحام الطرقات و طبيعة مساكن فوق بعضها البعض الغير مساعدة عن الإسكان و الازدحام إضافة إلى طبيعة مسكن الحي F2 و F3 التي تسبب مشاكل في العديد من العائلات التي تضم عدد كبير من الأبناء من حيث المرافق الاجتماعية فالحي يتوفر على مجموعة من المرافق الترفيهية و الاجتماعية و المؤسسات الإدارية .

ثانيا : نتائج الدراسة

- **1- عرض نتائج الاستمارة بالمقابلة :**

- الانتقال إلى أحياء سكنية جديدة بنمط عمراني جديد وفر لهولاء مكان لائق للإقامة جعلهم يرضون بإقامتهم في الأحياء الجديدة ذات طابع عمارات وحتى بالنسبة للسكان ولو لم تكن مرغوبة إلا أنها وفرت لهم المرافق والمؤسسات الضرورية من مدارس ومراكز صحية .

- نستنتج توفر النقل والموصلات بنسبة كبيرة جعلت السكان لا يعانون من مشكل في المواصلات والتنقل داخل وخارج الحي .وهذا ما أكده أغلبية سكان الحي .

- نستخلص من خلال ما تقدم أن أغلبية الأحياء السكنية لا تساهم في تنشيط المدينة وذلك لأن وظيفتها تتمثل في توفير مكان للإقامة في إطار غياب أوجه النشاط التجاري وغياب المؤسسات والمرافق التي تجلب إليها سكان المدينة .

- إن أنتشار الضوضاء والضجيج في أغلبية العمارات يشكل مشكل كبير لأغلبية سكان الحي الناتج عن النمو السكاني والضغط الذي تخلقه نمط هذا السكن ، وفي نفس الوقت يفضل سكان الحي أن يكون حيهم مكان حيوي يساهم في تنشيط المدينة من خلال توفره على مؤسسات الخدماتية والصحية .

- أغلبية سكان الحي والأحياء المجاورة التي تمت درستها تتوفر على المرافق الضرورية مثل الكهرباء والغاز والمياه الصالحة للشرب وقنوات الصرف الصحي إلا أننا سجلنا نقص في المؤسسات التعليمية وإن وجدت فهي غير كافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة للتلاميذ بالإضافة غياب المساحات الخضراء عن حي 8 ماي 1945 الجديدة .

- يمثل النمط العمراني الحالي بالنسبة للمبحوثين نقلة نوعية مقارنة بالنمط السابق في وسط المدينة أو ضواحي لذلك إن أغلبية المبحوثين لا يعجبهم الشكل الخارجي للعمارة ذات طابقين لأنه لا يعبر عن أصالة المجتمع المعمارية والاجتماعية وذلك في ظل تشابه معظم التصاميم وافتقارها للمسة الجمالية .

- وجود مشكلة في تصميم أغلبية المساكن وذلك من حيث مساحة المسكن بالدرجة الأولي والتي لا تتوافق مع حجم الأسرة ولا تتيح لها التحرك بحرية داخل المجال السكني المخصص لها ،وكذلك من خلال مساحة الشرفات ومحور الأحياء الأسرية هو الحوش وعلى مستوي هذه السكنات يتم تعويضه بالشرفة لذلك فإن غيابه وصغر مساحته ينعكس سلبا على نشاطات الأسرة بالإضافة إلى التصميم الداخلي للشقة في ذاته من حيث مواقع مكونات المسكن أي من حيث تحديد مواقع التجهيزات المنزلية .

- نستنتج أن أغلبية المساكن لا تتيح لأسرة الفصل بين الذكور والإناث حسب ما تنص عليه تعاليم الدين الحنيف وعادات المجتمع الجزائري حيث لا يتعدي عدد الغرف في أغلب مساكن الحي غرفتين .

- كما أن مساحة المسكن لا تتيح للأسرة استقبال الضيوف وإقامة الولائم وذلك ما يؤدي إلى تخلي الأسرة عن عاداتها المتوارثة ليديها منذ أجيال مثل : إعداد الطعام والزيادات العائلية كم تؤدي إلى تقليص العلاقات الأسرية .

- تؤثر نوعية المسكن على السلوك الإنجابي للسكان من خلال تحديد عدد الأبناء بما يتوافق مع المساحة المتوفره وذلك لتخصيص المساحة الكافية لكل فرد مع اللوازم الخاصة به .

- عدم لجوء السكان إلى إجراء التعديلات عل المسكن رغم عدم تلبية لاحتياجات الأسرة راجع إلى عدم وجود أي مجال لإجراء هذه التعديلات وفي حالة وجود تعديلات تتمثل أغلبها في توسيع المطبخ والكهرباء والماء دون السماح بتوسيع نطاق سكن وهذا ما أكده كل أفراد الحي .

- من خلال القيام بالمقابلات لمسنا وجود مسؤولية لدي المبحوثين في المحافظة على المظهر الداخلي والخارجي للعمارة وذلك محاولة خلق مجال أفضل للإقامة خاصة في الأحياء التساهمية

ثانيا : عرض نتائج الملاحظة :

نتاجا لعملية الملاحظة الدورية التي قمنا بها في حي 8 ماي 194 والتي كانت على مستوي العمارات توصلنا إلى مايلي :

- قرب الحي من وسط المدينة حيث لا يستغرق الوصول إليها أكثر من ربع ساعة ، بالإضافة إلى توفر وسائل النقل والمواصلات لنقل الأشخاص من و إلى هذه المناطق إلا أننا لا حظنا وجود مشكلة في التنقل خاصة مع تأخر حافلات النقل وإكتظاظها غي أغلب الأحيان .

- على الرغم من قرب الحي من وسط المدينة إلا أنه يتميز بانتشار

- لا حظنا كذلك نقص في في عمليات التهيئة العمرانية مثل : تعبيد الطرقات ، تنظيم قنوات الصرف الصحي حيث جعلت هذه التجمعات تعاني من مشكلات مختلفة

- كما أن وظيفة هذه التجمعات والعمارات هي السكن دون أي نشاط أي أنها لا تساهم في تنشيط المدينة لغياب الحركات الاقتصادية بها سوى محلات الموارد الغذائية والمكتبة والمقاهي .التي تشهد إزدحام نتيجة نمو السكاني الكبير في الحي .

- لا حظنا أن حوالي 90 من الإطار المبني هو عبارة عن عمارات ثنائية تختلف من حيث المظهر وتنقسم إلى مساكن f3. f2 لكنها تجتمع في أغلبها من حيث بساطة التصميم وانتشار البناءات الغير المكتملة .

- لاحظنا نقص المرافق الخداماتية والمؤسسات التعليمية والتي إن وجدت تقتصر على التعليم الابتدائي والمتوسط بالإضافة إلى غياب أماكن للترفيه .

- لاحظنا أن معظم الأحياء السكنية الجديدة في الحي تعبر عن نمط عمراني واحد يتمثل في البناء العمودي وهي عمارات جديدة أنجزت خلال العشرية الأخيرة .

- لاحظنا وجود 4 أنواع من السكن وهو السكن الملكي ،والسكن بإجيار ،والسكن الوظيفي ،والسكن بتقسيط من الدولة وهذا بالإضافة إلى مجموعة من السكنات التساهمية .

- ورغم تشابه التصاميم الهندسية للعمارات إلا أنها تختلف من حيث ترك مجال للمساحات الخضراء وأماكن للعب الأطفال وأماكن لركن السيارات داخل الأحياء التساهمية على عكس الأحياء الأخري

ثالثا : النتائج العامة :

خرجت دراسنا بجموعه من الفرضيات حاولنا التحقق من صدقها وفق الأهداف المسطرة للبحث وتوصلنا إلى جملة نتائج :

- **نتائج الفرضية الفرعية الأولى** :

من خلال دراستنا النظرية والميدانية توصلنا إلى جملة من النتائج الخاصة بالفرضية ومؤشراتها نري أن المؤشرات تأكدت وبالتالي تحققنا من صدق الفرضية المنطلق منها في البحث حيث نجد أن تنقل الأفراد أو الهجرة الداخلية بمفهومها العام شهد زيادة وتطور في جميع أحياء ومناطق المدينة فمن خلال هذا المنطلق نجد تسرع ونمو ملحوظا في تنقلات الأفراد في الوسط الحضري بشكل عام وحي 8 ماي1945 بشكل خاص .

إن النمو الحضري كان نتيجة للزيادة السكانية من جهة ومن جهة زادت معدلات تنقل الأفراد من جهة أخري باعتبارها عاملان رئيسان يزيدان من حدة السكان والإسكان وهذا ما أتضح من خلال درستنا الميدانية أن أغلب سكان الحي هم من الأحياء المجاورة وهذا ما ورد في الجدول رقم {18}

من خلال نسبة 81% وتؤكد كذلك نسبة 71% من الجدول رقم{12} أن تنقل الأفراد إلى حي كان بدافع الاستفادة من السكن بإعتبار الحي استقطب وجدد العديد من سكان المدينة الراغبين في تحسين مستواهم المعيشي من جهة بفرص العمل المتوفرة في المدينة وللاستفادة من المرافق وخدمات التي يقدمها الحي ، بالإضافة إلى عامل الأمن والاستقرار وهذا ما تؤكد الجدول رقم {17} نسبة 71% من عينة دراسة أنهم راضون عن الإقامة بداخل الحي نظرا للتوفر جميع مؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية إذا تبقي هذا المسألة غير كاملة لبعض أفراد العينة إذا تدخلات مجموعة من الأسباب لعدم رحتهم في الحي مثل : البعد عن وسط المدينة 7% وطبيعة المسكن بنسبة 10% هذا ماعاق اندماجهم بهذا الحي .

إن تنقل الأفراد يعتبر عاملا مهما في زيادة سكان المدن من خلال عدد الأفراد الأسرة المرتفع والواضح من خلال الدراسة الميدانية بالإضافة إلى التأكد من أن مؤشر تنقل الأفراد يزيد من نمو السكاني ، من هذ يتحقق صدق الفرضية الأولي وجميع مؤشراتها .

- **نتائج الفرضية الفرعية الثانية :**

إن تطور الكبير الذي شهدته مدينة الوادي في وسائل النقل والمواصلات الذي يعتبر عاملا رئيسا في تنقل الأفراد في الوسط الحضري، حيث أكدت عينة الدراسة أنهم لا يوجهون مشاكل في النقل داخل الحي وخارجه وهذا بنسبة 69% من الجدول رقم {20} ، فهناك العديد من سكان الحي أو الأغلبية منهم يستخدمون وسائل النقل بإستزار زهذا ما يدل عليه الجدول رقم {21} بنسبة إجمالية وصلت 95% وهذا ما يعكس توفر وسائل النقل وتوزيعها في جميع أنحاء الحي الذي تشهد طرقاته حالة جيدة يسمح بتنقل الأفراد بدون مشاكل وهذا من شأنه زيادة التعداد السكاني في الحي وتشجيع السكن فيه الأمر الذي يسمح بخلاق فرص عمل سوء كانت في الحي أو خارجة لأن التنقل إلى وسط لا يتعدي نصف ساعة وهذا ماأكدته نسبة 69% من

الجدول رقم {25} بينما الأمر لا يتعدي بضعة دقائق بنسبة للمنتقلين عبر سيارة خاصة أو أجراه بنسبة 26% من نفس الجدول ..

كما أكدت البيانات أن الحي يتوفر أغلبية وسائل النقل وهذا ما يأكده الجدول رقم {22} حيث تنوعت هذه الوسائل من سيارة ،حافلة عمومية أو دراسة أو عمل ، إضافتن إلى ظهور دراجة نارية من خلال المميزات التي تمتاز بها في سهولة النقل داخل الحي أو حتي خارجة ' لكن الأكثر استعمل تظهر حافلة عمومية بنسبة 61% ومن جدول رقم {22} ويمكن تفسير هذا إلى طبيعة عمل اليومي للحافلة وكثرتها في الحي إضافتن إلى تكاليف النقل بهذه الوسيلة تبدو ملائمة لأغلبية سكان الحي حيث يتنقلون بأكثر من 3 مرات في اليوم الواحد ما يجعل من الصعب التنقل في وسيلة نقل أخري لتكلفة النقل لديها ،وما يسهل عملية التنقل هو تحسن الكبير في الطرقات والمواصلات الرابطة بين سكنات الحي والأحياء المجاورة .

أما بخصوص مكان تواجد موقف الحافلات بالنسبة للسكان الحي فقد أكدت نسبة 58 % من جدول رقم {23} أنه قريب من المسكن ويعود سبب إلى أنهم يقطنون في وسط الحي بالإضافة إلى قرب العمارات من بعضها البعض فبرغم من حالة الأكتظاظ السكاني الذي يشهده الحي ساهم تطور وسائل النقل والمواصلات في الحد منها وهذا ما ظهر في أنتظار النقل الحضري في الحي حيث أكدت البيانات أنا مدة إنتظار قصيرة للأغلب السكان بنسبه 33% من جدول رقم {25} وهذا ما يفسر صدق الفرضية الثانية .

- **نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :**

إن الرغبة في الحصول على سكن خاص للأسرة ويكون ملائما ويتوافق مع حجم العائلة ويحافظ على خدمات الأسرة وخصوصيتها وفقا للعادات والتقاليد إضافتة إلى توفر المؤسسات التعليمية من

أجل تمدرس الأبناء والاستقرار في الحي الذي لا يكمل إلا إذا توفر فرص عمل الذي من شأنه المحافظة على متطلبات الأسرة .

ومت يؤكد ماذهبت إليه الفرضية يبرز من خلال النتائج المتوصل إليها والمتمثلة في نية الاستقرار الدائم في الحي وهذا حسب الجدول رقم {30} حيث تؤكد نسبة 52 % وهذا راجع إلى توفر الحي على جميع المرافق التعليمية والصحية والترفهية الأمر الذي يشجع الاستقرار فيه إضافتن إلى إدخال أغلبية تعديلات على مساكنهم نظرا لعدم تأديتها لوظائفها بصفة عامة وهذا حسب الجدول رقم {32} حيث تؤكد نسبة 77 % يمكن تفسير هذا إلى الرغبة الدئمة في البقاء في الحي من أجل تحسين المعيشة حيث ظهرت أسباب القيام بهذه التعديلات إلى طبيعة مسكن داخل الحي من f3. f2 والذي يسبب ضيق للأسرة ذات عدد كبير من الأبناء .

إن هذه المساكن الحديثة " سكنات العمارات " تصميمها مستوردة وأعدت على مستوي المكاتب دون إجراء دراسات اجتماعية أو بالأخري النزول إلى الميدان وأخذ أراء الأفراد في نوعية هذه النماذج ومدي توافقتها وملاءمتها للخصائص الاجتماعية المميزة للفرد هذه النماذج أعدت خصيصا لأفراد ينتمون إلى ثقافة وعادات وتقاليد مجتمعنا لذلك فهي تحدد الوظائف والخدمات فقط دون أخد بعين الأعتبار مكونات الأسرة وحجمها وهذا ما يجعل الأفراد الساكنين يحسون بعدم الحرية والاستقلالية وهذا ما أتضح في الجدول رقم {19} بنسبة 77 % وخاصة بالنسبة للأفراد الذين كانو يقيمون في الأرياف أو في مساحات سكنية واسعة هذا ما يجعل البعض يتأقلم ويتكيف مع الوضع لأنه ليس لديهم حل أخر حتي لو كانت الظروف ضاغطة في حين هناك نسبة أخري من مجتمع البحث .

كما أكدت البيانات في مجال الدراسة بداية تلاشي علاقات الجيرة القائمة على تبادل المساعدة والألفة وعلاقات القرابة لأنه في عملية توزيع المساكن لم تراعي السلطات المختصة مسألة الجوار والقرابة وبالتالي بروز علاقات تطغي عليها الشجار وهذا ما يؤكده الجدول رقم {34} بنسبة 10%

برغم من تقديس علاقات الجوار قد خلت عليه هده الخصائص الجديدة المنبثقة من المجتمع الحضري والتي تتنافي مع تعاليم ديننا والذي يوصي بجار .

من منطلق وجود تأثير حوافز تحسين المعيشة في مجتمع البحث إضافتة إلى عوامل أخري منها كبر حجم الأسرة ما نتج عنه الأحساس بعدم الراحة في هذا النوع من المساكن وعدم قدرته على التعامل بمستوي حضري إذا أكدت نسبة 44 % من عينة في الجدول رقم {18} أنهم يفضلون العمل وسط المدينة أكثر من داخل الحي كنتيجة حتمية ظهور مشاكل تؤثر بطريقة مباشرة على منصب العمل والسبب الامبالاة وانعدام الثقافة الحضرية على المنشأت العمرانية للحي خاصة وعلى المدينة بشكل عام وبذلك تكون الخلفية قد أثرت بصورة سلبية على نظام تسيير الحي.ونظرا للنتائج السابقة وإرتباط حوافز تحسين المعيشة بنمو السكاني يمكن القول أن الفرضية الثالثة قد تحققت من صدقها

1-مقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة

في ضوء ما توصلنا إليه من نتائج الفرضيات الجزئية التي لها علاقة مباشرة بنتائج الفرضية العامة ، حيث يمكن القول أن هناك علاقة كبيرة بين المتغيرات الحضرية وظاهرة النمو السكاني التي تشهدها المدينة بصفة عامة وحي 8 ماي 1945 بصفة خاصة ،حيث لاحظنا على ضوء البحث الميداني الذي أجريناه على هذا الحي أنه هناك تأثير كبير لهذه المتغيرات وهي تنقلات الأفراد داخل وخارج الحي وتطور الكبير التي تشهده وسائل النقل والمواصلات والتي تسهل عملية التنقل الأفراد إضافتن إلى حوافز تحسين المعيشة التي تشجع الاستقرار في الحي ، هذه كلها لها تأثير كبير في زيادة التعداد السكان داخل الحي ومن هنا تظهر علاقة الإرتباطية بين هذه المتغيرات والنمو السكاني في الحي والتي أكدته الفرضيات .

توصلت الدراسة الراهنة إلى مجموعة من النتائج العامة والجزئية التي ترتبط بسياق الدراسة ومنه يمكن ربطها بالدراسة التي قامت بها " لطيفي ليليا " وعنوانها " المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضري " دراسة ميدانية بالوحدة الجوارية رقم {07} المدينة الجديدة على منجلي ، بحيث أنتهت الدراسة إلى أنه كلما تحسنت ظروف الإسكان بالمدينة الجديدة كلما زاد في جذب السكاني لها حيث أن هناك علاقة أرتباطية بين ظروف الإسكان في المدينة الجديدة وعملية استقطاب السكان لها ، وكلما تحسنت ظروف السكن وتوفير والتجهيزات كلما زاد رضا السكان بالعيش فيها ،حيث أكدت الدراسة الراهنة صحة ذلك حيث أنه كلما تنوعت المتغيرات الحضرية أو مست جل جوانب الحياة في الوسط الحضري كلما كانت نسبة زيادة التعداد السكاني وأدت إلى سهولة التنقل داخل المدينة وبتالي التأثير على زيادة النمو السكاني .

كما يمكن ربط الدراسة الراهنة بالدراسة التي قامت بها ميمونه مناصرية " بعنوان " الهجرة وأثرها على التحول الديمغرافي دراسة تطبيقية بحي العالية الشمالية لمدينة بسكرة ، بحيث انتهت الدراسة إلى أن هناك تأثير كبير للهجرة على التحول الديمغرافي بحي ،حيث ساهمت تنقل الأفراد عن طريق الهجرة على التأثير الديمغرافي ، كما برز تأثير هذه الهجرة علي التنظيم العمراني بحي العالية الشمالية حيث أن لتختلاف عادات وتقاليد المهاجرين وأنماط السكن الخاص بهم أثر كبير على التنظيم العمراني وتغيره . وفي الدراسة الراهنة لوحظا أن هناك تأثير كبير للمتغيرات الحضرية على السكن والإسكان داخل الحي حيث أن للتنقلات الأفراد الداخلية والخارجية في الوسط الحضري تأثير كبير في زيادة التعداد السكاني حيث تنوعت أسباب تنقلهم من الحصول على مسكن خاص وللتعليم الأبناء أو من أجل توفر فرص العمل وهذا ما يشجع استمرار تنقل إلى الحي الذي يتوفر على جميع وسائل النقل والمواصلات المتاحه وتشهد تطور كبير في الحي هذا ما يسهل عملية التنقل وبالإضافة إلى ارتياح في المسكن من طرف المبحوثين حيث كانت النسبة الأعلي راضين عن المسكن ويرجع هذا لحوافز تحسين المعيشة كمتغير مهم من خلال توفر فرص العمل ومختلف ضروريات الحياة والراحة الفكرية والنفسية فالمجتمع أو الساكن الحضري ، كلما توفرت له ظروف

الراحة كلما أحس بالراحة ومنها تظهر أهمية الدراسة في تأثير المتغيرات الحضرية على النمو السكاني ومدي العلاقة بينهم

رابعا : الإقتراحات والتوصيات

- **الإقتراحات :**

- وضع حد للتنقلات الأفراد خارج الحي وذلك بإحداث التنمية داخل الحي وإقامة مرافق وهيكل خدماتية أخري من شأنها توفير فرص عمل جديدة

- القضاء على نمط لعمارات " سكن فوق سكن "كونها تنافي طبيعة الحي وثقافة المجتمع

- إكمال تعبيد الطرقات في جميع أنحاء الحي من أجل سهولة التنقل وأنشاء خطوط نقل جديدة رابطه بين حي 8 ماي الجديدة والقديمة.

- وضع فضاءات ومساحات حضراء بجانب العمارات

- إعادة دراسة نمط العمارات وسكن f2.f3 ، لأنه يشكل مشكل كبير بنسبة للعائلات التي تضم عدد كبير من الـأبناء .

- توفير فرص عمل في مجالات مختلفة من خلال أنشاء هياكل إدارية جديدة بالحي هذا من شأنه الحد من البطالة كما سيساهم في الحد من تنقلات الأفراد خارج الحي .

- ترميم وصيانة المساكن التي تعاني من الأهتراء

- **التوصيات :**

من خلال ما تقدم نخلص في الأخير إلى تقديم بعض التوصيات الخاصة بدراستنا والتي تمثل خلاصة ماجاء ولذاك نوصي بما يلي :

- إعداد دراسات تقوم أساسا على دراسة أنماط السكن
- مراعاة الخصوصيات الاجتماعية والثقافية أثناء عملية التخطيط وتصميم المساكن وذلك بإجراء بحوث اجتماعية شاملة حول موقع الإسكان .
- إعداد بحوث علمية خاصة بتنقلات الأفراد الداخلية وخارجية لما لها من تأثير على زيادة التعداد السكاني وذاك لمعرفة الأسباب والعمل على حلها .
- العمل على أنشاء مراكز سكانية جديدة تتوفر على جميع المرافق الخدماتية ومتطلبات اليومية هذا من شأنه تخفيف الضغط على المدينة .
- دراسة متغيرات حضرية أخري معرفته علاقتها بنمو السكاني
- إعادة توزيع الأراضي بشكل موثق هذا من شأنه تشجيع الأفراد على بناء مساكن فردية ومستقلة تحد من مشكلة السكن والإسكان وتخفف من ضغط النمو السكاني .

الخاتمة :

تعتبر المدينة مرآة المجتمع أذا أنها تعبر عن رؤية مورثة الثقافي التاريخي والحضاري فالطالما عرفت مجتمعات غابرة من خلال مدنها التي بقيت قائمة وشاهدة على حضاريتها رغم ما عرفته هذه المدن من تحضر وتزايد في عدد السكانها في حين أن المدينة الجزائرية ورغم غني مورثها المعماري لم تبق محافظة على صفة مميزاتها إلا في مناطق معينة وهي ضئيلة جد مقارنة مع عرفتها تاريخها القديم إذا عرفت نمو سكاني كبير أثر على مكونتها الأساسية

إن السياسة السكانية التي اتبعت من طرف الدولة جزائرية قد ساهمت بشكل كبير في تغيير ملامح المدن وذلك بإدخال أنماط عمرانية جديدة على تلك التي كانت موجودة وقد أدت هذه الأنماط الجديدة إلى اختلال تركيبها الذي كان يتميز بتوسط الجامع للدينة ومجلس الحكم وتليها الأحياء السكانية هذه الأخيرة التي تتميز بالتصاقها ظهرت بشكل كبير في شكل عمارات سكانية كمشروع سكاني جديد ظهر من أجل القضاء على مشكلة السكن والإسكان في المدن الجزائرية .

كما ساهمت التنقلات الداخلية للأفراد والسكان في الظهور الفجائي للأحياء السكانية الذي كان نتيجة للنمو السكاني الكبير داخل المدن بشكل غير مدروس نتيجة الاتجاه نحو المدينة والخدمات الاجتماعية التي تقدمها كونها وسط حضري هذه الظاهرة تفتقر للتنظيم والتي طرحت إلى غاية اليوم مشكلة فغي التخطيط واتجاد المرافق الضرورية لسكان هذه المناطق .

أما في الفترة الأخيرة فقد شهدت أغلب المدن تحسن في الظروف المعيشية الذي ساهم بشكل كبير في النمو عدد كبير من السكان خاصة في المدن حيث كانت ومازالت تمثل مجالا مفتوحا للعمل ولتوفر المؤسسات التعليمية والصحية والخدماتية إلى هذا النمو السكاني كان بشكليها هما الزيادة الطبيعية وهذا نتيجة الاستقرار وتحسن مستوي المعيشة والثاني الهجرة أو التنقلات الداخلية اللأفراد أدي إلى تمركز سكاني بشكل ضغط على المجال

الحضري من حيث الطلب على السكن ومختلف المرافق العمومية الأمر الذي أدي إلى ضغط على المصالح المحلية وفي مرحلة ثانية نمو وتوسع عشوائي لمختلف الأحياء .

وهذا النمو الكبير كان نتيجة تأثير مجموعة من المتغيرات الحضرية بشكل مباشر في ظهور الأحياء العشوائية نتيجة التنقلات الداخلية من مدينة إلى أخري يحث عن تحسين مستوي المعيشي أين أصبحت هذه الأحياء تبرز الجانب السلبي للمدينة خاصة مع أنتشار مشروع السكنات العمارية وكدافع للتنقل والحصول على مسكن مستقل .

وقد برز التأثير المباشر للمتغيرات الحضرية من خلال تدخلات الفرد على المجال السكني وتحسينه بشكل الذي يخدم حاجاته وذاك ما انعكس على المجال الخارجي خاصة على مستوي العمارت التي غالبا ما تفقد للمظهر الخارجي والمضمون الداخلي الذي يشهد الكثير من النقائص من حيث مستلزمات السكن .

وأما التأثير الغير المباشر للمتغيرات فقد تمثل في خصائص االمجتمغ الجزائري ديموغرافيا والتي تمثل في وجود نسبة هامة من المجتمع في مرحلة التمدرس والعمل وتكوين أسر مما شكل ضغط متزايد لمواجهة متطلبات هذه الفئة العمرية وكما سبق الذكر فقد أدي هذا إلى ظهور تجمعات سكنية تفتقر في أعلبها إلى التخطيط المحكم مما حجم وظيفة هذه التجمعات رغم أحتوائها على أحجام سكانية معتبرة كما ساهم تحول نمط الأسرة الجزائرية إلى نمط الأسرة النووية والرغبة بالاستقلال بالمسكن الفردي عاملا مدعما لهذه الأزمات .

إن صورة المدينة اليوم تعبر عن المدينة المختلفة التي عجزت عن تسيير نموها وحل مشاكلها بطريقة عقلانية فتراها تلتهم الأراضي الواسعة التي كانت يوم من الأيام متنزه للمختلف العائلات واختلفت ملامح خطو نمو أو توسع لذلك نجدها تنمو بشكل عشوائي نتيجة التنقلات داخلية الأمر الذي أثر سلب على أدائها لوظائفها حيث تدخلت الأحياء في ما بعضها من خلال العمارات مما عقد حياة سكانها وجعلها تصبح مناطق صعبة للمعيشة المستقبلية .

وقد غابت الناحية الجمالية عن هذه المدن وأجيائها فكل تصاميمها مهتلكة ومكررة لا تبرز أي صفة مميزة للشعب الجزائري بل أنهاء تشجع أنتشار أنماط عمرانية واحدة تمثل في نم العمودي هدفة الأهم تلبية الاحتياجات الأسرة السكانية في ظل غياب دراسات استشرافية لمستقبل الحياة الأسرية الأمر الذي جعل هذه البناءات أقفاص سجن حرية الأنشطة الأسرية كونها لا تتماشي مع طبيعة الأسرة الجزائرية وهذا ما برز في أري الأفراد حول تصميمها .

ومن ناحية اجتماعية قد أصبحنا اليوم نلحظ تفكك في العلاقات الاجتماعية وأنتشار للأفات الاجتماعية الذي كرسه ضرورات الحياة الاجتماعية كما أصبحنا نلمس الطبيقية داخل المجتمع الجزائري وهذا ما يظهر في مختلف الأحياء من خلال طراز الأنية الذي يعبر عن المستوي الاقتصادي والخلفية ثقافية والاجتماعية للسكان .

ومن خلال ماتقدم عرضه نتوصل في الأخير إلى أن المتغيرات الحضرية لها علاقة كبيرة بظاهرة النمو السكاني وقد أثرت فعلا وبشكل كبير في تغيير التركيبة السكانية للمدينة الوادي والمدينة الجزائرية بصفة عامة من خلال اختلاف نوعية الأسرة وتركيبها .

[1]قائمة والمراجع :

*الكتب :

1- أحمد بودارع : التطوير الحضري والمناطق الحضرية المتخلفه بالمدن ، بدون طبعة ، منشورات جامعة باتنه ،1997 .

2- لوجلي صالح الزوري: علم الإجتماع الحضري ،ط1، منشورات جامعة قار يونس ، بلغازي ، 2002.

3- الصادق مزهزد: أزمة السكن في ضوء المجال الحضري ،دار النور الهادف، الجزائر ،1995.

4- بوحمه خلف الله : العمران والمدينة ، دار الهدي للطباعة ونشر ، 2005

5- بشير التجاني : التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ، بدون طبعه ، جامعة الجزائر ، 2000.

6- محمد توفيق سالم : هندسة النقل والمرور ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ،لبنان .

7- محمد السيد غالب : البيئة والمجتمع ، الطبعة السابعة ،1997

8- محمد مدحت جابر : جغرافية العمران الريفي والحضري ، ط3 ، المكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2006.

9- منصور فهمي : أدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية ، ط 3 ، دار الشعب ، القاهرة.**1999 .**

1

10- منير عبد الله كرادشة : علم السكان الديموغرافيا ، الطبعة الأولي ،عالم الكتاب الحديث ،2009 .

11- حمد السويدي : مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ،ديوان المبطوعات الجامعية ، الجزائر 2005

12- خلف الدليمي : التخطيط الحضري أسسه ومفاهيم ، ط1 ، الدر علمية للنشر والتوزيع ،عمان ،**2001.**

14- حمادة فريد منصور : مقدمة في اقتصاديات النقل ، مركز الإسكندرية للكتاب 2007

15- حسين أحمد رشوان : السكان من منظور علم الاجتماع ،دون طبعة ،المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ،2001 **2007**

16-خلف الله بوجمعة : العمران والمدينة ،دار الهدي للطباعة والنشر ،عين المليلة ،.2005

-17- حميد خروف، الإشكاليات نظرية والواقع مجتمع المدينة ، منشورات جامعة منتورى ، قسنطينة ، 1999

18- زكريا خضر، السباعي بسام : إستراتجية الوطنية المفتوحة للهجرة الداخلية في الجمهورية العربية السعودية ،1992 .

19- عادل عبد الغني محجوب، الأقتصاد الحضري، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،2008

20- عبد الحميد دليمى : دراسة في العمران والسكن والإسكان دار الهدي للطباعة ، بدون طبعة ،2001 .

21- علي عبد الرزاق جلبي : علم الاحتماع السكان ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة الجامعية ،مصر ، 1998.

22- عبد الكريم درويش / ليلي الكلي : أصول الإدارة العامة ، مكتب انجلو مصرية ، بدون طبعة ، 1997-

23- عيد ناصف: المدينة الإسلامية في نشأة التحضر ، بدون طبعة ، مكتبة الشرق ، القاهرة ، 1999

24- عثمان يوسف : إدارة النقل الجوي ، المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الإردن ،

25- فتحي أبو عيانة : جغرافية العمران الريفي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط2، 2006.

26- سهاونة فوزي : الهجرة دولية " ماضيها ،حاضرها ،مستقبلها " مطبوعات الجامعة الاردنية ، 1982.

27- سمير كامل محمد : التنمية الاجتماعية المفاهيم الأساسية ،رؤية واقعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، بدون سنة نشر ،

28- سعيد عبد الله : جغرافية النقل "مغزاها ومرادها "،مكتبة الانجلو المصرية للنشر ، 2007.

29- شريف محمد ماهر : تخطيط وسياساته " الفعاليات وعوامل الحداره " الدار الجامعية ، الإسكندرية ،1998 .

*الرسائل والأطروحات الجامعية :

30- لطرش ساره : تأثير النمو السكاني على تغيير موفولوجية المدينة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة فرحات عباس ، سطيف – الجزائر – 2005/2004 ، .

31- شاكر بلخضر : مشروع القطار الحضري بمدينة باتنه ،دراسة اشرافية ،مذكرة ماجستير ، الجزائر . باتنه ، 2011/2010 .

32- لاميه عبد الله : خدمة النقل الحضري الجماعي وعلاقتها بالبعد الاجتماعي ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر .اقتصاد نقل الإمداد ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنه .2011./2010.

33- نور الدين شرفي : تفعيل نظام تقييم أداء العامل في المؤسسة العمومية الاقتصادية ،مذكرة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية { ع.م} جامعة الجزائر ،2006/2005 .

34- خولي كافي : النقل بالسكك الجديدة ، مذكرة ماستر ، اقتصاد وتسيير الخدمات ، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير ، 2011/2010

35- لامية عبيد الله : خدمة النقل الحضري الجماعي وعلاقتها بالبعد الاجتماعي والتنمية المستدامة ، مذكرة ماجستير ،كلية الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير ،تخصص : اقتصاد النقل والامداد ، جامعة الحاج لخضر ، باتنه ، 2011/2010.

36- سهام وناسي : النمو الحضري ومشكلة السكن والإسكان ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع للحضري ، بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنه ، 2007/2006 .

*المنشورات :

37- أحمد جلول ، المدينة ومجال تطويرها فضاءها الحياتية ، مجلة الباحث الاجتماعي ، منشورات جامعة باتنه. 2005 .

38- معجم مجاني للطلاب ، منشورات دار المجاني ، بيروت ، الطبعة الثالثة ،1996.

39- عمار الطيب كشرود : علم النفس الصناعي والتنظيمي ، مفاهيم ، نماذج ونظريات ، بدون طبعة ، منشورات جامعة قار يونس بنغازي ، ليبيا ،2001 .

***المجالات والجرائد** :

40- وزارة الشؤون البلدية والقروية ، دليل تخطيط النقل في المدن السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر،ط1، ، 2006 .

41- جريدة الشروق الجزائرية ، العدد 3121 . 2016/11/11 .

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية

إستمارة بحث ميداني

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر علم إجتماع حضري يسعدني أن أضع بين أيديكم هذا الإستبيان المتعلق بالموضوع **المتغيرات الحضرية وعلاقتها بالنمو السكاني**

لذا نرجو منكم ملء هذه الإستمارة بدقة وعناية وذلك بوضع إشارة {×} في المكان الذي ترونه مناسبا ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستدلونها ستظل في سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

ملاحظة هامة:

إن المعلومات الواردة في الإستمارة شخصية ولايمكن الإطلاع عليها إلا من طرف صاحبها وهذا بغية خدمة البحث العلمي

2017/2016

المحور الأول : البيانات الشخصية

1- الجنس : ذكر□ أنثي□

2- السن : 20-30 سنة□ . 31-40 سنة□ . 41-50 سنة□ .

أكثر من 50 سنة□

3- المهنة : بطال□ . موظف□ . أعمال حرة□ . متقاعد□ . طالب□ .

4- المستوي التعليمي : أمي□ . إبتدائي□ . متوسط□ ثانوي□ .

5- الحالة العائلية : أعزب□ . متزوج□ . مطلق□ .

المحور الثاني : يتعلق بتنقل الأفراد

6- هل تسكن بحي 8 ماي بصفة دائمة : نعم□ . لا□ .

7- ماهو سبب تنقلك إلى هذا حي ؟ :

- إستفادتي من السكن □.
- لقارب من مؤسسات التعليم □
- لتوفر فرص العمل □.
- لقرب الحي بوسط المدينة□ .

8- ماوضعية المسكن الذي تقيمون فيه حاليا ؟

- ملكية كاملة □
- صيغة البيع بالإيجار □
- كراء من صاحب الشقة □

9- أين أقمتم في السابق ؟

- في حي من أحياء المدينة□
- في خارج حدود المدينة□
- في خارج حدود الولاية □

10- كيف كان أندماجكم بالحي ؟

- بشكل بطيئ □
- بشكل سريع □
- بشكل صعب □

11- ماهي مدة إقامتكم بحي 8 ماي ؟

- قبل 2000 ☐
- من 2001إلى 2009 ☐
- بعد 2010 ☐

12- هل أنت راضي عن أقامتك ؟ نعم☐ لا☐

13- أذا كانت الإجابة ب لا ماهو السبب ؟

- نقص المرافق ☐
- البعد عن وسط المدينة ☐
- طبيعة المسكن ☐

14- أين تقضي حاجتك اليومية ؟

- من حي 8 ماي ☐
- وسط المدينة ☐
- الأحياء المجاورة ☐

15 – هل أثر إختلاف العادات وتقاليد السكان على طبيعة حياتك اليومية في الحي ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : يتعلق بتطور وسائل النقل والمواصلات

16- هل تعاني من مشاكل عند تنقلك إلى الحي ؟ نعم☐ لا ☐

17- هل تستعمل وسائل النقل باستمرار نعم☐ لا☐

18- ماهي وسيلة النقل الأكثر أستعمالا ؟

- سيارة خاصة ☐
- سيارة أجرة ☐
- حافلة عمومية ☐
- حافلة عمل أو دراسة ☐
- دراجة نارية ☐

19- في حالة النقل بالحافلة هل موقف الحافلات بعيد عن مسكنك ؟ نعم☐ لا ☐

20- ماهي مدة أنتظارك للنقل الحضري ؟

- قصيرة ☐
- طويلة☐

- لحد ما □

21- كم تستغرق للوصول إلى وسط المدينة ؟

- بضعة دقائق □
- نصف ساعة □
- ساعة □

22- هل توجد مشاكل في وسائل النقل ؟ نعم□ لا □

23- في حالة الإجابة ببنعم ماهي هذه المشاكل ؟

- قدم وسائل النقل□
- إهتراء الطرقات □
- زحمة المواصلات
- الإكتظاظ في حالة النقل □

24- هل هناك أحياء مجاورة لا يصلها النقل الحضري ؟ نعم□ لا □

25- هل ترى من الضروري إنشاء خطوط نقل جديدة رابطة مع الأحياء المجاورة ؟ نعم□ لا □

26- في حالة الإجابة ب نعم أي الوسائل نقل الأنجح ؟

- النقل بالحافلات□
- النقل عبر ترام واي □
- أخرى أذكرها □

27- هل تعتقد أن للتطور وسائل النقل والمواصلات دافع لتنقلك إلى الحي ؟

نعم□ لا □

المحور الرابع : يتعلق بحوافز تحسين المعيشة

28- هل لديك نية الاستقرار الدائم في هذا الحي ؟ نعم□ لا □

29- في حالة الإجابة ب نعم ما هي الأسباب ؟

- الإرتباط بالعمل □
- لقرب الحي من وسط المدينة □
- توفر جميع المؤسسات التعليمية والمرافق الترفهية □

30- هل أجريت تعديلات على المسكن ؟ نعم□ لا □

31- ماهي الأسباب التي دفعتك إلى القيام بهذه التعديلات ؟

- طبيعة المسكن □
- كبر حجم الأسرة □
- أخرى تذكر □

32- في حالة الحصول على منصب عمل أفضل أين تفضله ؟

- في وسط المدينة □
- داخل الحي □
- خارج المدينة □

33- ماهي طبيعة العلاقات التي تربطكم مع جيرانكم ؟

- علاقات ودية □
- علاقات مصالح □
- علاقات شجار □

34- في حالة علاقات شجار ماهي الأسباب ؟

- لحدوث مشاكل معهم □
- للأكتظاظ السكاني في الحي □
- لعدم الرغبة في البقاء في الحي □

35- أعطي إنطباعك عن حي 8 ماي من حيث الإسكان والمرافق الإجتماعية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....